الكوكب المنير الساري

في

الاتصال بصحيح وثلاثيات البخاري

وفيه سياق وتراجم شيوخ العصر
إلى الجامع الصحيح ومعه متن الثلاثيات

تخريج
محمد بن ناصر العجمي

دار البشائر الإسلامية

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

شركة دار البشائر الإسلامية
للطباعة والنشر والتوزيع ش.م.م
أسسها الشيخ رمزي دمشقية رحمه الله تعالى سنة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م
بيروت - لبنان ص.ب: ١٤/٥٩٥٥ هاتف: ٧٠٢٨٥٧
فاكس: ٠٠٩٦١١/٧٠٤٩٦٣
website: www. dar-albashaer.com
email: info@dar-albashaer.com \ bashaer@cyberia.net.lb

أصحّ كُتب حديث النبي ﷺ على الإطلاق كتاب البخاري، وأعلى ما فيه من الأسانيد ما كان ثُلاثيًّا، وهو ما كان بين البخاري وبين النبي ﷺ فيه ثلاثة، وكانت محصورة في اثنين وعشرين حديثاً منه. «شرح ثلاثيات البخاري» للبرماوي (ص٢٠).

الكوكب المنير السّاري

في

الاتّصال بصحيح وثلاثيات البخاري

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

لا إله إلَّا الله عدة للقائه

الحمد لله رب العالمين، وصلواته وسلامه على صفوة خلقه نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان، ومن بعدهم الأئمة إلى يوم الدِّين.

أما بعد:

فإنَّ من دواعي السعد، ونوال المجد، أن يصل طالب العلم ومحب الحديث سندَه بإمام الدُّنيا في الحديث محمد بن إسماعيل البخاري في صحيحه «الذي هو أصح الكتب بعد القرآن، وأجلُّها وأعظمها وأعمها نفعاً بعد الفرقان»[1] فإنه صاحب السند الأرفع، والطريق الأعلى إلى سيد الخلق صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، ومن أحب قوماً حُشِرَ معهم؛ وإن كنت في معزل تام عن هذا المنزل ولكن لا يمنع قصوري عن سلوك جادتهم، وقد كنت أُقَدِّم رِجْلًا وأُؤخر أُخرى لصغر شأني ـ والله ـ عن أن أبلغ سياق

(١) «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» لابن الملقن (٢/ ٩).

إسنادي إلى «صحيح البخاري»، ولكن هذا من رَوْعي أن إيراده كان من طريق شيوخ أجلاء، وأئمة علماء، ممن حصل لي بهم شرف اللقاء.

وقد يسَّر الله ـ وله الحمد والمنّة كثيراً كثيراً ـ سماع «صحيح البخاري» على جمع من شيوخ الرِّواية والسماع الذين حصل لهم سماع هذا «الجامع» بالسند المتصل طبقة عن طبقة إلى مُصَنِّفه الإمام البخاري، فسمعته من بعضهم بتمامه غير ما مرَّة[1]، ولبعض منه مرات، ولثلاثياته أكثر من عشرين مرة[2]، فأحببت سياق هذه الأسانيد إلى «صحيح البخاري» وثلاثياته؛ إحياءً لتلك الرسوم والآثار، ولو أننا ـ والله المستعان ـ من الصغار الأغمار الذين تطفَّلوا على موائد ساداتهم، ولكن أقول متمثلًا:

أَسيرُ خَلْفَ رِكاب النُّجب ذا عَرَجٍ مُؤمِّلًا جَبْرَ ما لاقيتُ مِنْ عِوَجِ
فإن لَحِقتُ بِهم مِنْ بَعْدِ ما سَبَقوا فَكَمْ لِرَبِّ السَّما في النَّاسِ مِنْ فَرَجِ
وإنْ ضَللتُ بِقَفْرِ الأَرْضِ مُنْقَطِعاً فَما عَلى عَرَجٍ في ذَاكَ مِنْ حرجِ

---

(١) وقد جعلت أمام من سمعته منهم كاملاً علامة□ لأميِّزه عمن لم أسمعه منه كاملاً.

(٢) وقد كنت سمعت هذه «الثلاثيات» وغيرها من هذا «الصحيح» على ثلاثة عشر من المسندين غير ما ذكرت ها هنا؛ ولكن لم أذكر ذلك لتوقفي في موضع أو موضعين من سياق الإسناد؛ لوجود إجازة فيه، أو ليس ثمة مصدر ينص على السماع؛ فتركت ذلك حتى لا يختل الشرط فيه. والله أعلم.

وكانت طريقتي في ذلك:

* سياق الحديث من طريق كل شيخ مع ترجمة وجيزة له في الحاشية.

* الترجمة لكل رجال الإسناد، بداية من شيخ شيخي إلى الحافظ ابن حجر أو غيره ممن علا إسناده إلى «صحيح البخاري».

* النص على سماع المترجمين لـ«صحيح البخاري» سواء أكان ذلك تامًّا لهم أم لبعضه، وإلا فلثلاثياته، ليتضح للمطَّلِع صحة هذه الأسانيد، وصحة السماع لـ«صحيح البخاري» إلى زمننا هذا؛ فإنه قد حصلت العناية بهذا الصحيح وغيره من كتب الحديث وسماعه زمناً بعد زمن وطبقة تلو طبقة، وفي هذا رد على من لا يعرف في هذا الباب شيئاً ويقول: هذه الأسانيد فيها من لا يعرف، كيف وفيهم من قرأه على شيوخه مراراً ودرّس هذه الكتب عشرات المرات وتراجمهم منشورة في كتب التراجم والأثبات، وفيهم جملة كبيرة من شيوخنا ومن فوقهم من العلماء.

هذا وقد كنت وضعت أصل هذا الكتاب في مطلع تحقيقي لكتاب «تعليقات القاري على ثلاثيات البخاري» لعلي القاري؛ ونزولاً عند تشجيع جمع من الصحب والخلّان بإفراده على حدة فعلت ذلك مع الزيادة في مواطن مختلفة منه

ووسمتُ هذا بـ:

الكوكب المنير السّاري
في
الإتصال بصحيح وثلاثيات البخاري

والله الكريم المنّان أسأل أن يتوِّجَهُ عنده بتاج القبول، ويجعله من الأعمال المقربة لديه، وذخراً لي إلى يوم المعاد إليه.

وصلَّى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

❑❑❑

الحديث الأول

* أخبرنا(١) العلاّمة المتفنن، شيخ الحنابلة عبد الله بن عبد العزيز العقيل(٢) غير ما مرة ـ إحداها في المسجد الحرام ـ بالثلاثيات ومن أول «صحيح البخاري» إلى نهاية كتاب العلم بقراءتي عليه،

---

(١) هذه من صيغ الأداء عند المحدّثين إذا سمع الطالب ومعه غيره، وسواء أكان ذلك بقراءة الشيخ أم غيره، ويسميها بعض المحدثين: العرض. انظر: «فتح المغيث» للسخاوي (٢/ ٣٢٥).

(٢) شيخنا ابن عقيل، زينة الكبار، ومفخرة العلماء الأخيار، وتاج النبل والوقار، لا يمكنني في هذه السطور اليسيرة أن أوفيه حقه بكلمات وجيزة، ولكني أقول: أخذ ـ حفظه الله ـ عن جمع من العلماء في الحديث والفقه، حتى تسنم في عصرنا لقب: «شيخ الحنابلة» بحق. يروي ـ حفظه الله تعالى ـ طرفاً صالحاً من أوائل الكتب الستة و«مسند أحمد» و«مشكاة المصابيح» سماعاً لها ومناولة وإجازة من الشيخ علي بن ناصر أبو وادي الذي أخذ الكتب الستة و«الموطأ» و«المشكاة» عن الشيخ نذير حسين. كما أن شيخنا ابن عقيل سمع الأغلب من البخاري من الشيخ عبد الله بن محمد المطرودي، وسمع قطعة من البخاري على الشيخ عبد الحق الهاشمي وأجازه إجازة عامة، كما أخذ الفقه عن شيخه العلاّمة عبد الرحمن بن سعدي، ولازم سنين طويلة العلاّمة شيخ العلماء محمد بن إبراهيم آل الشيخ. =

= ولا أطيل في ذكر ترجمته فإن ذلك يحدو بنا إلى غير المقصود، ولكني أوجز فأقول:
إن شيخنا ابن عقيل قد أوتي فهماً ثاقباً وإدراكاً تامًّا لكتب مذهب الحنابلة، فتراه يوضح لك السطور وما وراء السطور؛ فيحل العبارة، ويوضح الإشارة، ويقرر القول الراجح في المذهب، وأما شرحه لكتب متأخري الحنابلة كـ«زاد المستقنع» للحجاوي، و«دليل الطالب» لِمَرْعي الكرمي، و«أخصر المختصرات» للبلباني، و«منهج السالكين» لشيخه ابن سعدي، فكأنه يقرأ الفاتحة؛ وذلك لمعرفته الدقيقة لمحتواها وفحواها.
ولقد رأيت منه ما يقضي العجب، فترى الطالب يقرأ عليه «دليل الطالب» مثلًا صفحة كاملة وسطراً أو سطرين من الصفحة التي تليها، ثم يقف الشيخ ـ حفظه الله ـ عن شرح هذه الصفحة من «الدليل» ظاناً أنه يشرح «الزاد» فيقول الطالب: بقي يا شيخنا سطر أو سطرين؛ فيشرحه الشيخ له ويقول: نعم، هذا مما زاده صاحب «الدليل» على «الزاد». كما أن الشيخ يصحح عبارات هذه الكتب من حفظه إذا كان فيها بعض الأخطاء المطبعية. وأمر آخر رأيته منه ـ حفظه الله تعالى ـ، وهو أنه يأخذه النعاس ـ أحياناً ـ وهو يشرح العبارة من أي كتاب من هذه الكتب ويغمض عينه هنيهة، ثم يكمل الشرح عند الموطن الذي وقف فيه كأنه لم ينعس، وذلك في شتى أبواب الفقه، وقد كنت أقول له: يا شيخنا! تذكرني بحال الحافظ المِزّي الذي كان يرد على الطلبة وهو ينعس، فيبتسم لذلك ويسر به.
ومما يبهج الخاطر ويسر الناظر: أنك ترى الطالب عنده يحمل نسختين من الكتاب الذي يقرأه على الشيخ فيضع نسخة بيد الشيخ ونسخة يقرأ فيها عليه، فإذا انتهى من حصته كتب له الشيخ بخطه عند موطن الانتهاء: «بلغ» مع ذكر التاريخ، والشيخ في زيارته لمكة يدرس في جميع الصلوات الخمس =

= ولا يرد طالباً أو مُستفسراً؛ أبقاه الله البقاء الجميل، وبارك في أيامه، وزاد في حسناته.

وإني لأحمد الله تعالى الذي يسَّر لي وشرفني بمعرفة هذا العالم الجليل؛ والوالد الحاني، والشيخ الوقور، وقد تكرَّم شيخنا حينما زار الكويت فشرف دارتي الصغيرة فكانت كبيرة به، جزاه الله الحسنى في الدارين:

وما أنا في الثناء عليه إلا كمن يهدي إلى الصبح الشهابا

وقد يسَّر الله لي فقرأت وسمعت عليه جملة من الكتب في أوقات مختلفة، من أهمها: الثلث الأول من «مسند الإمام أحمد»، و«ثلاثياته»، ومن أول «صحيح البخاري» إلى نهاية كتاب العلم و«ثلاثياته»، وأبعاض أخرى منه ضمن المقروء من «المسند»، و«المحرّر»، و«مسلسل الحنابلة»، و«المحبة»، ومسموعاته على شيخه علي أبو وادي إلَّا يسيراً منها من: «ابن ماجه»، و«المشكاة»، و«الأشربة» للإمام أحمد، ومجموعة من الأجزاء في الحديث والمصطلح، مثل: «مأخذ العلم» لابن فارس، و«خصائص مسند أحمد» لأبي موسى المديني، «جزء فيه ستة مجالس» لأبي يعلى الحنبلي، و«جزء في الإجازة» للهمداني، و«جزء فيه ذكر صلاة المصطفى ﷺ خلف أبي بكر» للضياء المقدسي، و«أربعين ابن تيمية»، و«نخبة الفكر» لابن حجر، و«المحرر» في الحديث لابن عبد الهادي، و«أربعين النووي»، وجملة من كتب الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب على رأسها «كتاب التوحيد». وفي الفقه: «مختصر الخِرَقي»، و«العمدة» في الفقه لابن قدامة، و«العبادات الخمس» للكلوذاني، و«منسك الحج الصغير» لابن تيمية، و«أخصر المختصرات» للبلباني، و«منهج السالكين» و«القواعد الفقهية» المنظومة وشرحها لشيخه ابن سعدي، و«المسائل الست الكرام» لمرعي الكرمي، ومواضع متفرقة في أبواب مختلفة من «زاد المستقنع»، و«دليل الطالب»، و«مختصر خوقير للمنتهى»، وأكثر «شروط الصلاة وأركانها» للشيخ محمد بن عبد الوهاب، و«قطوف من الآداب» لابن عقيل الحنبلي =

أخبرنا عبد الله بن محمد المطرودي[1] ـ وكان يحفظ «صحيح البخاري» سنداً ومتناً وهو ضرير ـ ببعضه إن لم يكن أكثره، أخبرنا بجميع «صحيح البخاري» علي بن ناصر أبو وادي[2]، الإمام بجامع الجُديدة في عنيزة إحدى بلدان القصيم من الدِّيار النَّجدية،

= كاملة، وكذا «اعتقاد أحمد بن حنبل» برواية عبدوس العطار، و«أجوبة ابن سريج في أصول الدِّين»، و«اعتقاد سفيان الثوري»، ومتن «العقيدة الطحاوية»، و«معتقد ابن أبي موسى الهاشمي» من مقدمة كتابه «الإرشاد»، و«رسالة الإمام أحمد إلى الخليفة المتوكل العباسي»، و«الواسطية» لابن تيمية، و«عقد اللآلي والزبرجد في ترجمة أحمد» للعجلوني، وغيرها، وقد أجازني بخطه تكراراً، والتي منها على ثبته «فتح الجليل» مرتين و«إجازة العمودي» له. وخرَّجت له ـ حفظه الله ـ «الأربعون في المساجد مما رواه شيخ الحنابلة ابن عقيل بأسانيده عن شيوخه» وقرأته عليه ثلاث مرات: في المسجد الحرام، وفي منزله بالرياض، وفي مسجد البسام في الجهراء من الكويت المحروسة. حفظ الله شيخنا ورعاه. آمين.

(١) توفي سنة (١٣٦١هـ). ترجم له محمد بن عثمان القاضي في «روضة الناظرين» (٢/ ٧ـ ٩)، وحلَّاه بـ«العالم الجليل والمحدّث الشهير»، وقال: «كان يحفظ «صحيح البخاري» بأسانيده، وكان يَهُذّهُ هَذًّا فلا يتلعثم، وقرأ الأمهات على الشيخ علي بن ناصر أبو وادي وأجازه بسنده المتصل». وانظر: ترجمته أيضاً في «علماء نجد خلال ثمانية قرون» لعبد الله البسام (٤/ ٥٠١).
وقد سألت شيخنا ابن عقيل عن أخذه عنه، فذكر أنه كان يراجع له «صحيح البخاري» في بيته وفي المسجد، وقال: لعله الأكثر. بل إن الشيخ المطرودي ـ كما سمعته من شيخنا مراراً ـ هو الذي سعى لإسماع شيخنا ابن عقيل من الشيخ المعمر علي بن ناصر أبو وادي ـ تلميذ نذير حسين ـ أطراف «مسند الإمام أحمد» والكتب الستة و«مشكاة المصابيح» في مسجد الجُديدة بعنيزة وأجازه بها.

(٢) المتوفى سنة (١٣٦١هـ). ترجمه عبد الستار الدِّهلوي في «فيض الملك المتعالي» (٢/ ١٢٥٦)، والبسام في «علماء نجد» (٥/ ٣٠٥ ـ ٣٠٨)، وذكر فيها أخذه الكتب الستة وغيرها عن نذير حسين.

أخبرنا بجميعه شيخ الكل في الكل نذير حسين الدّهلوي(١)،

(١) الإمام الجليل المتوفى سنة (١٣٢٠هـ). كان يلقب بـ«بخاري الهند». انظر: «نزهة الخواطر» للحسني (٨/ ٥٢٣)، وأفرد ترجمته: محمد أشرف سندهو في رسالة بعنوان «البشرى بسعادة الدارين». وأفرده بترجمة مطولة في (٢٠٠) صفحة: الشيخ أبو الأشبال أحمد شاغف الباكستاني ـ مطبوعة على الآلة الكاتبة ـ، ولشيخنا محمد إسرائيل الندوي «تذكرة نذير حسين» وهي مطبوعة. وأفرده: فضل حسين بكتاب جامع عنوانه: «الحياة بعد الممات». وهو مطبوع، وعبد الرشيد عراقي «شيخ الكل نذير حسين الدهلوي» وهو مطبوع. وترجم له مطولًا أيضاً ضمناً: أبو يحيى إمام خان نوشهري في كتابه الماتع «تراجم علماء الحديث في الهند» (ص١٤٨ ـ ١٦٦)، ومحمد إبراهيم سيالكوتي في «تاريخ أهل الحديث (ص٤٢٥ ـ ٤٣٥)، وأطال شيخنا مؤرخ أهل الحديث المسند محمد إسحاق بهتّي في ترجمته في كتابه «بستان الحديث» (ص٢٧ ـ ١٠٦) ـ كلها بالأردية ـ. وانظر كذلك: حاشية محمد عطاء الله حنيف على «إتحاف النبيه» للدّهلوي (ص٤٠). ومقدمة «تحفة الأحوذي» (١/ ٢٧) للمباركفوري، ومما قال فيها: «جميع أيام اشتغاله بالتدريس اثنتان وستون ـ سنة ـ. سيقت إليه المطايا، وشدت نحوه الرِّحال».
ومما لا يفوت ذكره: أن هذا الإمام ـ أعني نذير حسين ـ كان في غاية العناية الكثيرة جداً بـ«صحيح البخاري»؛ فإنه درَّسه فوق مائة مرة، كما أنه قرأه مرتين على شيخه محمد إسحاق الدّهلوي، ذكره في «البشرى في سعادة الدارين» (ص٤٩، ٥٠)، وقال شمس الحق العظيم أبادي في «غاية المقصود» (١/ ٥٣) عن قراءته على محمد إسحاق: «قرأ عليه الصحاح الستة بالضبط والإتقان والبحث والتدقيق...». وانظر: مقدمة محمد عطاء الله الفوجياني لـ«إتحاف النبيه» (ص ٤١) حيث قال: «قرأ تفسير الجلالين والصحيحين حرفاً حرفاً على العلّامة الشاه محمد إسحاق وذلك سنة ١٢٤٩هـ».

أخبرنا محمد إسحاق الدِّهلوي[1] بجميعه مرتين، أخبرنا بجميعه جدي لأمي الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدِّهلوي[2]، أخبرنا والدي الشاه ولي الله الدِّهلوي[3]

---

(١) المتوفى سنة (١٢٦٢هـ)؛ وقد انتهت إليه رئاسة الحديث في عصره. وترجمته في: «نزهة الخواطر» (٧/ ٩١١ـ ٩١٢)، و«أبجد العلوم» لصديق حسن (٣/ ٢٤٦)، و«فيض الملك المتعالي» للدِّهلوي (١/ ١٢٠)، ومقدمة «أوجز المسالك» للكاندهلوي (١/ ١٥٢). وحاشية محمد عطاء الله حنيف على «إتحاف النبيه» (ص٤٨) ونقل عن نذير حسين أنه قال: «ما صحبت عالماً أفضل منه»، ولذا قال الكتاني في «فهرس الفهارس» (١/ ١٧٩)، حينما ذكر ثَبَت ولي الله الدِّهلوي «الإرشاد» من طريق محمد إسحاق، عن عبد العزيز الدِّهلوي عن والده: «ولا أحلى عندي من هذا السند ولا أجل؛ لكون رجاله أئمة في الدِّين»، وقال في «منح المنة» (ص٥٥): «هذا أعلى وأفخر سند يوجد إلى الصحيح مسلسلاً بالسماع والأخذ الشفاهي».

(٢) هو العلّامة الشهير، والمحدّث الكبير، المتوفى سنة (١٢٣٩هـ)، صاحب المؤلفات، ومن دار عليه فلك الأسانيد في الهند. قال الحسني ـ وقد أطال في ترجمته في «نزهة الخواطر» (٧/ ١٠١٤) ـ: «سراج الهند، الإمام العالم الكبير، المحدّث» وذكر عنه أنه أخذ «صحيح البخاري» عن والده سماعاً من أوله إلى كتاب الحج، وأتم بقية «صحيح البخاري» والكتب الستة على تلميذي والده: نور الله الصديقي، ومحمد أمين الكشميري. وانظر: ترجمته أيضاً: «أبجد العلوم» لصديق حسن خان (٣/ ٤٤)، و«حلية البشر» للبيطار (٢/ ١٠٤١).

(٣) هو الإمام الكبير، والمسند الذي رفع أسانيد أهل الهند إلى العلو: أحمد ولي الله بن عبد الرحيم الدِّهلوي، المتوفى سنة (١١٧٦هـ). ترجمته مشهورة. انظر من مواضعها: «نزهة الخواطر» للحسني (٦/ ٨٥٨ ـ ٨٦٧)، وقد أطال فيها، وذكر مسموعاته وشيوخه ومؤلفاته. وأفرده محمد بشير السيالكوتي بترجمة مطبوعة في مجيليد لطيف في دار ابن حزم ببيروت سنة (١٤٢٠هـ). =

= قال في سماعه لـ«صحيح البخاري» وغيره ـ هو وتلميذه محمد عاشق وأخذه عن أبي طاهر الكوراني المدني في كتابه «إتحاف النبيه» (ص ٨١ـ ٨٦) ـ ما مختصره: «وقد صحب هذ الفقير مدَّةً الشيخَ أبا طاهر، أخذ عنه «صحيح البخاري» بتمامه حرفاً حرفاً، وبحث معه مشكلات هذا الفن، وعرف طريق تتّبع كتب الرجال وشرح الغريب، ومَهَر في البحث عن رجال الأسانيد من هذه الطبقة إلى طبقة المؤلفين، ثم منها إلى النبي ﷺ، وميّز الصحيح من السقيم، وحفظ قواعد الرواية والتّحديث، واطّلع على المتابعات والشواهد. وكذا سمع منه «مسند الدارمي» بتمامه، وعرضَ عليه أطراف الكتب الستة وغيرها، وأجازني برواية هذه الكتب وجميع مروياته، وأطلعني على مروياته وأسانيده بأحسن طريق.

وهذه صورة ما كتب الشيخ أبو طاهر:

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى، وسلام على عباده الذين اصطفى، خصوصاً أكملِ أنبيائه وأجلّ مبلغي أنبائه، سيّد المرسلين وشفيع المذنبين، وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه، وعلينا معهم عدد خلق الله بدوام الله أرحم الراحمين.

وبعد: فقد وفد علينا المدينةَ المنوّرة في أثناء سنة أربع وأربعين ومائة وألف هجرية العلّامةُ الأوحد، والفهّامة الأمجد، الحبر الذي لا يبلغ الفحول شأوه في مضمار البيان الخطير، والجِهْبذِ الحائز قصب السبق في ميادين التقرير والتحرير، الوارث للكمالات عن أسلافه الكرام، ذوي التقريب، فبلغ في شبيبته من الكمال ما لا يبلغه الشيب، مشفوعة هذه الخصال السنية بسرٍّ قلبيٍّ لاحت عليه أنواره، فتلألأ محيّاه وسرت إلى مجالسيه أسراره؛ ألا وهو النّبيه المخبور، المنوّه بذكره في أعلى الستور، المطابق اسمه لمسماه: مولانا الشيخ ولي الله عبد الرحيم. وعندما تشرفت بلقائه، وأشرقت أضواء وفائه، وطلب منّي أمراً هو أحرى أن يقتبس من مشكاته، وسني هباته، وهو أن يسمع مني أو يقرأ عليّ من «صحيح البخاري» وغيره من الأصول ما يتّصل به سنده إلى الجناب الرفيع، فيصير في حرز منيع ـ وإن كان في غنية عن ذلك، لتحقّق اتصاله الحسّي والمعنوي في أوانه، =

= بما تلقاه من والده وغيره من مشايخه بأوطانه، ولكن لما كان أهل الآفاق يتمنون بالأخذ عن جيران نبيّه ﷺ حيث كانوا في بلده وهي منبع الشرع ومهبط الوحي ومحتد الدين ـ، حداه ذلك إلى التماس ما ذكر من الفقير؛ فتلقى جميع «صحيح البخاري» ما بين قراءة مني وهو يسمع وقراءة منه وأنا أسمع، من أوّله إلى آخره؛ وكان ختمه عصر يوم الأحد ثاني عشرين شهر رجب الفرد سنة ١١٤٤هـ أربع وأربعين ومائة وألف هجرية، بحضرة جماعة من الفضلاء، منهم خاله المراقب في الله الشيخ عبيد الله، وابن خاله المذكور الفاضل الأديب، مرآة كماله، وخدين جميل خصاله، الذي لم يزل لسانه رطباً بذكر الله، الواثق بالصمد الخالق، مولانا الشيخ محمد عاشق، صانه من البوائق، ورقاه إلى أعلى رتب الكمال، وصرف عنه كل عائق، فلم يفتهما شيء من سماعه، ولله الحمد على ما أنعم به من التمام بقطع قطاعه. ثم في يوم الخميس السادس والعشرين من رجب حفظه الله بحضورهما وغيرهما، شيئاً من «صحيح مسلم» والترمذي وأبي داود وابن ماجه، و«موطأ مالك»، و«مسند الإمام أحمد»، و«الرسالة» للشافعيّ، و«الجامع الكبير»، وسمع مني «مسند الحافظ الدارمي» من أوّله إلى آخره في عشرة مجالس، كلّها بالمسجد النبوي عند المحراب العثماني تجاه القبر الشريف، وشيئاً من «الأدب المفرد» للبخاري، وشيئاً من أول «الشفا» للقاضي عياض، وسمع عليَّ «الأَمَم» فهرس سيدي الوالد المرحوم من أوّله إلى آخره مع التّذييل بقراءة ابن خاله الشيخ محمد عاشق. ولما رآني ـ أسمى الله قدره، وأنار في سماء المجد فجره ـ للرّواية أهلًا وإن لم أذق بين أهلها عللًا ولا نهلًا، حيث علم أنّه لم يبق إلا التعلّل برسوم الإسناد بعد انتقال أهل المنزل والناد، فما لا يدرك كلّه لا يترك كله، أراد لهذه الفضيلة تحصيلًا، ليحيط بطريق الرّواية جملةً وتفصيلًا؛ فأقول خجلًا ومن التّقصير وجلًا: أجزت لسيدنا الشيخ ولي الله المذكور ضاعف الله له الأجور، ولخاله وابن خاله الممجدين في أعلى الستور، بما يجوز لي وعني روايته من مقروء ومسموع، =

= وأصول وفروع، وحديث وقديم، ومحفوظ ورقيم. ولا أقول كما يقول غيري إذا أجاز من قولهم بالشروط المعتبرة عند أهلها، المذكورة في محلّها؛ لعلمي أن الشروط فيه متوفرة، والقواعد بفضل الله عنده متقرّرة. فليرو عنّي ما شاء لمن شاء. وأخبره أنّي أخذتُ عن مشايخ عِدَّة، فمن أجلّهم: سيدي الوالد قدَّس الله سرّه. ومنهم: سيدي العلّامة بلا نزاع، والعارف بلا دفاع، شيخنا الشيخ حسن بن علي العجيمي المكي الحنفي رحمه الله تعالى، وسيدنا الشيخ أحمد النخلي، ومولانا الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكيان الشافعيان».

وقال في كتابه الآخر «الإرشاد» (ص٢٢): «أخذت معظم هذا الفن عن أبي طاهر محمد بن إبراهيم الكردي أعظم الله أجوره، فسمعت عليه «الأَمَم»، واستنسخناه من خطه، وضبطنا مشكله من خطه بحضرته، وناولني كتاب «مقاليد الأسانيد»، فطالعته وراجعته فيما أشكل من الفن، ورويت عنه «صحيح البخاري» من أوله إلى آخره، كنت أقرأ عليه وهو يسمع، وإذا مللت كان هو يقرأ وأنا أسمع».

وقد ذكر في «إتحاف النبيه» (ص ١٥٣) أن قراءته وسماعه لـ«صحيح البخاري» كان في خمسين مجلساً آخرها يوم الختم حيث يقول: «عصر يوم الأحد الثاني والعشرين من رجب من تلك السنة، فكنت تارة أقرأ عليه وهو يسمع، وكان تارة يقرأ وأنا أسمع» انتهى.

وقد أطلت في هذا النقل، لأن المدار على هذا الإسناد العالي النظيف المسلسل بالسماع طبقة عن طبقة لهذا «الصحيح»، ولذا قال الكتاني في «فهرس الفهارس» (١/ ١٧٨) عن الدّهلوي: «أحيا الله به وبأولاده وأولاد بنته وتلاميذه الحديث والسُّنَّة بالهند... وعلى كتبه وأسانيده المدار في تلك الديار».

وأختم بالثناء على هذا الإمام أعني ولي الله الدّهلوي بما قال المباركفوري في مقدمة «تحفة الأحوذي» (ص ٢٧): «لقد غرس في الهند شجرة علم الحديث فانتشرت حتى أحاطت البلاد والأمصار...».

من أول «صحيح البخاري» إلى كتاب الحج وإتماماً لباقيه على تلميذيه نور الله الصديقي، ومحمد أمين الكشميري[1] عنه، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم بن حسن الكوراني المدني[2] بجميعه،

---

(١) نور الله الصديقي؛ له ترجمة في «نزهة الخواطر» (٦/ ٨٥٦) حلاه فيها بـ«العالم الكبير المحدّث»، وذكر أن عبد العزيز الدِّهلوي أخذ عنه، وأنه زوج ابنته. كما ذكر فيه أن نور الله كان ملازماً للولي الدِّهلوي ملازمة طويلة.
وأما محمد أمين الكشميري فهو العالم الجليل. قال عنه الحسني في «نزهة الخواطر» (٦/ ٨٠٨): «الكشميري نجاراً، والدِّهلوي داراً، كان من أجلة أصحاب الشيخ ولي الله الدِّهلوي؛ ينتسب إلى شيخه ويعرف بالنسبة إليه، وهو الذي أخذ عنه الشيخ عبد العزيز بن ولي الله بعد وفاة والده، كما صرح به الشيخ المذكور في «عجالة نافعة» وفيه مفخرة عظيمة له».
ووقفت على إجازة نفيسة بخط ولي الله الدِّهلوي لتلميذه محمد العمري البلگرامي الآبادي حيث قرأ عليه «صحيح البخاري» بحضور محمد أمين الكشميري وبقراءته لبعضه أيضاً.

(٢) المسند، عالم المدينة الأجل أبو طاهر بن إبراهيم الكوراني المدني، المتوفَّى سنة (١١٤٥هـ). ترجمته في «سلك الدرر» (٤/ ٣٧) للمرادي، «ولطائف المنّة» للغزي (ص ١١١)، و«أبجد العلوم» لصديق حسن (٣/ ١٦٨)، و«نزهة رياض الإجازة» للمزجاجي (ص ١٥٦، ١٥٧). وقد أثنوا عليه ثناءً بالغاً خصوصاً في علم الحديث وروايته، يقول الكتاني في «فهرس الفهارس» (١/ ٤٩٤): «مسند المدينة المنوّرة ومفتيها». وأما تلميذه الدِّهلوي فيقول في «إتحاف النبيه» (ص ٧٦): «وهو في هذا العصر أحفظ أهل المدينة وأشبههم بالسلف الصالح في سيرته وطريقته، وإسناده قوي ومشايخه أكثر...».
وقال بخصوص أخذ أبي طاهر للكتب الستة بالسماع والقراءة على شيخه حسن العجيمي (ص ١٥٨): «قال أبو طاهر: قرأت جميع «صحيح البخاري» على الشيخ حسن العجيمي المكي، حيث كان يقيم بالمدينة كل سنة مدة، =

أخبرنا حسن بن علي العُجيمي المكي[1] قراءة عليه لجميعه، أخبرنا محمد بن علاء الدِّين البابلي[2] بجميعه، أخبرنا سالم بن

= فيقرأ أبو طاهر كتاباً من الكتب الستة بمحضر جمع عظيم من المسلمين حتى يختمه، وكانت قراءته لصحيح البخاري تقديراً في السنة الأولى أو الثانية من المائة الثانية عشر». هذا وقد ساق ولي الله الدِّهلوي سند «صحيح البخاري» المزبور أعلاه مسلسلًا بالسماع وبقوله: «لجميعه» منه إلى البخاري بخطه في إجازته للبگرامي (١، ٥ ـ نسخة مكتبة خدابخش بتنه بالهند).

(١) مسند مكة حسن بن علي العجيمي، المتوفَّى سنة (١١١٣هـ)، ترجمته في «نزهة رياض الجنة» للمزجاجي (ص١٤٧)، و«المُرَبَّى الكابلي» للزبيدي (ص٢٢١)، و«مختصر نشر النور والزهر» للمردادي (ص ١٦٧).
قال الدِّهلوي في «إتحاف النبيه» (ص ١٥٨، ١٥٩) نقلًا عن أبي طاهر الكوراني أن شيخه العجيمي قال: «سمعت جميع الصحيح على شيخنا محمد بن العلاء البابلي بقراءة الخطيب على الأيوبي...».
قال عنه الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٨١٠): «مسند الحجاز، على الحقيقة لا المجاز، أحد من رفع الله به منار الحديث والرِّواية».

(٢) هو الإمام الكبير مسند وقته وعالم عصره المتوفى سنة (١٠٧٧هـ). انظر ترجمته بتفصيل في: مقدمة تحقيقي لـ«ثبَته» (ص ٦ ـ ١٥)، قال عنه الشوكاني في «البدر الطالع» (٢/ ٢٠٨): «مسند الدُّنيا، الإمام الكبير، أخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة». وقد أفرد الزَّبيدي الآخذين عنه في كتابه «المُرَبَّى الكابلي» وقد حققته وألحقته بالكتاب السابق، وفيه أيضاً (ص ١٧٨ـ ١٨١) ترجمة للبابلي.
(مهمة): ذكر البابلي أنه أخذ «صحيح البخاري» سماعاً لبعضه عن شيخه سالم السنهوري كما في «ثبَته» (ص ٤٥)، وذكر في إجازته لإبراهيم الكردي (ص١٤٠ ملحقة بالثبت أنه أخذ «صحيح البخاري» من أوله إلى كتاب التفسير عن شيخه إبراهيم بن حسن بن علي اللقاني خاتمة المحدِّثين المتوفى سنة (١٠٤١هـ)، وقال الزبيدي في «المربى الكابلي» (ص ١٨٢) عن البابلي: =

محمد السنهوري[1] ببعضه ـ وأخبرني عنه من أوله إلى كتاب التفسير خاتمة المُحدِّثين إبراهيم بن حسن اللقاني ـ، قال السنهوري: أخبرنا نجم الدِّين محمد الغَيْطي[2] بجميعه، أخبرنا زكريا الأنصاري[3]

= «روى «صحيح البخاري» قراءة لبعضه وإجازة لسائره عن أئمة أجلّهم: سالم السنهوري، والشهاب أحمد السبكي، وأحمد الشلبي، والشيخ محمد حجازي الواعظ، والشيخ إبراهيم اللقاني».

(١) المتوفى سنة (١٠١٥هـ): قال المحبى في «خلاصة الأثر» (٢/ ٢٠٤): «المحدّث الحجة الثبْت، خاتمة الحفاظ». وقال تلميذه البابلي في إجازته للكردي (ص ١٤٣): «خاتمة الحفاظ والمحدّثين». وقال الزبيدي في «المربى الكابلي» (ص ١٨٩ـ بتحقيقي): «لازم الغيطي كثيراً، وسمع منه الأمهات الست».

(٢) هو محمد نجم الدِّين الغَيْطي القاهري المتوفَّى سنة (٩٨٤هـ). قال نجم الدِّين الغزي في «الكواكب السائرة» (٣/ ٥١) في أول ترجمته: «قرأ البخاري كاملًا على القاضي زكريا الأنصاري». ونقل الغزي عن شيخه محب الدِّين الحنفي أنه قال: «نجم الدِّين الغَيْطي إذا تكلم في الحديث بلفظه الجاري، أقر كل مسلم بأنه البخاري، أجمعت على صدارته في الحديث علماء البلاد، واتفقت على ترجيحه بعلو الإسناد». وانظر أيضاً: ترجمته في «ديوان الإسلام» لأبي المعالي الغزي (٣/ ٣٩٦).

(٣) زكريا بن محمد الأنصاري شهرته وإمامته تغني عن ترجمته، توفي سنة (٩٢٦هـ)، وقد ساق مسموعاته ومروياته في «ثبَته» وسياق السند منه إلى «صحيح البخاري» من «ثبته» هذا (ص١١٩، ١٢٣ ـ ط دار البشائر الإسلامية ببيروت)، وانظر على سبيل المثال لترجمته: مقدمة تحقيق كتابه «الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة» بقلم أستاذنا الدكتور مازن المبارك (ص٩ ـ ٤٦ ـ ط. دار الفكر بدمشق).

بجميعه، أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي[1] بقراءتي عليه لجميعه، أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن رَزين الحموي الأصل المصري[2] بجميعه، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجَّار وست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المُنَجّا التنوخية بجميعه قالا: أخبرنا الحسين بن المُبارَك الزَّبيدي الحَنْبَلي بجميعه، أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي بجميعه، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداوودي البُوشَنجي بجميعه، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسي بجميعه، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري بجميعه، **أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ،**

---

(١) المتوفى سنة (٨٥٢هـ). كان عالماً جليلًا، ومسنداً كبيراً دارت عليه الأسانيد، نص ابن فهد المكي في «معجم شيوخه» (ص ٤١) على سماعه لـ«صحيح البخاري» على شيخه عبد الرحيم بن عبد الوهاب. وانظر ترجمته أيضاً في: «الضوء اللامع» للسخاوي (١/ ٥٥).

(٢) عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن الحسين بنَ رزين الحَموي المصري، توفي سنة (٨٩١هـ)، قال الحافظ ابن حجر في «المجمع المؤسس» (٢/ ٢٣٠): «سمع «صحيح البخاري» من سِتِّ الوزراء وابن الشحنة ـ يعني الحجار ـ، سمعت عليه غالب الصحيح، وكنت أعارض بنسخته وما أظنني فاتني عليه إلا اليسير. نعم لم أحضر مجلس الختم». وانظر ترجمته أيضاً في: «الدرر الكامنة» (٢/ ٣٥٧)، و«ذيل التقييد» للفاسي (٢/ ١٦ـ بتحقيق محمد صالح المراد). وأما بقية الإسناد إلى «صحيح البخاري» فمن الأعلام المترجمين في كتب التراجم.

قالَ: حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ أبي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ، قالَ: سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ ما لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ» (١٠٩).

* وأخبرنا شيخنا العلّامة عبد الله بن عقيل حفظه الله، قال: أخبرنا الشيخ القاضي المعمر عبد الله بن علي العمودي(١)

---

(١) حصل لشيخنا ابن عقيل لقاءات متعددة وكثيرة بالشيخ عبد الله بن علي العمودي حيث جلس عنده في حلقة «صحيح البخاري» المتكررة وذلك من سنة ١٣٥٩هـ إلى سنة ١٣٦٤هـ. قال العمودي في مطلع إجازته لشيخنا ابن عقيل التي وسمها باسمه ورسمه: «الإجازة اليمنية العلمية لعالم الدِّيار النجدية» (ص٤٥): «قد حضر المجاز مجالسنا العلمية، لا سيما الدراسة للبخاري متكرراً في كل عام مع الجمع الحفيل، فكان الشيخ المُوما إليه واسطة عقد الحلقة الحديثية»، وقد سألت شيخنا ابن عقيل عن سماعه لمجالس العمودي في «صحيح البخاري» فغلب الأكثرية، وقال لي: «حضرت عنده ختم «صحيح البخاري» كذلك».

وهذه الإجازة حافلة بذكر شيوخ العمودي، وذكر في آخرها سنده إلى «صحيح البخاري» الذي تم سياقه في الأعلى.

هذا وقد ترجم للقاضي العمودي وأثنى عليه ثناءً حسناً: الوشلي في «نشر الثناء الحسن» (٣/٢٦)، وكان ذلك لما ترجم له في مقتبل عمره، وصفه بـ: «القاضي العلّامة»، وذكر أنه أخذ العلم عن جمع من العلماء منهم: محمد بن عبد الرحمن بن حسن الأهدل وأنه أكثر عنه، وكذا أخذه عن محمد طاهر الأهدل، وذكر في صدرها أنه من علماء أبي عريش، كما أن العمودي ذكر في إجازته لشيخنا ابن عقيل (ص٥٠) أنه أجازه نظماً ونثراً. وحلاه مجيزنا الشيخ إسماعيل الأكوع رحمه الله في «هجر العلم =

سماعاً لمجالس كثيرة في سنوات عديدة، أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن حسن بن عبد الباري الأهدل[1]، ومحمد طاهر بن عبد الرحمن بن محمد الأهدل[2] قالا: أخبرنا محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل[3] ـ أحد شُرّاح «صحيح البخاري» ـ صاحب «الكواكب الدُّرية على متممة الآجرومية»، أخبرنا عمي حسن بن عبد الباري

= ومعاقله في اليمن» (٣/ ١٤٣٠) بـ«الفقيه العالم». ومن مصادر ترجمته: «مصادر الفكر الإسلامي في اليمن» لعبد الله الحبشي (ص ١٦٨)، و«معجم المعاجم والمشيخات» ليوسف المرعشلي (٢/ ٥٧٠)، وقد توفي الشيخ العمودي سنة (١٣٩٨هـ).

(١) المتوفى سنة (١٣٥٢هـ) وصفه الوشلي في «نشر الثناء الحسن» (٤/ ٢٥٨) بـ«العلّامة، شيخ الإسلام، وبقية العلماء الأعلام، مفتي المراوعة، وشيخ تدريسها». وقال عبد الستار الدهلوي في «فيض الملك المتعالي» (٣/ ١٧٥٠): «شيخنا الإمام المدقق المحقق...». وانظر بإفاضة ترجمته في: «علم الحديث في اليمن» (ص ٣٦٣ ـ ٣٦٥) لعبد الله الوشلي، وقد ذكر فيه أنه تخرج بالشيخ محمد بن أحمد الأهدل.

(٢) المتوفى سنة (١٣٤٨هـ) ترجم له الوشلي في «النشر» (١/ ٣٥٠) حيث قال: «له اليد الطولى في جميع العلوم وله مشايخ كثيرون، أجلهم محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل» ونقل عنه أنه قال «وسمعت معه البخاري سنين كثيرة».

(٣) ترجم له الوشلي ترجمة مطولة مليحة في «نشر الثناء» (١/ ٣٣٨ ـ ٣٤٥) واصفاً له في أولها بـ«العلّامة الكبير، والإمام الحجة النحرير...».

الأهدل[1] وقد سمعت منه «صحيح البخاري» مراراً، أخبرنا عبد الرحمن بن سليمان الأهدل بسنده الآتي في الحديث رقم (١٣) إلى «صحيح البخاري».

❑❑❑

---

(١) المتوفى سنة (١٢٩٣هـ) ترجمه محمد بن عبد الجليل الغزي في «عطية الله المجيد» (ص ١٣٠ خ)، وذكر بعد الثناء عليه أن شيخ تخرجه هو عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، وله ترجمة في «علم الحديث في اليمن»، لعبد الله الوشلي (ص ٣٦٨)، ووصفه إسماعيل الوشلي في «النشر» (١/ ٣٥١) بـ«شيخ الإسلام».
وانظر آخر الكتاب تتمة في شرح الحديث الأول من هذه الثلاثيات، رأيت إلحاقه لما فيه من بعض الفوائد اللطيفة (ص١٤٣).

الحديث الثاني

* قرأت هذه الثلاثيات على الشيخ المعمر الأجل سليل العلماء الأماجد محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ(١)

(١) هو الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب، ولد سنة (١٣٣٠هـ). قرأ على والده الشيخ عبد الرحمن ـ له ترجمة في «علماء نجد» لابن بسام ٣/ ٢٤ ـ، وعلى الشيخ حمد بن فارس، وسعد بن حمد بن عتيق؛ فقد أخذ عنه أكثر «صحيح البخاري»، وأخذ عن الشيخ محمد بن عبد اللطيف أكثر «صحيح البخاري» كذلك، و«نونية ابن القيم» و«الواسطية» لابن تيمية، وأخذ «كتاب التوحيد» و«كشف الشبهات» و«الأصول الثلاثة» عن الشيخ حمد بن فارس، وغيرها من كتب الشيخ محمد بن عبد الوهاب عن والده، وقد زرته في منزله بالرياض ثلاث مرات برفقة المقرىء الشيخ عبد الله بن صالح العبيد، وفي إحداها كان معنا الشيخ محمد زياد التكلة، وأخذت عنه المسلسل بالأولية وقرأت عليه ثلاثيات البخاري كاملة، وأجاز بها وبغيرها، وهو شيخ عليه سيما الصلاح والتؤدة، قليل الكلام، وسألته عن شيخه العلّامة سعد بن عتيق فقال لي: «أتذكّره كأني رأيته بالأمس». وأثنى عليه كثيراً. وجَدُّ الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق هو العالم المحدّث الذي رحل إلى الهند ولازم العلّامة نذير حسين تسعة أشهر وأجازه، ثُمَّ قرأ أيضاً على العلّامة حسين بن محسن الأنصاري الفروع والأصول وحصل منه الإجازة كذلك. توفي سنة (١٣١٩هـ).

في الرياض، أخبرنا الشيخ سعد بن حمد بن عتيق[1]، أخبرنا نذير حسين الدِّهلوي، أخبرنا محمد إسحاق الدِّهلوي، أخبرنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدِّهلوي، أخبرنا أبي والدي ولي الله الدِّهلوي، أخبرنا أبو طاهر بن البرهان إبراهيم بن حسن الكوراني، أخبرنا حسن بن علي العُجيمي، أخبرنا الشمس محمد بن علاء الدِّين البابلي، أخبرنا سالم بن محمد السنهوري، أخبرنا النجم محمد بن أحمد الغَيْطي، أخبرنا زكريا الأنصاري، أخبرني الحافظ أحمد بن علي بن حجر سماعاً للكثير منه وإجازة لسائره[2]، أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البعلي، أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجَّار الصَّالِحيّ، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن

---

(١) المتوفى سنة (١٣٤٩هـ). انظر: ترجمته والإشادة بعلمه وروايته عن نذير حسين: «تراجم لمتأخري الحنابلة» لسليمان بن حمدان (ص ١٠٦ ـ ١١٤) و«علماء نجد» لابن بسام (٢/ ٢٢٠ م ٢٢٧)، و«روضة الناظرين» للقاضي (١/ ١٠٧ ـ ١١٢). قال الشيخ سعد بن عتيق في إجازته لعبد الله بن عبد العزيز العنقري (ص٧٤ ـ مطبوعة ضمن لقاء العشر الأواخر برقم ٧٩) حينما عدَّ شيوخه: «فممن حضرت لديهم وسمعت منهم وأخذت عنهم: الشيخ الفاضل النحرير، والعالم الكامل الشهير، حامل لواء أهل الحديث بِلا نزاع، وحلية أهل الدراية والسَّماع السيد نذير حسين الدِّهلوي، فقد أقمت عنده سنة كاملة بمدينة دِهْلي الهندية، وقرأت عليه «صحيحي البخاري ومسلم» قراءةً للبعض وسماعاً للباقي. . . وكتب لي الإجازة بقلمه».

(٢) ثبت زكريا الأنصاري (ص١١٩).

المبارك الزَّبيدي، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجزي، أخبرنا الإمام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الدّاوُوْدي، أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه السَّرَخسي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفِربَري، أَخْبَرَنَا الإِمَامُ مُحَمَّد بْنُ إِسَمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا المَكِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: كَانَ جِدَارُ الْمَسْجِدِ عِنْدَ المِنْبَرِ، مَا كَادَتِ الشَّاةُ تَجُوزُهَا. (٤٩٧).

❑ ❑ ❑

الحديث الثالث

□ * أخبرنا بجميع صحيح البخاري، بقراءتي عليه وقراءة غيري من فاتحته إلى خاتمته: المفسِّر، المسند عبد القيوم بن زين الله البستوي[1]. . . . .

---

(١) شيخنا: المفسِّر، المسند الراوية، ملحق الأحفاد بالأجداد، صاعقة عصرنا في علوِّ الإسناد إلى «الصحيحين» الشيخ عبد القيوم بن زين الله بن سليمان الرحماني البَستوي السَّلَفي، الشهير بلقب: «مفسِّر القرآن».
ولد في الهند سنة (١٣٣٦هـ). تلقى تعليمه الابتدائي في قريته التي على حدود دولة (النيبال)، والمتوسط في الجامعة الإسلامية في (فيض عام) في (مأو)، ثم رحل إلى مدينة دهلي ودرس العلوم العالية في دار الحديث الرحمانية المعروفة حيث حط رحاله فيها، ولازم شيخه العلّامة المحدّث الكبير أحمد الله القرشي (ت ١٣٦٢هـ) الذي قال لنا عنه إنه كان من المتميزين في الحديث وجلس لتدريسه أكثر من ثلاثين سنة، وقد أخذ عنه شيخنا «صحيح البخاريّ» و«صحيح مسلم» كاملين، وكان يحفظ عليه أول حديث من كل باب جديد منه، قال لنا: كنا عنده في القراءة والسماع للصحيحين كما يطاف بالكعبة ليل نهار.
وقد سألناه مراراً: هل سمع غيرهما عليه؟ فكان يقف عليهما ولا يذكر غيرهما. وكان هذا السؤال منا في أوقات مختلفة، وكانت إجابته واحدة =

= لا تتغير ولا تختلف. وفي أحد الامتحانات قرأ الشيخ عبد القيوم على أحد الممتحنين أحاديث «جامع الترمذي» عن ظهر قلب من أماكن متعددة، كما أشيد بذكره في مجلة محدّث رحمانية دهلي عدد نوفمبر، تشرين الثاني سنة ١٩٣٨م.

وقد أخبرنا الشيخ أنه أخذ «جامع الترمذي» و«الشمائل المحمدية» عن العلّامة عبيد الله الرحماني المباركفوري، يقول: «وأخذت عنه «بلوغ المرام» حرفاً حرفاً»، وكذا أخذ عنه «نخبة الفكر» لابن حجر، كما أخذ أوائل الكتب الستة من الشيخ شرف الدِّين الدِّهلوي، وكذا قرأ عليه كتاب «حجة الله البالغة» لولي الله الدِّهلوي، وذكر أن من شيوخه الشيخ نذير أحمد الأملوي. وأخذ الشيخ شهادة (مولوي فاضل) من هيئة بنجاب التعليمية.

وللشيخ إسهام فعّال في السياسة وجهود مشهورة في تحرير الهند من الاستعمار الإنجليزي، وألقي عليه القبض من قِبَلهم وأودع في السجن ثلاث مرات، ثُمَّ غير وجهته بعد تحرير الهند إلى الدعوة والإرشاد، وهو خطيب من الطراز الأول، وبدأ يشارك في المجالس العامة لإلقاء الخطب والمحاضرات في طول الهند وعرضها، وقد أعطي الشيخ عبد القيوم امتيازاً من قبل الحكومة بعد الاستقلال وهو السفر مجّاناً بالقطارات، وبالجملة فمن الصعب في هذه السطور توفية حقه في مجال الدعوة إلى الله والإصلاح بين الناس، جزاه الله خير الجزاء، وقد ترجم له ترجمة مستفيضة الشيخ خالد حنيف صدِّيقي في كتابه «تراجم علماء أهل الحديث» (١/ ٢٦٥ ـ ٢٧٢)، ونص فيها على زيارته للكويت.

هذا وقد سعدت بقرب الشيخ حيث نزل في دارتي الصغيرة لمدة (١٥) يوماً فعرفته عن كثب، فوجدت فيه التواضع الجم وعدم التكلف في اللباس، وهو غاية في الزهد، والتقلل من العيش، نحيف البدن، أبيض اللحية، وواضح من عينيه أمارات الجد والعزيمة الصادقة، وكان محبًا لسماع القرآن =

بمنزلي بمحروسة الجهراء في الكويت، أخبرنا بجميعه حرفاً حرفاً

= حتى في أثناء قراءة «صحيح البخاري» عليه، يقف فيقول لأحد القرّاء ـ وهو الشيخ عبد الله بن عيسى ـ: اقرأ القرآن. فيقرأ شيئاً من القرآن ثُمَّ نعود لقراءتنا، وأحياناً يفسر ما قرأ القارىء. وأما حب الشيخ لقراءة الكتب فقد كان نهماً في القراءة حتى إننا كنا نحجب عنه بعض الكتب لئلا ينشغل عن السماع المراد قراءته عليه، وما دخلت عليه إلا وهو يقرأ، وقد متعه الله بحاسة البصر فهو لا يستعين بنظارات القراءة، وكان في أثناء القراءة عليه يقف في بعض المواطن فيذكر بعض الأحكام وما يختار منها منتصراً لما يراه بآيات من كتاب الله أو أحاديث الرسول ﷺ، وأحياناً يحيل إلى الكتاب الذي اعتنى بهذه المسألة.

وأما صبر الشيخ على إسماع الحديث، فإنه يجلس الساعات الطوال لذلك، مع الانتباه التام لما يقرأ بين يديه، وهناك جانب واضح في دقة الشيخ وهو ضبطه لما قرأه على شيوخه مع عدم الزيادة على ذلك، مما يدل على تورعه فيه. وثمة صفة أخرى كريمة تدل على وفاء الشيخ ونبله وهي أنه يذكر شيوخه بالخير حتى في أثناء القراءة عليه، حيث ذكر شيخه أحمد الله القرشي، وعبيد الله الرحماني، وأثنى عليهما ثناءً عاطراً وكذا ذكر غيرهما من شيوخه ومعارفه.

ومن أحاسيس الشيخ ومشاعره الإنسانية محبته للأطفال، فقد كان يدخل عليه ابني الصغير عبد الرحمن ـ وكان في آخر الثانية من عمره بارك الله فيه ـ فيقول: أهلًا بعبد الرحمن الصقر. ويداعبه ويلاطفه، بل كان في أثناء استراحته ظهراً يطلبه، وكان ابني يقول له: يا جدي.

هذا، ولم يتفرغ الشيخ للتصنيف، وغلبت عليه الخطابة وأمور الدعوة إلى الله عزَّ وجلّ فقل التصنيف عنده، ومع هذا فقد كتب بعض المقالات وبعض الكتب في الأردية، وله بالعربية «تاريخ اليهود والنصارى في ضوء القرآن».

توفي شيخنا الشيخ المسند الجليل عبد القيوم بن زين الله الرحماني قُبيل ظهر =

أحمد الله القرشي[1]، أخبرنا نذير حسين بجميعه، أخبرنا محمد إسحاق الدِّهلوي بجميعه مرتين، أخبرنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدِّهلوي، أخبرنا أبي من أوله إلى الحج وإتماماً لباقيه على تلميذيه نور الله الصديقي ومحمد أمين

= الأربعاء في ٢٣ جمادى الأولى سنة (١٤٢٩هـ)، رحمه الله رحمة واسعة، وقد نزل الناس بموته في الرِّواية درجة.

سمعت منه وقرأت عليه «صحيح البخاري» و«صحيح مسلم» كاملين و«شمائل» و«علل الترمذي»، و«بلوغ المرام» وأول وآخر «حجة الله البالغة» للدِّهلوي، وكان آخر ذلك في ١٧ محرم سنة (١٤٢٧هـ) في جمع من طلبة العلم الفضلاء.

(١) هو المحدِّث، صاحب الإسناد العالي، الذي أخذ عنه جيل من علماء الحديث في الهند: أحمد الله القرشي الدِّهلوي، المتوفى سنة (١٣٦٢هـ). أحد نوابغ تلاميذ نذير حسين في نشره لعلم الحديث رواية ودراية. أخذ «صحيح البخاري» و«مسلم» وبعض السنن عن شيخه نذير حسين، وكذا أخذ «صحيحي البخاري ومسلم»، والترمذي، والنسائي عن حسين بن محسن الأنصاري اليماني، العلّامة المشهور، وأخذ «صحيح البخاري»، وابن ماجه، و«شرح نخبة الفكر» عن سلامة الله جيراجپوري، وغيرهم، نص على ذلك شيخنا العلّامة المسند محمد إسرائيل ـ وهو يعد من مؤرخي أهل الحديث في الهند ـ في كتابه «تراجم علماء أهل الحديث في ميوات» (ص ١١٥)، كما أن شيخنا عبد القيوم أخبرنا بسماع شيخه أحمد الله لـ«صحيحي البخاري ومسلم» على نذير حسين، وحسين بن محسن الأنصاري.

وقد قصر الشيخ همته على تدريس الحديث طول حياته، فدرّس بدار الحديث الرحمانية بدهلي وغيرها، وانتهت إليه رئاسة الحديث في عصره، وأكثر علماء أهل الحديث في شبه القارة الهندية أخذوا عنه وتتلمذوا عليه . . . =

الكشميري قالا: أخبرنا ولي الله الدِّهلوي، أخبرنا بجميعه أبو طاهر بن البرهان إبراهيم بن حسن الكوراني، أخبرنا بجميعه حسن بن علي العجيمي، أخبرنا عيسى الثَّعالبي الجعفري[1] لجميعه، أخبرنا سلطان المَزَّاحي[2] بجميعه، أخبرنا أحمد بن خليل

= «جهود مخلصة في خدمة السُنَّة» للدكتور عبد الرحمن الفريوائي (ص١٥٠، ١٥١).

ووصفه الحسني في «نزهة الخواطر» (٨/ ١١٨٣): بـ«الشيخ العالم الصالح»، وذكر أنه أخذ عن العلّامة محمد بشير السهسواني وتخرج عليه، وأخذ الحديث عن حسين بن محسن الأنصاري وغيره من المحدّثين. وقد طبعت إجازته للشيخ عبد الله القرعاوي النجدي ضمن لقاء العشر الأواخر برقم (١٠٨)، ونص فيها على أنه أخذ قراءة وسماعاً عن الشيخين نذير حسين وحسين الأنصاري. انظر إجازته (ص٤٤) مع سياقه لسندهما. وانظر لترجمته أيضاً: «تراجم علماء الحديث في الهند» للنوشهروي (ص١٨١ ـ ١٨٤)، ونصَّ فيها على مسموعاته السابقة من نذير حسين، وكتاب «حركة أهل الحديث» للقاضي محمد أسلم (ص٣٨٦ ـ ٣٨٧)، وقد حلَّاه كل منهما بـ: «شيخ الحديث»، و«شيخ الكل نذير حسين» لعبد الرشيد عراقي (ص١٦٥ ـ ١٦٧) في سياقه لتلامذة نذير حسين، وكل هذه الكتب بالأردية.

(١) المتوفى سنة (١٠٨٠هـ). وصفه جمع من العلماء بأنه مسند الحجاز والمغرب، بل مُسند الدُّنيا في زمانه. انظر نبذة وجيزة عنه من ترجمته في تقديمي لتحقيق «ثَبَت البابلي» (ص ١٦ـ ٢٠)، فإنه هو الذي خرّج هذا الثَّبَت لشيخه البابلي رحمه الله. وذكر ولي الله الدِّهلوي في كتابه النفيس «إتحاف النبيه» (ص ١٥٩): أن العجيمي قال: «أخبرني بجميع «صحيح البخاري» الشيخ عيسى المغربي...».

(٢) المتوفى سنة (١٠٧٥هـ). ترجمه المحبّي في «خلاصة الأثر» (٢/ ٢١٠) =

السُّبْكي[1] لجميعه، أخبرنا النجم محمد الغَيْطي لجميعه، أخبرنا زكريا الأنصاري لجميعه، أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي لجميعه، أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن رَزين الحَمَوي، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجَّار، وست الوزراء وزيرة بنت عمر التنوخية[2]، قالا: أخبرنا الحسين بن المبارك الزَّبيدي لجميعه، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي الهَرَوي لجميعه، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الداوُوْدي البُوشَنْجي لجميعه، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسي لجميعه، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري لجميعه، **أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ**

= وحلاه بـ«إمام الأئمة، وبحر العلوم، وخاتمة الحُفَّاظ والقرّاء». وقد ذكر البرهان الكوراني والد أبي طاهر في «الأمم» (ص ٣) حينما أورد إسناده إلى «صحيح البخاري» وقراءته لشيء من «صحيح البخاري» على سلطان المَزَّاحي فقال بعدها: «وأجاز لي رواية سائره بقراءته لجميعه على الشيخ شهاب الدِّين أحمد بن خليل السُّبْكي بقراءته لجميعه على الشيخ نجم الدِّين الغَيْطي». وكذا هو في سياق إسناد ولي الله الدِّهلوي في إجازته للبگرامي.

(١) المتوفى سنة (١٠٣٢هـ) ترجمه صاحب «خلاصة الأثر» (١/ ١٨٥، ١٨٦)، وأثنى عليه ثناء عاطراً، وذكر عن غيره أنه كان له مهارة في علوم الحديث وشأن رفيع فيه.

(٢) سبق الإشارة من الحافظ ابن حجر أن الحموي سمع من ست الوزراء «صحيح البخاري»، وهي: وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المُنجا التنوخي الحنبلي. سمعت على الحسين بن المبارك الزبيدي «صحيح البخاري» بالجامع المظفري الشهير بجامع الحنابلة بصالحية دمشق، و«مسند الشافعي»، وحدَّثت بالكثير. =

البُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا المَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، قالَ: كُنْتُ آتِي مَعَ سَلَمَةَ ابْنِ الأَكْوَعِ فَيُصَلِّي عِنْدَ الأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ المُصْحَفِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ! أَرَاكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هٰذِهِ الأُسْطُوَانَةِ.

قالَ: فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا. (٥٠٢).

❑❑❑

= «ذيل التقييد» (٣/ ٤٥٣)، وقال الحافظ الذهبي في «المعجم» (١/ ٢٩٢): «روت الكثير وعُمّرت دهراً، شيخة دينة، حسنة الأخلاق». وذكر في «الذيل على تاريخ الإسلام» (ص١٤٣) أنها كانت ثابتة طويلة الروح في القراءة عليها. وقال الحافظ البرزالي في «المقتفي» (٣/ ٢٣٥): «كانت امرأة خيرة، فيها مروءة، وعندها معرفة وفصاحة، وكرم أخلاق، روت «صحيح البخاري» عن ابن الزَّبيدي بدمشق أكثر من عشر مرات، منها ثلاثة بقراءتي، وبالدِّيار المصرية خمس مرات».

الحديث الرابع

□ * أخبرنا الشيخ أبو عبد الرحمن صبحي بن جاسم البدري البغدادي[1]، نزيل بيروت، بقراءتي عليه للثلاثيَّات، وكتاب العلم من الصحيح فيها، وبسماعي للصحيح عليه كاملاً في المسجد الكبير بدولة الكويت في جمع كبير من الحضور،

---

(١) هو الشيخ صبحي بن جاسم البدري السامرائي البغدادي، نزيل بيروت حالياً، له مجموعة من التحقيقات، وهو في غاية العناية في تصوير المخطوطات، درّس في بغداد الحديث وعلومه. (انظر: تفصيل أماكن تدرسيه وذكر تحقيقاته في ثبت نعمة المنّان من عمل تلميذه محمد بن غازي ص ١٣ وما بعدها).

وقد أخذ الحديث عن شيخه الشهير عبد الكريم بن عباس الشيخلي ـ الملقب بأبي صاعقة ـ، وهو عمدته في الرّواية فقد قرأ عليه «صحيحي البخاري ومسلم»، والأربعة و«الموطأ» وغيرها من كتب الحديث، كما قرأ عليه «متن العقيدة الطحاوية»، و«معرفة علوم الحديث» للحاكم، و«علوم الحديث» لابن الصلاح، وغيرها، وفي الفقه الحنبلي: «مختصر الخرقي»، و«المقنع» لابن قدامة، وغيرهما (ذكر ذلك في إجازته له في ١٢ محرم سنة ١٣٧٨هـ).

كما أخذ وأجيز عن جمع من العلماء مثل عبيد الله الرحماني، وشاكر البدري، ومحمد الشاذلي النيفر وغيرهم.

=

= لقيته أول مرة في الكويت حين زيارته لها في درس له في مكانة السنة النبوية، في أحد مساجد الجهراء المحروسة، وراسلته بعدها طالباً الإجازة منه فأجازني غير ما مرة، ومنها في ٢٠ محرم سنة (١٤٠٨هـ)، ثُمَّ رأيته في مكة المعظمة سنة (١٤١٠هـ) وقرأت عليه في أول «جامع الترمذي»، ثُمَّ لقيته بها مرة أخرى سنة (١٤١٩) فأجازني أيضاً، وقرأت عليه في بيروت أوائل الكتب الستة وثلاثيتها وأول «الموطأ» و«مسند أحمد»، وكذا قرأت وسمعت عليه كتاب العلم من «صحيح البخاري»، و«العقيدة الطحاوية»، و«كتاب التوحيد» للإمام محمد بن عبد الوهاب، وأجاز بذلك وبغيره إجازة عامة، ثم سمعت عليه «صحيح البخاري» بتمامه، مع غيره من العلماء المسندين، في المسجد الكبير بدولة الكويت المحروسة، وكان ذلك بتاريخ ٧/ ٦/ ١٤٣١هـ، وهم: الشيخ محمد إسرائيل الندوي، وثناء الله بن عيسى خان المدني، وأحمد علي اللاجبوري السورتي، وعبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، ومحمد بن قاسم الوشلي، ومحمد بن عبد الله شجاع آبادي، في جمع متوافر من أهل العلم وطلابه، فللَّه الحمد والمنَّة، وكذا في وقت آخر «صحيح مسلم» من أوله إلى آخره و«الموطأ» بروايتي يحيى ومحمد بن الحسن الشيباني في الكويت، ثم قرأت عليه في ثغر بيروت مسند أبي بكر الصدّيق وأوائل أحاديث العشرة المبشرين من مسند أحمد وكذا أول (٤٦) حديثاً من ثلاثياته، و«عوالي الحسن بن عرفة» وأول «مسند الشافعي» و«الدارمي»، و«الأربعين» لابن تيمية بتمامها وأول «المنتقى» للمجد ابن تيمية، و«الحائية» لابن أبي داود و«العقيدة الواسطية» لابن تيمية و«رفع الملام» له كاملة، ومن أول «الكفاية» للخطيب، و«علوم الحديث» لابن الصلاح إلى الحسن والنوع الأخير منه و«اختصار علوم الحديث» لابن كثير إلى النوع العاشر منه، و«نخبة الفكر» لابن حجر بتمامه وكذا «غرامي صحيح» و«البيقونية» ومن أول «جلاء العينين» لنعمان الألوسي، ومختصر الخرقي إلى باب السلم من البيوع، وكل ذلك من مروياته =

الصاعقة[1]، أخبرنا يوسف حسين بن محمد الهزاروي الخانفوري، قرأت بعضه على سيدي وأستاذي الشيخ الإمام المسند السيد[2] نذير حسين الدِّهلوي، أخبرنا محمد إسحاق

= ومسموعاته، كما سمعت عليه «أمالي الخطيب بجامع دمشق»، و«جزء البطاقة» للكناني، و«رسالة أبي داود لأهل مكة»، و«رسالة ما يجب حفظه للناظر» للدهلوي، و«منظومة البشراوي» في النحو.

(١) عالم اعتنى بالحديث ونشر التوحيد والدعوة إليه في بلاده، أخذ عن الآلوسيين وعلى رأسهم الشيخ نعمان الآلوسي حيث أخذ عنه الكتب الستة والفقه والتفسير (ذكر ذلك صاحب «نعمة المنَّان» ص٣٢)، وكان صاحب رحلة، فقد رحل إلى نجد وأخذ عن بعض شيوخها، ورحل إلى عدة بلدان كالحجاز والشام والهند، فإنه كان حركة دؤوبة في ذلك حتى إنه لقي شيخ شيوخه حسين بن محسن الأنصاري، ولما سكن الشيخ المسند الأثري يوسف الخانفوري الهندي في بغداد، لازمه وأخذ عنه الكتب الستة ونال الإجازة منه، وقد كان الشيخ الصاعقة صديقاً لشيخ شيوخنا علّامة الكويت عبد الله بن خلف الدحيان حيث مر بالكويت كما كان بينه وبينه مراسلات، وكذا رأيت مراسلات بينه وبين العلّامة جمال الدِّين القاسمي. توفي سنة (١٣٧٩هـ). انظر ترجمته في: «تاريخ علماء بغداد في القرن الرابع عشر» ليونس السامرائي (ص٤٣٧ ـ ٤٤٠) وهي مستقاة من تلميذه الشيخ صبحي السامرائي وبإسهاب خصوصاً في الشيوخ والمسموعات. «نعمة المنّان» لمحمد بن غازي (ص٢٩ ـ ٥٠).

(٢) هذا كلام الخانفوري في ثبَته «الجوائز والصلات في أسانيد الكتب والأثبات» (ص ١٣ـ مصورة نسخة الشيخ صبحي السامرائي)، وقال مثنياً على شيخه نذير حسين حينما ساق المسلسل بالأولية (ص ٨): «الثقة، الثقة، الثقة، العدل، العدل، العدل، الضابط المتقن». =

الدِّهلوي، أخبرنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدِّهلوي، أخبرنا والدي الشاه ولي الله الدِّهلوي من أول «صحيح البخاري» إلى كتاب الحج وإتماماً لباقيه على تلميذيه: نور الله الصديقي، ومحمد أمين الكشميري، عنه، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم بن حسن الكوراني المدني، أخبرنا حسن بن علي العُجيمي المكي، أخبرنا عيسى الثعالبي الجعفري المغربي نزيل مكة، أخبرنا سلطان المَزَّاحي، أخبرنا أحمد بن خليل السُّبْكي، أخبرنا نجم الدِّين محمد الغَيْطي، أخبرنا زكريا الأنصاري، أخبرنا

= * وأما الشيخ يوسف الخانفوري، فهو أحد العلماء المبرزين في العربية والحديث، فقد أخذ عن والده وعمه عبد الأحد، وأخذ عن حسين بن محسن الأنصاري «صحيح البخاري»، وأجازه، وحلاه الحسني في «نزهة الخواطر» (٨/ ١٤٠٤) بـ«الشيخ العالم المحدّث». وقد ذكر في ثبَته أنه روى مُسلماً و«السنن الأربعة» و«موطأ مالك» قراءة وسماعاً وإجازة عن شيخه نذير حسين. وفي سياقه لإسناد «صحيح البخاري» قال: «قرأت بعضه» وهي لا تفيد أنه لم يسمع «صحيح البخاري» بقراءة غيره، بل إن عبارة الحسني في ترجمته له تفيد أخذه «صحيح البخاري» وغيره من كتب الحديث المذكورة، فإنه رحل إليه سنة (١٣٠٦هـ)، قال الحسني: «ولازم دروس السيد المحدّث نذير حسين، وقرأ عليه الحديث». وقد ذكر سماعه لـ«مسلم» وغيره، فمن باب أولى «صحيح البخاري» الذي يرحل لأجله علماء الهند إلى نذير حسين؛ خصوصاً إذا علم من حال العلّامة نذير حسين عنايته المميزة بـ«صحيح البخاري» فإنه حالّ مرتحل في قراءته وإسماعه له عشرات المرات حتى في أحوال الهرج والمرج. (ذكره عنه محمد أشرف سندهو في «البشرى بسعادة =

إبراهيم بن صدقة الحنبلي، أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن رزين الحموي المصري، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجَّار، وست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المُنَجّا التنوخية، قالا: أخبرنا الحسين بن المُبارَك الزَّبيدي الحَنْبَلي، أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الدّاوُوْدي البُوشَنجي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسي، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفِربْري، **أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا المَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنا يَزِيدُ بْنُ أَبي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْمَغْرِبَ إذا تَوارَتْ بالحِجابِ.** (٥٦١).

❑❑❑

= الدارين» (ص٥٠)، وهذه طريقة تعبير بعض علماء الهند واليمن في ذكر قراءتهم وسماعهم لـ«صحيح البخاري» كما سمعته من شيخنا محمد بن قاسم الوشلي وغيره. وقد توفي الشيخ يوسف الخانفوري سنة (١٣٥٢هـ). وانظر ترجمته أيضاً في: «جهود مخلصة» لعبد الرحمن الفريوائي (ص ١٤٥، ١٤٦، ١٧٨)، و«حياة المحدث شمس الحق العظيم آبادي» لمحمد عُزير شمس (ص٣٢١)، و«شيخ الكل نذير حسين» لعبد الرشيد عراقي (ص١٣٣، ١٣٤).

الحديث الخامس

* أخبرني الشيخ المعمّر، المسند العالم الوجيه، السيد محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور اليماني(١)، ناظر الوصايا،

---

(١) هو الشيخ العلّامة محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور، المولود سنة (١٣٣٣هـ) في شُهارة من اليمن الميمون، لخص ترجمته وحياته العملية مجيزنا العلّامة إسماعيل بن علي الأكوع في «هجر العلم ومعاقله في اليمن» (٢/ ١١٣٤) فقال: «محمد بن محمد بن إسماعيل بن مطهر المنصور: عالمٌ في علوم الفقه والتفسير والأصولين والنحو والصرف، أديب شاعر. تولى أعمالًا كثيرة للإمام يحيى حميد الدِّين ولولده الإمام أحمد، وكذلك للحسن بن الإمام يحيى، كما عُيِّن وزيراً في مجلس الاتحاد حينما انضمت اليمن في اتحاد مع الجمهورية العربية المتحدة سنة ١٩٥٨م، وتولى في العهد الجمهوري مناصبَ عاليةً فكان عضواً في مجلس الرئاسة ثُمَّ وزيراً للعدل، ووزيراً للأوقاف، وكان عضو المحكمة الاستئنافية العُليا، إلى جانب عمله كناظر للوصايا من سنة ١٣٦٨هـ إلى سنة ١٤١٠هـ. وكان الحسن بن الإمام يحيى قد ذكر اسمه ليكون إماماً بعد وفاة الإمام أحمد كحلٍّ لإنهاء النزاع الذي ظهر بين أسرة آل حميد الدِّين بعد أن رُشِّح محمد البدر بن الإمام أحمد ليكون وليَّ عهد له».

وقد أخبرني ـ حفظه الله تعالى ـ ورعاه أنه أخذ الكتب الستة كاملة والكثير =

= من الكتب والرسائل الصغيرة عن شيخه القاضي عبد الله بن عبد الكريم الجرافي، وقال: أخذت عن القاضي الحسن بن علي بن حسين المغربي «صحيح البخاري» مرتين، الأولى كاملًا، والثانية إلا قليلًا من آخره، و«صحيح مسلم»، و«جامع الترمذي»، وابن ماجه، وأكثر «موطأ مالك»، وغير ذلك في عدة فنون. وقد أجازاه بذلك، كما أخذ عن غيرهما من أكابر أهل العلم كالقاضي يحيى بن محمد الإرياني، وعلي بن أحمد السدمي وغيرهما.

سعدت بزيارة هذه الشيخ الوقور الجليل في منزله بصنعاء المحروسة صباح يوم الثلاثاء ٢٧ من ذي الحجة سنة (١٤٢٥هـ)، فوجدت فيه الأبوة الحانية، والأدب الجم، والخلق الرفيع، والاحتفاء بمن زاره بحيث إنه يأسر من يراه؛ فصمته يُعلمك، وكلماته تؤدبك؛ كما أنك تراه في أجمل حلَّة مع البساطة، حيث يلبس جبة العلماء ويعتمر العمامة ويضع الشال على كتف جبته، وقد كنت زرته برفقة بعض الصحب الكرام. ومن كمال أدب وذوق الشيخ محمد المنصور أننا لما ودّعناه في منزله ـ ومن حوله أبناؤه وأحفاده ـ خرج لنا فجاءة بعد الوداع إلى الشارع ليودعنا في السيارة مع كبر سنه وضعفه، كما أنه لما كتب لنا الإجازة بخطه قال في آخرها: «وأرجو من تفضلهم أن يجيزوني! وأن يدعو لي فدعاء المؤمنين للمؤمنين خير عظيم»، هذا وقد سمعنا عليه الأوليّة، وأوائل الكتب الستة، وقرأت عليه ثلاثة أحاديث من «ثلاثيات صحيح البخاري» وباب الاغتباط في العلم والحكمة، وباب قول النبي ﷺ: «اللّهم علمه الكتاب» من «صحيح البخاري»، وقال لي بعد ذلك: «جزى الله البخاري ومسلماً عنا وعن الإسلام خيراً، وجمعنا بهما عند الصراط».

(١) ترجم له المؤرخ الشيخ محمد زبارة في «نزهة النظر» (١/٢٣٣)، وأثنى عليه، وذكر أنه أخذ عن والده علي بن حسين المغربي، ومن مسموعاته عليه «صحيحا البخاري ومسلم» وغيرهما. وذكر أنه أخذ أيضاً عن الحسين بن =

إلى خاتمته ـ هذا لفظه لي ـ مرتين، إلا الثانية فكله إلا قليلًا من آخره، والشيخ عبد الله بن عبد الكريم الجرافي[1]

= علي العمري الكتب الستة وغيرها، كما ذكر أنه كان مستمراً في التدريس إلى عشر التسعين. وذكره ضمن تلاميذ العمري: العلّامة المؤرخ الدراكة المتفنن المسند عبد الله بن عبد الكريم الجرافي ـ شيخ شيخنا المنصور المذكور في السند أعلاه ـ في كتابه «تحفة الإخوان في ترجمة علي بن الحسين العمري» (ص ٦٨) ـ فقال: «شيخنا العلّامة القاضي تربى في حجر والده وأخذ العلوم عنه، وعن شيخنا المترجم ـ يعني العمري ـ ولازم حلق درسه ومجلسه كثيراً، وهو من المدققين، وذوي الأنظار الثاقبة...». توفي سنة (١٤١٠هـ) وبالإمكان أن يساق الإسناد هكذا أيضاً: قال الحسن بن علي بن حسين المغربي: أخبرنا بجميعه والدي، عن القاسم بن حسين المنصور، فإنه أكثر عنه وهو من تلاميذه. انظر: «نزهة النظر» لزبارة (٣/ ٤٣٢). لكني لم أقف على تصريح بسماع البخاري له، إذ المصادر عندي في هذا الباب شحيحة.

(١) هو مؤرخ اليمن العلّامة المفسر، المحدّث المسند، عبد الله بن عبد الكريم بن محمد الجرافي، المتوفَّى سنة (١٣٩٧هـ). ترجم لنفسه في «تحفة الإخوان» (ص٧٩، ٨٠)، وترجمه مجيزنا العلّامة إسماعيل الأكوع في «هجر ومعاقله» (١/ ٣٦٨). وقد أشار الجرافي في ترجمته لشيخه التي هي بعنوان: «تحفة الإخوان بحلية علّامة الزمان حليف السُنَّة والقرآن الحسين بن علي العَمري» في بدايتها أنه صحبه (٢٠) عاماً وقال: «أكملنا القراءة لديه ـ مشاركين لكثير من طلبة العلم ـ ما ينوف على عشرين كتاباً، منها: «صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم»، و«سنن النسائي»... وفي «فتح الباري على صحيح البخاري»...». وذكر أنه أجازه بذلك (ص ٨٠)، وقال في «إتحاف أهل الحديث» (ص ٢٩٠ ـ مطبوع ضمن نهج السلامة) في سياق شيوخه: «أحقهم بالتقديم مَنْ لازمته طويلًا وأخذت عنه كثيراً: شيخنا العلّامة ملحق الأصاغر =

به كاملًا، أخبرنا الحسين بن علي بن محمد العَمري[1]،

= بالأكابر، والأحفاد بالأجداد القاضي ذو الخلق الرضي، شيخ الإسلام شرف الدِّين الحسين بن علي العمري؛ من ذلك: «صحيح البخاري»، قرأته عليه تارة بإملائه (أي بقراءته بلهجة أهل اليمن) وتارة بإملاء غيره، مع مراجعة «فتح الباري»، وكانت ملازمتي له نيِّفاً وعشرين سنة».

وقد كان الجرافي عضواً في لجنة تاريخ اليمن، وأحد شيوخ المدرسة العلمية بصنعاء. انظر التعريف بهذه المدرسة: «المدارس الإسلامية في اليمن» لشيخنا القاضي إسماعيل الأكوع رحمه الله (ص٤٠٠).

(١) هذا الإمام الجليل، أحد أكابر علماء اليمن الميمون في القرن الماضي وأئمة الحديث والسُنَّة فيها، مولده سنة (١٢٦٥هـ)، وتوفي سنة (١٣٦١هـ). قال عنه محمد زبارة في معرض ترجمة جد والده في «نزهة النظر» (٢/ ٢٢٥): «شيخنا المعمر، جِهْبذ اليمن».

قال الشيخ إسماعيل الأكوع في «هجر العلم» (٣/ ١٤٥٩): «شيخ الشيوخ: عالم محقق في علوم كثيرة، ولا سيما علم السُنَّة فإنه كان مُبرزاً فيها، اشتغل بالتدريس معظم حياته.. وقد خصه عبد الله الجرافي بكتاب سماه «تحفة الإخوان»... » ذكر فيه نسبه وطرفاً من أخبار أسرته وشيوخه وتلاميذه وأعماله وما كتب بخط يده من كتب».

قال الجرافي في «إكمال وتهذيب نزهة النظر لمحمد زبارة» (١/ ٢٦٥) في ضمن ترجمته له في تعداد شيوخ العمري: «ومشايخه كثيرون، منهم: قاسم بن حسين المنصور، وقد لازمه مدة طويلة، وأخذ عنه الكثير، من ذلك: «صحيح البخاري ومسلم...».

وقال في «تحفة الإخوان» (ص١٣): «وأما مشايخه فقال ومن خطه ـ أي خط العمري ـ نقلت: أولهم والأحق بالتقديم من لازمته طويلًا وانتفعت به كثيراً السيد العلّامة القاسم بن حسين المنصور، فإني لازمته منذ طلبت العلم إلى أن توفي رحمه الله، وأخذت عنه في كثير من الفنون... «صحيح البخاري»، =

= ومسلم، والنسائي، وأبي داود...».
ومما قال الجرافي في حق شيخه العمري: «اعتنى بالسُنَّة النبويّة روايةً ودرايةً وعلماً وعملًا، وسلك الطريق التي لا يسلكها إلا القانت الأواه، وكان فاضلًا عفيفاً عابداً، ورعاً، زاهداً، تقياً، حافظاً، ذكيًّا...».
وقال: «وقد أجازني إجازة عامة، وكان كثير المعارف، واسع الاطلاع، صدراً في الرئاسة، وكان له رغوب في قراءة كتب السُنَّة، فقد كان مولعاً بكتب الحديث وتدريسها، وكان يتهلل وجهه عند التدريس إذا كان في علم الحديث، وكان يُقرر الأبحاث، ويقيد الأثبات، ولا يمل التدريس، ولا يكاد يختلف حتى جاوز عمره التسعين، وكان ينزه مجالسه عن اللغط والخوض في معايب البشر؛ فجليسه دائماً إما غانم أو سالم. ولم يفارقه المصحف، و«عدة الحصن الحصين» في عشر المائة».
وأختم في ذكر حاله بما قال تلميذه الجرافي أيضاً: وربما أخذ طلبة العلوم عن المترجم له في كل يوم زيادة على عشرة دروس في فنون العلم، وكان يتولى القضاء بصنعاء فيفصل مشاجرات كل من يرد إليه من المتخاصمين على أحسن الوجوه، وتولى القيام بجميع الأوقاف فباشر القيام بعمالتها وجميع أعمالها بعفاف صادق وزهد ظاهر، وصدق وديانة، وورع وأمانة، وكانت الفتاوى تدور عليه بصنعاء وهو مع هذا لا يترك التدريس والإفادة للمسترشدين، والمحافظة على الذكر والتعبد والتهجد وتلاوته للقرآن غيباً في كل أيام اشتغاله بأعمال الوقف وغيرها:

أتعب النفس فاستراح ومن لم ... يتعب النفس لم يزل في عناء

وأما بخصوص روايته لـ«صحيح البخاري» وسماعه وسنده إليه المسلسل بالسماع إلى ابن الديبع فيقول هو نفسه الشيخ العمري في إجازته لإسماعيل الغرباني العدني اليماني، التي كتب الغرباني في مطلعها: «إجازة العلّامة =

أخبرنا القاسم بن حسين بن أحمد المنصور[1]، وببعضه

= المحقق شيخ أهل الحديث في القرن الرابع عشر القاضي حسين العمري»: «وأروي «صحيح البخاري» بطرق كثيرة منها بطرق السماع...» وساق سنده المذكور أعلاه.

وقال ـ ليدلل على أن له أسانيد أخرى بعضها سماعي وبعضها إجازة ـ: «وأرويه بالسماع لبعضه والإجازة عن الوالد العلّامة عبد الملك بن حسين...» انتهى (ص٢٤٤ من إجازة الغرباني المطبوعة ضمن نهج السلامة).

وقال عبد الله الجرافي في «إتحاف أهل الحديث» (ص ٣٢٩): «أروي «الجامع الصحيح» بطرق السماع والقراءة عن شيخنا الحسين العمري، عن شيخه القاسم بن حسين المنصور قراءة، عن شيخه العلّامة علي بن أحمد الظفري قراءة، عن شيخه عبد الله بن الأمير قراءة، عن والده محمد بن إسماعيل الأمير قراءة...» ثُمَّ ساق بقية السند المذكور أعلاه إلى «صحيح البخاري».

وقد نظم بعض تلامذة المترجم سنده إلى «صحيح البخاري» على لسانه وختمه بقوله:

لنا سند عالٍ سماعاً مسلسلًا   إلى الحافظ الحبر البخاري يستعدي

(تنبيه وجيه): ذكر الشيخ حسين العمري في إجازته التي بخطه للشيخ القاسم بن إبراهيم بن أحمد القاسم (ص ٥ـ مصورة مكتبة خاصة في اليمن) حينما ذكر شيخه القاسم بن حسين، قال: «مما أخذت عنه «صحيح البخاري» من أوله إلى آخره عدا ورقة في المزارعة فبالإجازة».

(١) قال محمد زبارة في كتابه: «أئمة اليمن» (١/ ١١٠): «السيد العلّامة، الجِهْبذ الكبير، الحافظ الناقد النحرير: قاسم بن الحسين المنصور...». وذكر أن ولادته في سنة (١٢٤٥هـ)، ووفاته سنة (١٣٠٦هـ). وقال أيضاً: «وصاحب الترجمة هو الإمام المتبحر في جميع الفنون، المنفرد في عصره بحفظ الحديث وعلله ورجاله، وأصول الفقه في اليمن، الحائز للسبق في مضمار المنطوق والمفهوم، المحيط بحدود العلوم والرسوم، وكان بدراً في سماء السيادة، وعيناً في أعيان أكبار العلماء من السادة، متسماً بسمات =

أحمد بن محمد الكبسي[1] قالا: أخبرنا علي بن أحمد الظفري[2]

= الفضل والكمال، سالكاً منهج آبائه الكرام من أئمة الآل في الأخلاق الرضية والمحاضرة والشمائل المرضية، حسن الأخلاق، كثير التواضع للصغير والكبير، لين العريكة والجانب للجليل والحقير، مع ما له من الهيبة والجلالة في صدور الخاصة والعامة، مشغوفاً بتقييد شوارد العلوم وتحرير الأبحاث، وحصل بخطه الفائق عدة من المجلدات والكتب النافعة والرسائل والأبحاث العديدة في فنون متعددة».

وقد أفاض في سرد شيوخه وذكر أنه أخذ «صحيح البخاري» وغيرهما عن أحمد بن عبد الرحمن المجاهد، والعلّامة المحدّث علي بن أحمد الظفري، وعبد الرحمن بن محمد بن علي العمراني الذي أخذ «صحيح البخاري» كاملًا عن شيخه محمد بن علي الشوكاني.

وقال الجرافي في «تهذيب نزهة النظر» (١/ ٤٧٦): «وكان مشغوفاً بالعلم سيما علم الحديث، ومما كتبه بخطه الجميل «صحيح البخاري»...» توفي سنة (١٣٠٦هـ).

(١) قال محمد زبارة في «أئمة اليمن» (٢/ ٢٩٧): «أحمد بن محمد الكبسي، رئيس العلماء، الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام، وأستاذ الجهابذة الأعلام... مولده سنة ١٢٣٩هـ». وذكر علمه وفضله وما أخذ عن الشيوخ من العلوم، ومن ذلك أخذه لجميع «صحيحي البخاري ومسلم» وغيرهما عن السيد الحافظ علي بن أحمد الظفري، توفي سنة (١٣١٦هـ). وذكر زبارة عن تلميذه أحمد الجنداري أنه قال عنه: «كان في حفظ الحديث والرجال والفقه فريد عصره».

(٢) ترجمه محمد بن الحسن الشجني في «التقصار في جيد زمان علّامة الأقاليم والأمصار محمد بن علي الشوكاني» (ص ٣٧٧) في ضمن تلاميذ الشوكاني حيث حلاه بقوله: «السيد العلّامة النبيل المتفنن علي بن أحمد الظفري... برع في جميع العلوم واشتغل بالقراءة في علم السُّنَّة والعمل بها» ثم ذكر أنه =

ـ أحد تلامذة الشوكاني ـ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير[1]. أخبرنا والدي البدر

= أخذ عن عبد الله بن الأمير وأنه ممن قرأ على الشوكاني.
وقال الجرافي في «تحفة الإخوان» (ص ٣٨): «كان حافظاً، واشتغل بعلم الحديث وغيره. توفي سنة (١٢٧٠هـ)» وقد سبقت الإشارة إلى سماعه للبخاري في آخر ترجمة حسين العمري.
وقال حسن عاكش الضمدي في «عقود الدرر» (ص ٧١): «لازم الحافظ عبد الله بن محمد الأمير وبه تخرج؛ لأنه تزوج ابنته، وكان ينزله منزلة الولد، وغذاه بمعارفه، واعتنى به غاية الاعتناء حتى برع في المعقول والمنقول».
وانظر: ترجمته أيضاً «نيل الوطر» لمحمد زبارة (٢/ ١٤٧).

(١) أحد أئمة الحديث وعلمائه، أخذ عن جمع من علماء وأعيان عصره، واختص بوالده الإمام محمد بن إسماعيل الأمير، وقد أثنى عليه كل من ترجم له، منهم: الشوكاني في «البدر الطالع» (١/ ١٨٥٩)، وعبد الرحمن بن سليمان الأهدل في «النفس اليماني» (ص١٨٠) وفيه: «ولم يكن يفارق والده». ونقل زبارة في «نشر العرف» (٣/ ٦٨) عن أحد الفضلاء قال: «خلف الأمير أولاده الذين اقتسموا فضائله... وعبد الله اشتغاله بالحديث وفنونه وحفظه وحيازة علومه المتنوعة...»، وانظر: ترجمته أيضاً في «الإجازة الكبرى لبركة الدُّنيا والأخرى» لعبد الرحمن بن سليمان الأهدل (ص ٣٢٣ ـ ٣٢٧ ـ مصورة مكتبة الدكتور عبد الولي الشميري) و«إتحاف الأحباب» لأحمد قاطن (ص ٢٥٣) و«عقود الدرر» لحسن عاكش (ص ٦٥) و«نيل الوطر» لزبارة (٢/ ٩٧).
وقال في إجازته لعبد الحق البنارسي (ص ١٢ـ ضمن إجازات وأسانيد لعبد الحق البنارسي مصور من مكتبة خاصة بباكستان) ذاكراً سماعه وقراءته على والده الأمير الصنعاني: «قرأت عليه في عدة علوم وسمعت من لفظه الأمهات الستة وغيرها من كتب الحديث» وقد نقل نص هذه الإجازة أيضاً الحسني في «نزهة الخواطر» (٧/ ١٠٠٠) في ترجمة عبد الحق البنارسي.

محمد بن إسماعيل[1] ـ صاحب سبل السلام ـ، أخبرنا يحيى بن عمر مقبول الأهدل[2]، أخبرنا به الشيخ الإمام

---

(١) الإمام المجتهد، من سارت بذكره ومؤلفاته الركبان، مفخرة القطر اليماني محمد بن إسماعيل الصنعاني. انظر مصادر ترجمته بإسهاب في «مصادر الفكر الإسلامي في اليمن» لعبد الله الحبشي (ص ٧٢٥ ـ ٧٢٧). وممن أفرده بدراسة مستقلة أحمد العليمي بـ«الصنعاني وكتابه توضيح الأفكار»، وعبد الرحمن بعكر في كتابه «مصلح اليمن محمد بن إسماعيل الصنعاني».
وقد سبق في ترجمة العمري إشارته إلى تسلسل سند الأمير إلى «صحيح البخاري» من طريق يحيى الأهدل، كما نص أيضاً ابنه القاسم حينما ساق إسناده إلى البخاري من طريق والده محمد بن إسماعيل الأمير في إجازته للحسن بن أحمد عاكش حيث قال: حدثنا والدي محمد بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن عمر» انتهى من «حدائق الزهر» لعاكش (ص ٩٦).

(٢) هو العالم المسند يحيى بن عمر مقبول الأهدل المتوفى سنة (١١٤٧هـ) بزبيد وهو مدار فلك الإسناد في بلاد اليمن، سواء أكان ذلك من علماء الشافعية أم غيرهم من محبي الحديث والأثر. قال الشوكاني في ترجمة ابنه سليمان استطراداً في «البدر الطالع» (١/ ٢٦٨): «هو مسند الدِّيار اليمينة، وله مجموع في الأسانيد نفيس ومن بعده من المشتغلين بعلم الرِّواية عيال عليه» وهو ثَبته المشهور له عدة نسخ خطية وفي مطلعه سياق إسناده هذا إلى «صحيح البخاري»، فابتدأ بسياقه من طريق شيخه أحمد بن إسحاق بن جعمان ثم ساقه من طريق شيخه الآخر حيث قال: وأخبرني به أبو بكر بن علي البطّاح بصيغة السماع له إلى «صحيح البخاري»، ثُمَّ ثلَّث بشيخه أحمد بن محمد النخلي المكي حيث قال: «وأخبرني به سنة سبع ومائة وألف في بيته بقرب المسجد الحرام سماعاً مني لبعضه وإجازة لباقيه، أخبرني محمد بن علاء الدِّين البابلي. . .» وهذا يدل على سماعه التام على الأولين من شيوخه. (انظر: ثبته ص٢٨٧ ـ ٢٩٠ ـ ضمن مجموع في المكتبة العامة بالرباط ـ كتاني). =

....

= هذا، ولابن الديبع المسوق الإسناد إليه نظم في سنده المذكور إلى «صحيح البخاري» سماعاً، حيث يقول في مطلعه:

لنا سند عال سماعاً مسلسلًا   إلى الحافظ الحبر البخاري يستعدي

وقد ذكر عبد الرحمن بن سليمان الأهدل هذا النظم في «الإجازة الكبرى» (ص ٣١، ٣٢) وأتبعه بنظم والده سليمان بن يحيى بن عمر بسند يحيى هذا المتصل إلى ابن الديبع:

قد اتصل الإسناد لي فيهما كذا   إلى الناظم الحبر الوجيه أخي المجد
بإسماع شيخي أحمد بن محمد   بإسماعه من خاله والدي فاهدي
بإسماعه من أبي بكر الذي   يلقب بالبطّاح ذي الجد والجدي
بإسماعه من عمه يوسف الذي   بتحقيقه ما زال يهدي إلى الرشد
عن الطاهر الثبت سماعه   على ناظم الأبيات عمدة ذي النقد

وأشار أحمد قاطن في «تحفة الإخوان (٨٠/ب ـ نسخة الجامع الكبير بصنعاء بخط مصنفه) إلى سماع هذ السند من يحيى الأهدل إلى «صحيح البخاري» كما ذكر في (٦/ب) قراءة يحيى الأهدل على شيخيه أحمد بن إسحاق بن جعمان وأبي بكر علي البطّاح. ولترجمة يحيى الأهدل انظر: «الإجازة الكبرى» (ص ٥ وغيرها)، و«النفس اليماني» (ص ٢٢ ـ ٢٩)، و«تحفة الإخوان» (٦/أ). و«أبجد العلوم» لصديق حسن خان (٣/ ١٧٢).

(فائدة حول هذا السماع المتسلسل إلى «صحيح البخاري» في زبيد):

قال الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل في «الإجازة الكبرى» (ص ٣٢):
«واعلم أن المسهل لتسلسل سماع «الجامع الصحيح» من أوله إلى آخره بعد فضل الله وتيسيره، هو ما جرت به العادة في مدينة زبيد من قراءة للجامع الصحيح في شهر رجب وشعبان ورمضان أو بعضه عادة مستمرة من أزمنة متقادمة...»، وإلى هذا أيضاً أشار حسن عاكش الضمدي في «حدائق الزهر» (ص ٧٤).

أبو بكر بن علي البطاح الأهدل[1]، أخبرنا به عمي السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل[2]، أخبرنا به شيخنا الإمام الحجة الطاهر بن حسين الأهدل[3]، أخبرنا به الشيخ الإمام الحافظ

---

(١) قال أحمد قاطن في «تحفة الإخوان» (٨/أ): «هو أبو بكر بن علي بن محمد بن يوسف البطّاح، كان من العلماء العاملين، برع في عدة علوم...». ثُمَّ ذكر شيوخه وقال: «وعمه يوسف بن محمد البطّاح»، وأثنى عليه غير واحد بكثرة الحفظ ومعرفة عدة فنون لا سيما علم الحديث والتفسير، وقد تسلسل له «صحيح البخاري» كما سبق الإشارة إلى تسلسل هذا الإسناد، توفي سنة (١٠٩٩هـ).

(٢) ترجمه أحمد قاطن، وأثنى عليه وعلى عبادته وصلاحه وحلاه بـ«المحقق المدقق»، أدرك عدة مشايخ من أجلهم: العلّامة الحافظ الطاهر بن حسين الأهدل تلميذ ابن الديبع، وذكر في آخر ترجمته تصدره لتدريس العلوم ومنها الحديث وأن ابن أخيه أبا بكر بن علي البطّاح قرأ عليه عدة كثيرة من كتب الحديث، وأجاز له الرواية توفي سنة (١٠٧٩هـ). انظر: «تحفة الإخوان» (٨/ب، ٩/أ).

(٣) هذا العالم أحد أئمة الحديث وحفاظه الأخفياء، وهو الطاهر بن حسين بن عبد الرحمن الأهدل. قال ابن العماد في «شذرات الذهب» (٨/ ٤٣٩): «الحافظ، محدِّث الدِّيار اليمنية». وقال أحمد قاطن ما مختصره في «تحفة الإخوان» (٩/ب): «العلّامة الحافظ الضابط، مالك أزمة الشرف، محدّث الدِّيار اليمنية ومسندها، طال عمره حتى ألحق الأحفاد بالأجداد، وانفرد بعلو الإسناد، وله مع ذلك المشاركة في أكثر فنون العلم... انتقل إلى مدينة زبيد فلازم فيها شيخ الإسلام الحافظ وجيه الدِّين عبد الرحمن بن علي الديبع، فقرأ عليه «الصحيحين» وغيرهما... وله مشايخ كثيرون في الحديث وغيره». وختم الترجمة بقوله: =

أبو الضياء وجيه الدِّين عبد الرحمن بن علي الدَّيْبع الشَّيْباني[1]، أخبرنا بأكثره وبثلاثياته الحافظ أبو الخير

= «وكان تدريسه للحديث وغيره بمنزله بزبيد وبمسجد الأهدل، ولم يزل يختم عليه البخاري كل سنة بالمسجد المذكور» توفي سنة (٩٩٨هـ). انظر: ترجمته أيضاً في: «شذرات الذهب» لابن العماد (٨/ ٤٣٩)، و«النور السافر» للعيدروسي (ص ٣٩٨).

(١) هو الإمام العلّامة المحدّث المسند. ترجمته مشهورة. توفي سنة (٩٤٤هـ)، وقد أخذ عن جمع من العلماء الأكابر. قال أحمد قاطن في «تحفة الإخوان» (١٢/ب): «قرأ على مشايخ عصره، وجد واجتهد ودأب في العلم خاصة علم الحديث، فاشتغل بأسانيده ومُتونه ومعرفة رجاله وعلومه، ولازم زين الدِّين الشرجي، وصار إماماً ثقة حافظاً...». ثُمَّ ذكر شيوخه ومنهم: الحافظ السخاوي، وقال: إنه قرأ على موسى بن زين العابدين «صحيح البخاري» مراراً.

وأما عبد اللطيف الشَّرْجي والحافظ السَّخَاوي، فقال ابن الدَّيْبع نفسه عنهما:

«مَنَّ الله عليَّ بصحبة شيخنا الإمام العلَّامة المحدّث بقية أهل اليمن زين الدِّين أبي العباس أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الشَّرْجي، كان الله له، فأخذت عليه في علم حديث رسول الله ﷺ، وكان هو المرشد لي إلى ذلك، جزاه الله عني أحسن الجزاء، فقرأت عنده «صحيحي البخاري ومسلم»، و«سنن أبي داود»، و«الترمذي»، و«النسائي»، و«موطأ الإمام مالك»، و«الشفا» للقاضي عياض، و«عمل اليوم والليلة» لابن السني، و«الشمائل» للترمذي، و«الرسالة» للقشيري، وجميع مؤلفاته ومصنفاته، وما لا يحصى من الأجزاء والكتب اللطيفة، وبه تخرجت وانتفعت، وألفت في حياته كتابي المسمَّى: «غاية المطلوب وأعظم المنّة فيما يغفر الله به الذنوب ويوجب الجنة» وهو الذي تعلمت منه صنعة التأليف والتصنيف والترصيف والتصفيف، =

محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي[1]، أخبرنا به الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أخبرنا به الحافظ برهان الدِّين

= ثُمَّ حججت الحجة الثالثة في سنة ست وتسعين وثمانمائة فمنَّ الله عليّ بلقاء الشيخ الإمام حافظ العصر، مسند الدُّنيا، فريد الوقت، شمس الدِّين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي المصري الشافعي فيها، فصحبته وانتفعت به، وأخذت عليه في علم الحديث النبوي، وسمعت عليه كثيراً من «صحيحي البخاري ومسلم»، ومن كتاب «مشكاة المصابيح» للإمام التبريزي، وجملة من «ألفية الحديث» للحافظ أبي الفضل العراقي، ومن شرحها له المسمى بـ«فتح المغيث بشرح ألفية الحديث»، وقرأت عليه كتاب «بلوغ المرام من أدلة الأحكام»، للحافظ أبي الفضل ابن حجر، وبعضاً من كتاب «سيرة ابن سيد الناس اليعمري المسماة بعيون الأثر»، وبعضاً من كتاب «رياض الصالحين» للنووي، و«ثلاثيات البخاري»، وما لا يحصى من الأجزاء والمسلسلات، وكان يجلّني ويشير إليَّ، ويعظمني ويقدمني على سائر الطلبة، ويؤثرني، وأحسن إليّ كثيراً، جزاه الله عني خير الجزاء» انتهى من «بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد» لابن الديبع (ص ٢٢٣ــ ٢٢٥) ــ ط. مكتبة الإرشاد بصنعاء). ولرصد مؤلفات ابن الديبع انظر: مقدمة محقق كتابه «الفضل المزيد على بغية المستفيد» (ص ١٣ــ ١٩).

(١) سماع السخاوي على شيخه ابن حجر وملازمته التامة له وقراءته عليه عشرات الكتب مبسوطة في ترجمة السخاوي لنفسه في «الضوء اللامع» (٨/ ١٣)، ومؤلَّفه الخاص في ترجمته لنفسه «إرشاد الغاوي»، ومما أثبته في سماع «صحيح البخاري» على ابن حجر قوله في كتابه «عمدة القاري والسامع في ختم الصحيح الجامع» (ص ٣٤٧): «أخبرنا بجميع «الجامع الصحيح» للإمام البخاري جمع من المشايخ المعتبرين أعظمهم وأجلهم وأعلاهم شيخ مشايخ الإسلام، ملك العلماء الأعلام، شهاب الملّة والدِّين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي رحمة الله عليه...».

أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي(١)، أخبرنا المسند المعمر أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجَّار، أخبرنا به أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزَّبيدي، أخبرنا به أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجزي، أخبرنا به أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الدّاوُدي، أخبرنا به أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السَّرَخْسي، أخبرنا به أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِم، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الأَكْوَعِ رضيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعثَ رَجُلًا يُنَادِي فِي النَّاسِ يَوْمَ عَاشُوراءَ: أَنْ مَنْ أَكَلَ فلْيُتِمَّ أَوْ فلْيَصُمْ، وَمَن لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يأْكُلْ». (١٩٢٤).

❑ ❑ ❑

---

(١) قال الحافظ ابن حجر عن شيخه هذا في «المجمع المؤسس» (١/ ٧٩، ٩٠، ٩١): «نزيل القاهرة، المُقرىء المجوِّد، المسند الكبير... سمعت على شيخنا جميع «صحيح البخاري»، بسماعه له على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجّار، أخبرنا الحسين بن المبارك الزَّبيدي سماعاً...»، وقد ساق الحافظ ابن حجر طريقه هذا إلى البخاري في مطلع «فتح الباري» (١/ ٦).

الحديث السادس

* أخبرنا الشيخ عبد السلام بن أبي أسلم التيكرياوي ـ نسبة إلى قرية تيكريا في شمال الهند في مديرية سدرات نغريوبي ـ المدني الهندي،[1] مدرِّس الحديث في الجامعة السلفية في بنارس

---

(١) هو الشيخ عبد السلام بن أبي أسلم المدني الهندي ولد في ٧/ ٢/ ١٩٤٤م، أحد المدرسين للحديث وعلومه في الجامعة السلفية ببنارس الهند، تخرج من الجامعة الرحمانية ببنارس، وأخذ العلوم المتداولة بها، ثُمَّ التحق بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية وتخرج منها سنة (١٣٩٠هـ)، وقد أخذ عن جمع من العلماء في بلده الهند، فأخذ الثلث الأول من «صحيح البخاري» عن العلاّمة الشيخ نذير الأملوي الرحماني، وأتم بقيته على تلميذه محمد عابد الرحماني وكذا أخذ أول «صحيح مسلم» عن الأملوي، و«نزهة النظر» لابن حجر، وأجازه الشيخ عبيد الله الرحماني المباكفوري إجازة عامة، وكذا بكتابه «مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح»، وأخذ عن جمع آخر من العلماء حينما درس في الجامعة الإسلامية، كالعلاّمة تقي الدِّين الهلالي، ومحمد الأمين الشنقيطي صاحب «الأضواء» وغيرهما.

لقيته أكثر من مرة وشرفني في منزلي مرات، وقرأت وسمعت عليه من أول «صحيح البخاري» إلى نهاية كتاب العلم، والثلاثيات منه، ومقدمة «صحيح مسلم» وأول كتاب الإيمان منه، و«نزهة النظر» لابن حجر كاملة، وآخر =

أكثر من (٤٢) سنة، بقراءتي عليه في منزلي بمحروسة الجهراء من الكويت المحميَّة، أخبرنا العلّامة نذير أحمد الرحماني الأملوي[1]،

= حديث من «صحيح البخاري». وقرأت عليه من أول كتابه «التعليق المنتقى على سنن المجتبى»، و«التعليق المليح على مشكاة المصابيح»، و«حاشيته على نزهة النظر» لابن حجر، وناولني الجميع مع الإجازة بها وبغيرها، جزاه الله عني أوفى الجزاء.

وللشيخ عناية بمعرفة لطائف الحديث والفوائد المتعلقة به، وهو ذو شيبة منورة، يخضب بالحمرة، عليه سيما أهل الحديث في الهند، وفي عينيه بريق ذكاء يدل على ألمعيته، حفظه الله تعالى بخير وعافية، وقد ترجم لنفسه في أول «التعليق المنتقى» و«التعليق المليح» وترجم له الدكتور تاج الدِّين الأزهري في مقاله «علوم الحديث لعلماء القارة الهندية» (منشور في كتاب الوقائع ١/ ٣٢٨).

(١) هو العالم الشيخ نذير أحمد بن عبد الشكور الرحماني الأملوي، أحد علماء الحديث في الهند، ممن تخرج من دار الحديث الرحمانية بدهلي ـ التي كانت تعتبر من أكبر المؤسسات العلمية لأهل الحديث، وقد درّس فيها أكابر العلماء ـ فإنه قبل دخوله فيها كان قد درّس في مدرسة التعليم في مباركفور، ومدرسة الإصلاح، وفي دار الحديث الرحمانية أخذ الكتب الستة وغيرها عن الشيخ أحمد الله القرشي، ومحمد عبد الرحمن المباركفوري، وقد نص شيخنا عبد السلام المدني في إجازته المطبوعة على ذلك، وسماعي له أن شيخه الأملوي أخذ «صحيح البخاري» عن الشيخين أحمد الله القرشي، ومحمد عبد الرحمن المباركفوري، قال عبد الرحمن الفريوائي في «جهود مخلصة» (ص٢٥٥) عن الشيخ نذير الأملوي: «من كبار علماء أهل الحديث في عصره، ومن الأساتذة المشهورين، تخرَّجَ من دار الحديث الرحمانية، مع المحدّث عبيد الله المباركفوري، وأسند عن المحدّث أحمد الله، كما تتلمذ على المحدّث عبد الرحمن المباركفوري. . . وتصدر لتدريس الحديث في دار الحديث الرحمانية إلى سنة ١٩٤٧، وقد انتفع به خلق كثير من علماء الحديث»، ثم ذكر =

أخبرنا أحمد الله القرشي، ومحمد عبد الرحمن المباركفوري(١)، صاحب «تحفة الأحوذي»، قالا: أخبرنا شيخ الكل في الكل نذير حسين الدِّهلوي، أخبرنا محمد إسحاق الدِّهلوي، أخبرنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدِّهلوي، أخبرنا والدي الشاه ولي الله الدِّهلوي من أول «صحيح البخاري» إلى كتاب الحج

= بعض مؤلفاته. انظر لترجمته: «تراجم علماء أهل الحديث في ميوات» لشيخنا المسند محمد إسرائيل (ص١٥٧)، وقد كان بينه وبينه بعض المراسلات، و«تذكرة علماء مباركپور» للقاضي محمد أطهر مباركپوري (ص٢٧٥، ٢٧٦)، و«تراجم علماء الحديث في الهند» للنوشهروي (ص٣٧١)، وقد أفاض تلميذه الشيخ محمد إدريس آزاد الرحماني المدرس في الجامعة الرحمانية ثُمَّ في الجامعة السلفية في ترجمته له في مقدمة كتاب الشيخ الأملوي «أهل الحديث والسياسة» (ص٢٣ ـ ٥٠)، وتوفي الشيخ الأملوي سنة (١٣٨٤هـ) رحمه الله تعالى.

(١) هو العلّامة الشهير المحدّث صاحب المؤلفات المشهورة، توفي سنة (١٣٥٣هـ)، انظر: ترجمته في كتاب «العلّامة المحدّث المباركفوري ومنهجه في تحفة الأحوذي» لعبد الله الشهراني (ص ٤٦ـ ٧٢ ط. دار البشائر الإسلامية ببيروت)، قال المباركفوري في مقدمة «تحفة الأحوذي» (١/ ٥): «قرأت «جامع الترمذي» من أوله إلى آخر على شيخنا العلّامة محمد نذير حسين المحدّث الدِّهلوي سنة ١٣٠٦ من الهجرة النبوية في دهلي، فأجازني به وبجميع ما قرأت عليه من كتب الحديث وغيرها وكتب لي الإجازة بخطه، وهذه صورتها: الحمد لله رب العالمين... أما بعد، فيقول العبد الضعيف طالب الحسنيين محمد نذير حسين: إن المولي الذكي أبا العلي محمد عبد الرحمن المباركفوري قد قرأ عليَّ «صحيح البخاري» ومسلم، و«جامع الترمذي»، و«سنن أبي داود»، كل واحد بتمامه...»، وقد أجازه بها وأوصاه بتدريسها؛ كما أخذ أطرافاً من الكتب الستة وغيرها عن الشيخ حسين بن محسن الأنصاري اليماني وكتب له الإجازة بخطه.

وإتماماً لباقيه على تلميذيه نور الله الصديقي، ومحمد أمين الكشميري، عنه، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم بن حسن الكوراني المدني، أخبرنا حسن بن علي العُجيمي المكي، أخبرنا عيسى الثعالبي الجعفري المغربي نزيل مكة، أخبرنا سلطان المَزَّاحي، أخبرنا أحمد بن خليل السُّبْكي، أخبرنا نجم الدِّين محمد الغَيْطي، أخبرنا زكريا الأنصاري، أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي، أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن رزين الحموي المصري، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجَّار، وست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المُنَجَّا التنوخيَّة، قالا: أخبرنا الحسين بن المبارك الزبيدي الحنبلي، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الدَّاوُدي البُوشَنجي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه السَّرَخسي، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَسْلَمَ أَنْ أَذِّنْ فِي النَّاسِ أَنَّ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ، فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمُ عَاشُوراءَ». (٢٠٠٧).

❑❑❑

الحديث السابع

* أخبرنا الشيخ عبد الرحمن بن محمد شفيع الليثي الهندي[1] ـ المدرّس بجامعة خير العلوم في يوبي شمال الهند، بقراءتي عليه في منزلي بمحروسة الجهراء من الكويت ـ حماها الله وسائر بلاد الإسلام ـ، أخبرنا العلّامة نذير أحمد الرحماني الأملوي، أخبرنا أحمد الله القرشي ومحمد عبد الرحمن المباركفوري قالا: أخبرنا شيخ الكل في الكل نذير حسين الدِّهلوي، أخبرنا محمد إسحاق الدِّهلوي، أخبرنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدِّهلوي، أخبرنا والدي الشاه ولي الله

---

(١) هو الشيخ عبد الرحمن بن محمد شفيع الليثي. وُلد في الهند في ١٩٤٧/٩/٢٨م، أحد المدرّسين للحديث المتخرجين من الجامعة الإسلامية، وقد شارك رفيقه السابق ذكره الشيخ عبد السلام في شيوخه في الهند والمدينة النبوية، وله عناية خاصة بطب الأعشاب. وأخذت عنه ما أخذته عن صاحبه السابق فقد كانا سويًا، كما أنه درَّس الحديث في الجامعة الأحمدية السلفية في دربنجة في منطقة بهار شرقي الهند، وهو الآن يدرّس الحديث في جامعة خير العلوم في يوبي شمال الهند.

الدِّهلوي من أول «صحيح البخاري» إلى كتاب الحج وإتماماً لباقيه على تلميذيه نور الله الصديقي، ومحمد أمين الكشميري عنه، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم بن حسن الكوراني المدني، أخبرنا حسن بن علي العُجيمي المكي، أخبرنا عيسى الثعالبي الجعفري المغربي نزيل مكة، أخبرنا سلطان المَزَّاحي، أخبرنا أحمد بن خليل السُّبْكي، أخبرنا نجم الدِّين محمد الغَيْطي، أخبرنا زكريا الأنصاري، أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي، أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن رَزين الحموي المصري، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجَّار، وست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المُنَجّا التنوخية، قالا: أخبرنا الحسين بن المُبارَك الزَّبيدي الحَنْبَلي، أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الدّاوُوْدي البُوشَنجي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسي، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري، أَخبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٱلْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا ٱلْمَكِّيُّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: «كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا، فَقَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً؟» قَالُوا: لَا. فَصَلَّى عَلَيْهِ. ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخرىٰ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ صَلِّ عَلَيْهَا. قَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قِيلَ: نَعَمْ.

قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئاً؟» قَالُوا: ثَلاثَةَ دَنَانِيرَ. فَصَلَّى عَلَيْهَا. ثُمَّ أُتِيَ بِالثَّالِثَةِ فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا. قَالَ: «هَلْ تَرَكَ شَيْئاً؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟» قَالُوا: ثَلَاثَةُ دَنَانِيرَ. قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: صَلِّ عَلَيْهِ ـ يَا رَسُولَ اللهِ ـ وَعَلَيَّ دَيْنُهُ، فَصَلَّى عَلَيْه. (٢٢٨٩).

❑❑❑

الحديث الثامن

* أخبرنا الشيخ الجليل، الأثري المفضال أنيس الرحمن بن عبد السبحان بن محمد نعمان الأعظمي[1] ـ جده هذا محمد

(١) هو الشيخ أنيس الرحمن الأعظمي. قال لي فيما كتب بطلب مني له بخطه:
أنا أنيس الرحمن أعظمي بن الشيخ عبد السبحان أعظمي بن الشيخ محمد نعمان أعظمي.
ولدت في عمر آباد عام ٨/ ٨/ ١٩٤١م، ودرست في جامعة دار السلام عمر آباد وحصلت على شهادة الفضيلة عام ١٩٦٣م، ثُمَّ اشتغلت مدرّساً في المدارس الثانوية كمدرِّس للغة العربية، وفي عام ١٩٦٧م، التحقت بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية، ودرست في كلية الدعوة وأصول الدِّين انتظاماً، وفي كلية الشريعة انتساباً، وحصلتُ لي بفضل الله الشهادتان: شهادة الليسانس في الدعوة، وشهادة الليسانس في الشريعة عام ١٣٩١هـ ـ ١٩٧١م.
ومن أساتذتي: شيخنا الفاضل حافظ عبد الواجد العمري الرحماني رحمه الله؛ قرأت عليه «صحيح البخاري» من أوله إلى آخره، وحصلت لي الإجازة منه لرواية «الصحيح» للإمام البخاري رحمه الله، وحصلت لي منه كذلك إجازة الحديث المسلسل بالأولية، وكذلك قرأت عليه «مقدمة ابن الصلاح» ـ فصولًا مختارة ـ، و«الهداية» في الفقه الحنفي.
• والدي الشيخ عبد السبحان أعظمي، قرأت عليه «صحيح مسلم» من أوله إلى آخره، و«بلوغ المرام» للحافظ العسقلاني، و«شرح التهذيب» في =

نعمان من تلامذة نذير حسين ـ بقراءتي عليه غير ما مرة في منزلي بمحروسة الجهراء في الكويت التي هي مَحَطٌّ لرحل

= المنطق، و«الإفاضات القدسية في الفلسفة الإلهية»، و«السراجي» في الميراث.

• الشيخ ظهير الدِّين الأثري، حفظه الله، قرأت عليه «سنن أبي داود»، وفصولًا مختارة من مقدمة ابن خلدون.

• الشيخ عطاء الله بن الشيخ فقير الله، قرأت عليه «حجة الله البالغة».

• الشيخ سيد حافظ عبد الكبير، قرأت عليه «مشكاة المصابيح»، و«تفسير البيضاوي».

• الشيخ سيد آمين، قرأت عليه «منتقى الأخبار» للمجد ابن تيمية رحمه الله.

• الشيخ غضنفر حسين شاكر، قرأت عليه «جامع الترمذي»، و«المعلقات السبعة».

وفي الجامعة الإسلامية:

• قرأت على الشيخ عبد الغفار حسن الرحماني رحمه الله ستين حديثاً من «بلوغ المرام».

• وقرأت على الشيخ علي ناصر الفقيهي ستين حديثاً من «بلوغ المرام» كذلك.

وقرأت على الدكتور تقي الدِّين الهلالي المراكشي «شرح العقيدة الطحاوية».

• وقرأت على الشيخ ممدوح سالم السوري ستين حديثاً من «بلوغ المرام» وأبواباً مختارة من «صحيح مسلم» و«تفسير فتح القدير» للشوكاني.

• وقرأت على الشيخ عبد اللطيف «بداية المجتهد» لابن رشد.

• وقرأت على الشيخ محمد الأمين الشنقيطي «أدب البحث والمناظرة».

• وقرأت مصطلح الحديث على الشيخ عبد الكريم المرادي.

• وقرأت على الشيخ عبد الرؤوف اللبدي علوم البلاغة، وغيرهم. انتهى. =

العلماء ولله الحمد، أخبرنا بجميع «صحيح البخاري» الحافظ عبد الواجد العمري الرحماني(١)، أخبرنا أحمد الله القرشي،

= وللشيخ أنيس الرحمن ترجمة في العدد الخاص لذكرى «مجلة أهل الحديث» الصادرة عن جمعية أهل الحديث بالهند (ص٢٦٣): وفي مطلعها تلقيبه بـ«شيخ الحديث».

هذا وقد شرفني الشيخ أنيس الرحمن في منزلي غير ما مرة، وقرأت عليه من أول «صحيح البخاري» إلى نهاية كتاب العلم وثلاثياته مرتين، وأول ستين حديثاً من «بلوغ المرام» لابن حجر، و«نخبة الفكر» له أيضاً، وكذا سمعت منه المسلسل بالأولية. حفظ الله الشيخ أنيس وأدام سعده وطالع بدره، فإن له من اسمه نصيباً.

(١) أحد علماء الحديث، وقد درَّس في مدرسة دار السلام بعمر آباد. قال الفريوائي في «جهود مخلصة» (ص ٢٢٦): «استمر في تدريس كتب الحديث، وهو شيخ الحديث في المدرسة المذكورة، وله تلاميذ كثيرون». توفي سنة (١٤٠٩هـ)، وقد أثنى عليه شيخنا تلميذه أنيس الرحمن الأعظمي كما ذكر أنه حصل له القراءة والسماع على أحمد الله القرشي لـ«صحيح البخاري» سنة (١٣٥١هـ) بهذا الإسناد وذلك في دار الحديث الرحمانية بدهلي، وهذا في إجازته له.

وهذه ترجمة موجزة له بقلم شيخنا أنيس الرحماني، حيث يقول:

«هو الشيخ المحدّث الحافظ عبد الواجد بن محمد عبد الله بن عبد القادر الفارمبيني، ينتمي إلى أسرة مير محمد.

* مولده: ولد بمدينة فارناميت في ٢ ذي القعدة سنة ١٣٢٨هـ الموافق ٥ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩١٠م.

* التحق بمدرسة تحفيظ القرآن لحفظ كتاب الله وتخرج منها سنة١٩٢٥م.

* التحق بجامعة دار السلام لتلقي العلوم الشرعية سنة ١٩٢٦م وتخرج منها سنة ١٩٣٠م. ومن أبرز شيوخه بجامعة دار السلام: عبد الوهاب الآروي، ومحمد نعمان الأعظمي جدي ـ والد والدي ـ، وعبد الرحمن عاقل =

أخبرنا نذير حسين الدِّهلوي، أخبرنا محمد إسحاق الدِّهلوي، أخبرنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدِّهلوي، أخبرنا والدي الشاه ولي الله الدِّهلوي من أول «صحيح البخاري» إلى كتاب الحج، وإتماماً لباقيه على تلميذيه نور الله الصديقي،

= الرحماني، وأبو القاسم محمد علي الأعظمي، وحافظ محمد بنجابي وغيرهم ـ رحمهم الله.

* التحق بالجامعة الرحمانية بدهلي سنة ١٩٣٢م ودرس هناك سنة واحدة. ومن أبرز شيوخه في الرحمانية: أحمد الله القرشي حيث أخذ عنه «صحيح البخاري»، وحكيم أجمل خان، وعبد السلام القندهاري، وعبد الرزاق الأفغاني وغيرهم رحمهم الله.

وله اختصاص بشيخه أحمد الله القرشي، وله منه إجازة في رواية الحديث، والشيخ أحمد الله من تلامذة المحدّث الشهير السيد نذير حسين الدِّهلوي رحمه الله الذي كان قطب المحدّثين في عصره وشدت إليه الرحال في طلب الحديث.

* والتحق بجامعة دار السلام مُدرّساً في شوّال سنة ١٣٥١هـ الموافق لفبراير شباط سنة ١٩٣٣م، واستمر في التدريس إلى آخر أنفاس حياته.

* عين الشيخ إماماً في الصلوات الجهرية وخطيباً في الجمعات بمسجد أهل الحديث بمدينة فرناميت سنة ١٩٤٦م، وكان جميل الصوت وحسن القراءة، واعتذر عن الإمامة عام ١٩٧٨م لظروف صحية إلا أنه استمر في الخطابة إلى آخر جمعة في حياته.

* وفاته: توفي رحمه الله في ٢٣ شعبان ١٤٠٩هـ الموافق ١ إبريل نيسان ١٩٨٩م في مسقط رأسه فارناميت، وصُلي عليه في نفس اليوم، وقد أم الناس في الصلاة عليه قرينه وحميمه والدي الشيخ عبد السبحان الأعظمي، رحم الله الجميع».

ومحمد أمين الكشميري، عنه، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم بن حسن الكوراني المدني، أخبرنا حسن بن علي العُجيمي المكي، أخبرنا عيسى الثعالبي الجعفري المغربي نزيل مكة، أخبرنا سلطان المَزَّاحي، أخبرنا أحمد بن خليل السُّبْكي، أخبرنا نجم الدِّين محمد الغَيْطي، أخبرنا عبد الكريم بن رَزين الحموي المصري، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجَّار، وست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المُنَجّا التنوخية، قالا: أخبرنا الحسين بن المُبارَك الزَّبيدي الحَنْبَلي، أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الدّاوُوْدي البُوشَنجي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسي، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٱلْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِم، عَن يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَقَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دَيْنٍ؟» قَالُوا: لَا. فَصَلَّى عَلَيْه. ثُمَّ أُتِيَ بِجَنَازَةٍ أُخرىٰ فَقَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ مَنْ دَيْن؟» قَالُوا: نَعَم، قَالَ: «فَصَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: عَلَيَّ دَيْنُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؛ فَصَلَّى عَلَيْهِ». (٢٢٩٥).

❑❑❑

الحديث التاسع

□ * أخبرنا الشيخ، مسند مكة أبو خالد عبد الوكيل بن عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي المكي الأثري[1] ـ أحد من يعرف

---

(١) هو الشيخ أبو خالد عبد الوكيل بن الشيخ عبد الحق الهاشمي. ولد سنة (١٣٥٧هـ). درس في بداية حياته على يد جده عبد الواحد في بلدة أحمد بور الشرقية. رحل مع والده إلى مكة المكرّمة حيث عين والده مدرّساً في المسجد الحرام، وذلك لمكانته العلمية، ثُمَّ التحق بمدرسة تحفيظ القرآن في مكة المكرّمة وبعدها في مدرسة دار الحديث في دار الأرقم، وحصل شهادة الفضيلة من جامعة رياض العلوم بدهلي، وعمل مدرّساً بالمسجد الحرام باللغة الأردية. وهو يجيد عدة لغات، الأردية والسريكية والبنجابية قراءة وكتابة.
وقد حصل عن والده الكثير قراءةً وسماعاً للكتب الكبار مثل: «مسند أحمد»، والكتب الستة، و«الدارمي»، و«الموطأ»، و«الرسالة»، و«المسند»، و«الأم» للشافعي، و«سنن البيهقي الكبرى»، و«مسند الحميدي»، و«الطيالسي»، و«عبد بن حميد»، و«الأدب المفرد» وغيرها. كما أنه قرأ نحو ثلث «صحيح البخاري» أو أكثره على الشيخ عبيد الله الرحماني، ومن «صحيح مسلم» كذلك، هو وأطرافاً من «السنن الأربعة»، و«أحمد»، و«الموطأ». وقرأ أكثر «صحيح البخاري» و«صحيح مسلم» على الشيخ عبد السلام البستوي. ولقي جمعاً من العلماء، كالشيخ أحمد شاكر، والشيخ عبد الرزاق حمزة =

«صحيح البخاري» وجواهره النفيسة فيه ـ وذلك من فاتحة «صحيح البخاري» إلى خاتمته بمسجد الدولة الكبير بمدينة الكويت المحمية

= وقد قرأ عليه بعض مجلدات من كتاب «البداية والنهاية» لابن كثير، والشيخ عبد الرحمن المعلمي، والشيخ سليمان بن حمدان وغيرهم ممن أجازه كذلك.
وقد قرئت عليه الكتب الستة مرات، و«مسند الإمام أحمد»، و«السنن الكبرى» للبيهقي، وغيرها.
وله مؤلفات ومصنفات عديدة خص البخاري بكثير منها، فمن ذلك: «عناية الباري في ضبط مواضع أسماء الرجال في صحيح البخاري»، و«إنعام الباري في معجم أحاديث شيوخ البخاري»، و«الحطة في معجم أحاديث شيوخ الأئمة الستة»، و«البحر الزاخر فيما روى البخاري في جامعه عن شيخه بواسطة شيخه الآخر» وغيرها.
كما أخذ عن شيخنا عبد الوكيل الكثير من طلبة العلم حفظه الله ورعاه ونفع به، سألته ـ حفظه الله ـ هل تُعْتبر أنك ورثت محبة «صحيح البخاري» ومعرفة مكنوناته من والدك العلّامة عبد الحق الذي كان حفياً به؟ قال: أرجو التوفيق لذلك وأسأله المزيد من فضله.
وقد يسَّر الله لراقم هذه السطور سماع الكتب الكبار عليه كاملة فمن ذلك: «مسند أحمد»، و«صحيحي البخاري ومسلم» مرتين، و«جامع الترمذي»، ومسانيد: الحميدي، والشافعي، والطيالسي و«الدارمي»، وكتب البخاري: «الأدب المفرد»، و«خلق أفعال العباد»، و«رفع اليدين»، و«القراءة خلف الإمام»، و«المنتقى» لابن الجارود، و«التوحيد» لابن خزيمة، و«الأسماء والصفات» للبيهقي، و«الشمائل» للترمذي، و«مشكاة المصابيح» للتبريزي، ومن كتب المصطلح: «ألفية العراقي»، و«نخبة الفكر». وأما الأجزاء والكتب الصغيرة فكثيرة فوق (٥٠) جزءاً ولله الحمد والمنّة والتي منها: «الأشربة» للإمام أحمد، وأكثر المراسيل» لأبي داود، و«العمدة» للحافظ عبد الغني المقدسي، =

في جمع غفير من الحضور مرتين لهذا الصحيح، أخبرنا به والدي[1] غير ما مرة، أخبرنا أبو سعيد محمد حسين

= والرسائل الملحقة بالمعجم الصغير للطبراني، و«التوحيد» لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، و«تفسير الجلالين» بتمامه وغيرهما.
هذا وقد شرفني بالإجازة مع السماع بذلك وبغيره شيخنا عبد الوكيل مراراً وتكراراً في المسجد الحرام، وفي منزله بحي الرصيفة من مكة المعظمة، وفي الكويت المحروسة، أسبل الله عليه سوابغ نعمه وفضله آمين.
وهو من العلماء الذين سُمِعَ عليهم في المسجد الكبير بدولة الكويت.
ومن فوائده حول «صحيح البخاري» تنبيهه لنا أثناء القراءة عليه حول أسماء الرواة قوله: «يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري القرشي» أطول اسم ساقه البخاري في الصحيح وذلك في كتاب الجمعة باب الخطبة على المنبر» وقوله مترجماً لصالح بن كيسان المدني طلب العلم عند الزهري وعمره (٩٠) سنة. وذلك عند باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام من كتاب الجهاد.

(١) الشيخ عبد الحق الهاشمي، شيخ شيوخنا، محدّث الحرمين، والعالم المسند الكبير الذي سمع الكثير من شيوخه خصوصاً كتب الحديث ـ و«صحيح البخاري» أكثرها ـ عن شيوخه مع عنايته الفائقة به قراءةً وسماعاً وتدريساً، فقد كان أحد من اعتنى بهذا «الصحيح من العلماء». انظر ترجمته لنفسه: (ص١٣٥ ـ ١٤٠). وانظر: مقدمة تحقيقي لكتابه «عادات البخاري» (ص٢٠ ـ ٣١).
يقول ابنه أبو تراب الظاهري: «كان «صحيح البخاري» لا يفارقه». ويقول شيخنا الشيخ عبد الوكيل: «كان مولعاً بـ«صحيح البخاري»، وكانت له حقيبة خاصة يحمل بها «صحيح البخاري» حتى في سفره»، وكان يقرأ بعد الفجر جزءاً من القرآن، وجزءاً من «صحيح البخاري»، وجزءاً من مسلم. =

البتالوي[1] اللاهوري ح. وقال شيخنا عبد الوكيل: وأخبرنا عبيد الله بن عبد السلام المباركفوري[2] بقراءتي عليه لأكثر من

= وكنت أتابع معه بعد صلاة الظهر جزءاً واحد أو نصف جزء من «صحيح البخاري» وهو يقرأ وأنا أتابع حتى بلغنا كتاب الوصايا. وكان ينام و«صحيح البخاري» على صدره. رأيته مراراً على هذه الحال، وكان يقول: البخاري إمام الدُّنيا، ولولا اعتراض الناس عليَّ لأوصيت أن يدفنوا معي «صحيح البخاري». من مقدمة الشيخ عبد الوكيل لـ«عادات البخاري» (ص١٠، ١١).

(١) هو أحد جهابذة تلامذة المحدّث نذير حسين، من علماء الحديث في الهند الذين كان لهم جهدٌ في نصرة الحديث والسُّنَّة النبوية مع الرد على الطوائف الزائغة المخالفة للإسلام.
قال الحسني في «نزهة الخواطر» (٨/ ١٣٥٨، ١٣٥٩): «لازم السيد نذير حسين المحدّث، وقرأ عليه «الموطأ» و«المشكاة» والصحاح الستة وصحبه مدة، ثُمَّ رجع إلى بلدته واشتغل بالتصنيف والتدريس...» وهو صاحب الأسئلة العشرة التي وجهها إلى العلّامة عبد الحي اللكنوي فأجابه عليها بكتابه «الأجوبة الفاضلة للأسئلة العشرة الكاملة» وقد أثنى عليه في جوابه له حيث قال اللكنوي (ص١٩): «بعض أفاضل الدهر وأماثل العصر من بلدة معروفة بلاهور». وقد كانت أسئلته في غاية الدقة والفهم والغوص على الدقائق وعويص المسائل. وانظر لترجمته أيضاً: «شيخ الكل نذير حسين» لعبد الرشيد عراقي (ص١٥٩، ١٦٠)، و«حركة أهل الحديث» للقاضي محمد أسلم (ص٤٠٨، ٤١١)، وأفرده الدكتور عبد الغفور راشد برسالة مستقلة بعنوان «شيخ الإسلام محمد حسين بتالوي حياته وخدماته». وكلها بالأردية.

(٢) هو المحدّث المفضال عبيد الله بن الشيخ عبد السلام المباركفوري، صاحب كتاب «مرعاة المفاتيح» وغيرها، تخرج من دار الحديث الرحمانية بدهلي على والده والمحدّث أحمد الله القرشي، واستفاد من الشيخ عبد الرحمن =

نصف «صحيح البخاري»، وعبد السلام البستوي[1] بقراءتي عليه إلَّا الثلث الأخير منه تقريباً، قالا: أخبرنا أحمد الله القرشي،

= المباركفوري، بل ساعده في تأليف «تحفة الأحوذي» حينما كف بصره، قال الشيخ عبد الرحمن الفريوائي في «جهود مخلصة» (ص ٢٥٨): «أحد كبار علماء الهند ومحدّثيها؛ بل لا ثاني له في إقليم الهند...». وقال الشيخ الألباني ـ رحمه الله ـ فيما نقل عنه: «ما رأيت رجلًا عليه سمت العلماء وخلق العلماء ـ بحق ـ مثل هذا الرجل». مجلة «الأصالة» (ص ٤٤ ـ ٤٩ ـ صفر ١٤١٥هـ ـ نقله أحمد العلاونة في «ذيل الأعلام» ص١٣٦). وقد توفي سنة (١٤١٤هـ).

وذكر لنا شيخنا الشيخ عبد الوكيل مراراً الحصة التي أخذها عنه من «صحيح البخاري»، وكذا ما أخذه عن شيخه عبد السلام البستوي.

وبخصوص سماع عبيد الله الرحماني لـ«صحيح البخاري»؛ فقد ترجم له ابنه في مقدمة كتابه «مرعاة المفاتيح» (ص٩، ١٠) وقال: «درس من كتب الحديث: «الصحيحين»، و«الموطأ» على العلّامة المحدّث الشيخ أحمد الله البرتابكري ثُمَّ الدّهلوي، وقد كتب له الإجازة برواية كتب الحديث وهي محفوظة عندنا». وانظر لترجمته أيضاً: «تراجم علماء أهل الحديث» لخالد حنيف (١/ ٣١٣ ـ ٣١٩)، وفيها تفصيل مسموعاته. ومما يذكر في حال الشيخ عبيد الله المباركفوري أن والد هو العالم الجليل عبد السلام المباركفوري المصنف لكتاب «سيرة الإمام البخاري» الذي يُعدّ من أحسن ما ألّف في هذا الباب، وهو من تلامذة نذير حسين، وحسين بن محسن الأنصاري. هذا، وقد أفرد الشيخَ عبيدَ الله المباركفوري بترجمة مستقلة الشيخُ أسعدُ بنُ شيخنا محمد الأنصاري الأعظمي المدرِّس بالجامعة السلفية في بنارس في الهند، وهي تحت الطبع.

(١) هو العلّامة المحدّث عبد السلام بن شيخ ياد علي خدابخش البستوي، أحد تلامذة أحمد الله القرشي المبرزين، العالم المصنف والشيخ المدرّس، =

قالا ـ أحمد الله القرشي والبتالوي ـ: أخبرنا شيخ الكل في الكل نذير حسين الدِّهلوي بجميعه، أخبرنا محمد إسحاق الدِّهلوي بجميعه مرتين، أخبرنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدِّهلوي بجميعه، أخبرنا والدي الشاه ولي الله الدِّهلوي من أول «صحيح البخاري» إلى كتاب الحج وإتماماً لباقيه على تلميذيه نور الله الصديقي ومحمد أمين الكشميري عنه، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم حسن الكوراني المدني بجميعه، أخبرنا حسن بن علي العُجيمي المكي في المدينة المنوّرة بجميعه، أخبرنا عيسى الثعالبي الجعفري المغربي نزيل مكة بجميعه، أخبرنا سلطان المَزَّاحي بجميعه، أخبرنا أحمد بن خليل السُّبْكي بجميعه، أخبرنا نجم الدِّين محمد الغَيْطي بجميعه، أخبرنا زكريا الأنصاري بجميعه، أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي بجميعه، أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن رَزين الحموي المصري بجميعه، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجَّار، وست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المُنَجّا التنوخية لجميعه، قالا: أخبرنا

= مدير مدرسة رياض العلوم. أخذ عن جمع من العلماء منهم: الشيخ أحمد الله القرشي، حيث أخذ عنه الكتب الستة عدا النسائي مع الإجازة بذلك، توفي سنة (١٣٩٤هـ). من مؤلفاته: «أنوار المصابيح في شرح مشكاة المصابيح». ترجمته في: «تراجم علماء أهل الحديث» لخالد حنيف صدّيقي (١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٧)، و«أهل الحديث خدّام القرآن» لمحمد إسحاق بهٹي (ص٣٠٤ ـ ٣١٢). وانظر أيضاً: «حركة أهل الحديث» للقاضي محمد أسلم (ص٥٦٠)، و«جهود مخلصة» (ص٢١٥).

الحسين بن المُبارَك الزَّبيدي الحَنْبَلي لجميعه، أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي لجميعه، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الدّاوُوْدي البُوشَنجي لجميعه، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسي لجميعه، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري بجميعه، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٱلْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى نِيراناً تُوقَدُ يَوْمَ خَيْبَرَ فَقَالَ: «عَلَامَ تُوقَدُ هٰذِهِ النِّيرَانُ؟» قَالَ: عَلَى الحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ. قَالَ: «ٱكْسِرُوهَا وَهَرِيقُوهَا». قَالُوا: أَلَا نُهَرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا؟ قَالَ: «اغسِلوا». (٢٤٧٧).

قال أبو عبدِ اللهِ: كان ابنُ أبي أوَيسٍ يقول: «الحمرِ الأَنَسيةِ» بنصبِ الألف والنون.

❑ ❑ ❑

الحديث العاشر

* أخبرنا المؤرخ المتفنن الشيخ المسند محمد إسحاق بن عبد المجيد منصور بهيٌّ الباكستاني(١)، في دارتي بجهراء الكويت

(١) هو مؤرخ أهل الحديث في القارة الهندية والباكستانية: الشيخ محمد إسحاق بن عبد المجيد بن محمد دسوندهي بن منصور بهيٌّ.
وُلد الشيخ في (١٥/ ٣/ ١٩٢٥م) في «كونت كبورة» بإمارة «فريد كوت» (بنجاب الشرقية بالهند)، وتلقى تعليمه في المرحلة الابتدائية على جدِّه الأمجد: ميان محمد ـ رحمه الله ـ.
ثمّ هيّأ الله عزَّ وجلَّ له شيوخاً من مشاهير العلماء في ذلك الوقت، الذين كان يُشار إليهم بالبنان ـ في علمهم وفضلهم وزهدهم وتقواهم ـ، بخاصة في دعوتهم إلى الاعتصام بالكتاب والسُّنَّة، ومنهم: العلَّامة الشيخ الحافظ محمد الگوندلوي (١٣١٥ـ ١٤٠٥هـ) ـ الذي درَّس «صحيح البخاري» ما يقارب سبعين سنة، وانتدب للتدريس في الجامعة الإسلامية بالمدينة الطيبة، ومن أشهر تلامذته القدامى: العلَّامة المحدِّث عبيد الله الرحماني (١٤١٤هـ) صاحب «مرعاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح».
والعلَّامة محمد إسماعيل السَّلفي (١٣١٤ـ ١٣٨٧هـ) أمير جمعية أهل الحديث بباكستان سابقاً، درَّس خمسين سنة فأفاد، وألَّف فأجاد، وهو صاحب الكتب والرسائل السيارة في الدفاع عن السُّنَّة النبوية المشرّفة، ونقلت أغلبها إلى =

المحروسة، أخبرنا بجميع «صحيح البخاري» المحدّث

= العربية. ومنهم العلّامة محمد عطاء الله حنيف الفوجياني (١٤٠٨هـ) صاحب «التعليقات السلفية على سنن النسائي» ومنشىء مجلة «الاعتصام» و«المكتبة السلفية» بلاهور، اللتين لعبتا دوراً بارزاً، في نشر الثقافة السلفية في الأوساط العلمية وغيرهم.
وقد أخذ عن الأول: «صحيح البخاري»، و«مسلم»، و«الموطأ» بتمامها. وأخذ عن الثاني ـ محمد إسماعيل ـ: «سنن أبي داود» كاملًا. وأخذ الستة، و«الموطأ»، و«المشكاة»، و«بلوغ المرام» عن الشيخ محمد عطاء الله حنيف. كما أخذ عن الجميع بقية العلوم من مصطلح ونحو وفقه وأصول وعلوم اللغة والأدب. انتهى من كلمة مكتوبة عن الشيخ المذكور بقلم الشيخ صلاح الدِّين مقبول، وكذا مقدمة كتاب «أهل الحديث خدام القرآن» للشيخ محمد إسحاق (ص٢٢ بالأردو) فقد ترجم لنفسه فيه ذكر شيوخه. كما أن المترجم كتب لي بخطه مجموعة من مسموعاته ومقروآته على شيوخه، وقد ترجم لنفسه ترجمة مستقلة، وهي مطبوعة.
سعدت بهذا الشيخ النابه المؤرخ المسند في زيارة منه لي في منزلي الصغير، وقد ظهرت في مؤلفاته الخاصة بالتراجم والتاريخ ـ وهي فوق (٢٠) عنواناً، والتي بكلّ أسف لم يترجم منها شيء من الأردية إلى العربية ـ روح المؤرخ المتفنن فيها؛ وهذا ما لاحظته من فضيلته فقد رأيته يحدق النظر فيَّ، فسألت من برفقته فقال لي: الشيخ يكتب عن كل من يلتقي به حتى أنه يصف الهيئة والشكل لمن يجلس معه.
هذا وقد سمعت عليه مع جماعة من إخواني: من أول لـ«صحيح البخاري» إلى نهاية كتاب العلم منه وكذا ثلاثياته، وأوائل الكتب الستة، و«الأربعين النووية»، و«نخبة الفكر» للحافظ ابن حجر، كما ناولني وكتب لي بخطه الإجازة على: «إتحاف الأكابر بإسناد الدفاتر» للشوكاني، فإن بينه وبين مصنفه ثلاث وسائط، وكذلك على «ثبَت الأثبات الشهيرة» لأبي بكر خوقير المكي =

الكبير أبو عبد الله محمد بن فضل الدين الگوندلوي[1]،

= الحنبلي فإن بينه وبينه واسطة واحدة، وهو الشيخ محمد إسماعيل السلفي المتوفى سنة (١٣٨٧هـ).

(١) قال العلّامة المحدّث محمد عطاء الله حنيف الفوجياني في مقدمة تحقيقه لـ«إتحاف النبيه» لولي الله الدِّهلوي (ص ٣٨) مترجماً له في حياته وهو من شيوخه:
«هو الفاضل المدقّق الحافظ أبو عبد الله محمد بن فضل الدِّين، المولود بقرية كوندلانواله (من مضافات كوجرانواله) سنة ١٣١٥هـ. فبعد أن حفظ القرآن في صباه، وحصَّل التعليم المكتبي في مسقط رأسه، سافر إلى أمرتسر ثُمَّ إلى دهلي الهند، وقرأ العلوم كلّها عقليها ونقليها عن أساتذة ذينك البلدين المهرة في الفنون، فبرع فيها حتَّى فاق الأقران في الحفظ وعمق الفكر، وقرأ الصحاح السّبعة على شتَّى الأساتذة، وتخرّج في الحديث على مولانا عبد الغفور الغزنوي، وحصل الإجازة عن الحافظ عبد المنّان، وبعد ما فرغ وقف نفسه على تعليم علوم العربية الدينيَّة، وما زال يشتغل بالتدريس والإفادة منذ بضع وأربعين سنة إلى الآن، وتخرّج عليه كثير من الأفاضل والأساتذة.
وله تأليفات نافعة، كـ«تحفة الإخوان» و«بغية الفحول» في أصول الفقه وغيرهما، وهي تدلّ على علوّ كعبه في العلوم، وهو ـ فيما نحسب ـ متّصف بفقاهة النّفس وسعادتها، وبالتّقوى والعبادة». وقال أيضاً فيما نقل عنه الفريوائي في «جهود مخلصة» (ص٢٠٧): «إنه لم تفته طيلة خمسين عاماً تكبيرة الإحرام في الصلوات الخمس مع الجماعة».
وقد رأيت بخط الشيخ محمد الگوندلوي في إجازته للشيخ محمد عطاء الله الفوجياني ذكر فيها قراءته على شيخه عبد الغفور الغزنوي: «صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«النسائي»، وغيرها، وأجازه بذلك، وفي «جهود مخلصة» (ص٢٠٢) أنه قرأها على شيخه هذا في خمسة أشهر. وانظر: ترجمته في «جهود مخلصة» (ص٢٠٩)، =

أخبرنا عبد الغفور بن محمد بن عبد الله الغزنوي[1]، أخبرنا نذير حسين الدِّهلوي، أخبرنا محمد إسحاق الدِّهلوي، أخبرنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدِّهلوي، أخبرنا والدي الشاه ولي الله الدِّهلوي من أول «صحيح البخاري» إلى كتاب الحج وإتماماً لباقيه على تلميذيه نور الله الصديقي ومحمد أمين الكشميري، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم بن حسن الكوراني المدني، أخبرنا حسن بن علي العُجيمي المكي، أخبرنا عيسى الثعالبي الجعفري المغربي نزيل مكة، أخبرنا سلطان المَزَّاحي، أخبرنا أحمد بن خليل السُّبْكي، أخبرنا نجم الدِّين محمد الغَيْطي، أخبرنا زكريا الأنصاري، أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي، أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن رَزين الحموي المصري، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجَّار، وست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المُنَجّا التنوخية، قالا:

= مقدمة «إرشاد القاري إلى نقد فيض الباري» للگوندلوي (١/ ٥ ـ ٨)، و«قافلة السلف» لمحمد إسحاق بهٹي (ص ١٢٧ بالأردو)، و«آثار العظمة الماضية» له أيضاً (ص١٢٣ ـ ١٥٣)، و«حركة أهل الحديث» للقاضي محمد أسلم (ص٤١٤ ـ ٤١٧) وفي مطلعها وصفه بـ«محدث العصر»، وفي أثنائها الإشارة إلى اهتمامه بالكتب الستة خصوصاً «صحيح البخاري» حتى أنه يكاد يستحضره.

(١) أحد علماء ومحدّثي أُسرة آل الغزنوي من تلامذة نذير حسين وقد قرأ على علماء أسرته ثم رحل إلى نذير حسين فأخذ عنه الكتب الستة، وكان مُغرماً بتدريس كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، توفي سنة (١٩٣٥م). انظر: ترجمته =

أخبرنا الحسين بن المُبارَك الزَّبيدي الحَنْبَلي، أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الدّاوُدي البُوشَنجي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسي، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إسْمَاعِيلَ ٱلْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي حُمَيْدٌ: أَنَّ أَنساً حَدَّثَهُم: أَنَّ الرُّبَيِّعَ - وَهيَ ٱبْنَةُ النَّضرِ - كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ جَارِيَةٍ، فَطَلَبُوا الأَرْشَ، وَطَلَبُوا العَفْوَ، فَأَبَوْا، فأَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِالْقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسُ بْنُ النَّضرِ: أَتُكْسَرُ ثَنِيَّةُ الرُّبَيِّعِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكسَرُ ثَنِيَّتُهَا. فَقَالَ: «**يَا أَنَسُ كِتَابُ اللهِ القِصَاصُ**». فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَعَفَوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لأَبَرَّه**». زَادَ الفَزَارِيُّ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنسٍ: فَرَضِيَ الْقَوْمُ وَقَبِلُوا الأَرْشَ. (٢٧٠٣).

❑ ❑ ❑

= في «الأسرة الغزنوية» لعبد الرشيد العراقي (ص٩٣ بالأوردو) و«جهود مخلصة» (ص١١١).

الحديث الحادي عشر

* أخبرنا القاضي الأجل، والفقيه المسند الشيخ السيد محمد بن علي بن محمد بن علي المنصور[1] بقراءتي عليه

---

(١) هو العلَّامة الفقيه المسند القاضي محمد بن علي بن محمد بن علي المنصور.
ولد ـ حفظه الله تعالى ـ في ١٢ من رمضان سنة (١٣٥١) تقريباً. وقد أخذ العلم عن جمع من أكابر أعيان وعلماء اليمن في فنون شتى من علوم العربية والفقه والتفسير والحديث، فصَّلها في منظومته المسماة «اللوالي في إسناد العلوم بالطريق العالي»، كما ذكر شيوخه وما أخذ عنهم من الكتب في إجازته التي أعدها لمن يروي عنه. وقد تولى الشيخ حفظه الله إدارة المدرسة العلمية بالأهنوم التي كانت تتبع محافظة حجة، وهي الآن تتبع محافظة عمران في اليمن، ثُمَّ صار عضواً في هيئة التدريس للدراسات العليا بالمعهد العالي للقضاء من عام ١٤٠٩هـ إلى الآن.
يقول العلَّامة المؤرخ القاضي إسماعيل بن علي الأكوع ـ رحمه الله تعالى ـ مثنياً عليه: «عالم في الفقه، والفرائض، والأصول، والنحو، له مشاركة في علم الحديث، أديب شاعر». «هجر العلم ومعاقله في اليمن» (٤/ ٢٠٩٥).
هذا وقد فصّل ـ حفظه الله تعالى ورعاه ـ مسموعاته على شيوخه ومن أجازه من العلماء فقال ـ مع الاختصار مما ذكر ـ:
«هذا وقد منَّ الله تعالى عليَّ بسماعات لبعض كتب الشريعة الإسلامية في الحديث والتفسير والأصلين، وعلوم العربية ـ نحو، وصرف، وبلاغة ـ، =

= وتاريخ، ومنطق، وفروع الفقه، وتجويد بالطريق العليا، وهي قراءة الشيخ والتلميذ يسمع، وبعضها بقراءتي على الشيخ.

فممن سمعت عليهم:

أولهم: الوالد العلّامة علي محمد المنصور (توفي سنة ١٤١١هـ؛ بصنعاء رحمه الله). سمعت عليه القرآن الكريم وبعض المتون: متن «الأزهار»، ومتن الفرائض، والجزرية، ومتن ابن الحاجب، ومتن «الغاية»، والجزء الأول من «تاج المذهب»، وشرح «الأربعين النووية»، و«الآجرومية»، و«شرح آيات الأحكام» للعلّامة محمد بن الحسين بن القاسم.

ثانيهم: العلّامة الكبير شيخ الشيوخ أحمد بن قاسم بن أحمد الشمط رحمه الله. سمعت عليه شطراً في «شرح الأزهار»، و«جوهرة الفرائض»، وشطراً في «الأساس»، وفي «سراج القاري في القراءات»، وسمعت عليه مؤلفاته في أصول الدِّين والآداب والنحو، (توفي سنة ١٣٧٣هـ).

الثالث: المولى العلّامة مؤلف «تتمة الروض النضير شرح مسند الفقه الكبير» للإمام زيد بن علي: عباس بن أحمد بن إبراهيم رحمه الله. (توفي في شوّال سنة ١٣٧٦هـ). سمعت عليه في «الروض الباسم في الذب عن سُنَّة أبي القاسم»، وفي «العَلم الشامخ» للمقبلي، و«جوهرة الفرائض»، و«شرح الدقائق المحكمة على مقدمة الجزري».

الرابع: العلّامة الرباني مطهر بن يحيى الكحلاني رحمه الله، (توفي في شهر ربيع الأول سنة ١٣٧٧هـ). سمعت عليه أكثر «شرح الأزهار» على نسخته التي طبعتها وزارة العدل بحواشيها، و«الجوهر المكنون»، و«شرح التلخيص» في البلاغة، وشطراً في «الكشاف»، وحاشية السيد المفتي على كافية ابن الحاجب، وفي «سبل السلام»، وشطراً في «صحيحي البخاري ومسلم»، و«جامع الترمذي»، و«الترغيب والترهيب» للمنذري.

الخامس: العلّامة المحقق محمد بن يحيى أحمد قطران، (المتوفى في شهر =

المحروسة في الشرق منها لا زال الخير في سوحها يهمي؛

= ذي القعدة سنة ١٤١٦هـ رحمه الله). سمعت عليه «شرح الأزهار» كاملًا بحواشيه، و«الكشاف» من أوله إلى آخره، و«شرح القطر» للفاكهي، و«شرح ابن عقيل على الألفية» مع «حاشية الخضري»، و«جوهرة الفرائض»، و«شرح الغاية»، و«الإيساغوجي» في المنطق، وسمعت عليه الأمهات في الحديث ـ «البخاري»، و«مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«الترمذي»، و«النسائي» وما يحتاج إليه من شروحها ـ، وسمعت عليه القرآن الكريم برواية قالون عن نافع، ورواية حفص، عن عاصم، وسمعت عليه «نيل الأوطار»، و«سبل السلام»، و«شرح عمدة الأحكام»، وحاشيته «العدة» لابن الأمير، و«الروض النضير». وأجازني بخطه إجازة عامة وأكثر المسموع عليه، وعلى العلّامة الكحلاني رحمهما الله تعالى.

السادس: العلّامة العابد يحيى بن يحيى الأشول. شيخ مدرسة شهارة العلمية، سمعت عليه «إيثار الحق على الخلق» لابن الوزير رحمه الله، وسمعت عليه في «شرح الأزهار»، وفي «نيل الأوطار»، وفي «الكشاف» للزمخشري. وأجازني بقلمه إجازة عامة. توفي بمعمرة ـ رحمه الله ـ في سنة ١٣٩٧هـ.

السابع: العلّامة المحدّث أحمد بن علي الطلحي رحمه الله. سمعت عليه «بلغة المقتات في علم الأوقات»، و«كنز الثقات»، و«الآجرومية»، و«البحرق». وسمعت عليه في «البخاري»، و«موطأ مالك» و«شرحه» للزرقاني، و«توضيح الأفكار شرح تنقيح الأنظار» في علم المصطلح، و«المنتقى» للمجد ابن تيمية. وأجازني بقلمه إجازة عامة، توفي بمعمرة في شعبان سنة ١٤١٦هـ رحمه الله.

الثامن: العلّامة يحيى بن حسن الغماري. شيخ مدرسة وشحة العلمية: سمعت عليه بهجرة معمرة «شرح الفاكهي على ملحة الإعراب»، و«قواعد الإعراب» للأزهري، و«قطر ابن هشام»، و«الجوهر المكنون». قتل رحمه الله سنة ١٣٨٢هـ. =

ولا زالت موئل أهل العلم وطلابه، أخبرنا بجميع «صحيح البخاري» محمد بن يحيى بن أحمد قُطران[1]، أخبرنا يحيى بن

= التاسع: العلّامة الزاهد نائب المفتي العام حمود بن عباس بن عبد الله المؤيد حفظه الله وأبقاه. حضرت بعض دروسه في مسجد النهرين في «البخاري»، و«الكشاف» في ديوان المفتي العام أحمد محمد زبارة، وناولني ثبَته الحاوي لإجازاته العلمية من عدة شيوخ نحو خمسين شيخاً، وحرر بقلمه لي إجازة عامة أروي عنه كل ما اشتمل عليه ذلك الثبت، حفظه الله وعافاه.

هؤلاء مشايخي الذين سمعت عنهم وأجازوني.

ولي إجازات من شيوخ أعلام لم أسمع منهم كذلك...» انتهى المراد منه.

وهو من العلماء الذين سُمِعَ عليهم في المسجد الكبير بدولة الكويت المحروسة، ومما سمعت عليه ضمن من حضر في الدرس العام ومجالس أخرى: «ثلاثيات البخاري» وأوائل الكتب الستة وثلاثياتها، و«المنتقى من عوالي البخاري» لابن تيمية، و«عوالي صحيح مسلم» لابن حجر، و«المنتقى» للمجد ابن تيمية، و«عمدة الأحكام» لعبد الغني المقدسي، و«توضيح الأفكار» للصنعاني، وفي ضمنه «تنقيح الأنظار» لابن الوزير، و«قصب السكر نظم نخبة الفكر»، و«ثمرات النظر في علم الأثر»، و«الوجه في تسمية الطبراني لمعاجمه الثلاثة» كلها للأمير الصنعاني، و«الروض الباسم في الذب عن سُنَّة أبي القاسم» لمحمد بن إبراهيم الوزير. وقد ناولني مع الإجازة بخطه كتاب «الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد» لعبد الواسع الواسعي، كما ناوله وأجازه بذلك ابن المؤلف أحمد بن عبد الواسع عن والده.

(1) قال شيخنا محمد بن علي المنصور حينما سألته عن شيخه هذا: «ولد سنة ١٣٢٨هـ، ودرَّس في مدرسة الناصرية في عِلمان ـ قرية في الجبل الغربي من الأهنوم ـ أخذ «صحيحي البخاري ومسلم» بتمامهما وبعض السنن عن الشيخ يحيى بن محمد لطف شاكر، وأتم بقية السنن على الشيخ عباس أحمد، ومطهر الكحلاني، وكان متميزاً في الحديث، وعلومه، والتفسير، وأصوله، =

محمد لطف شاكر الأهنومي[1]، أخبرنا الحسين بن علي بن محمد العَمْري ببعض البخاري والثلاثيات منه، أخبرنا القاسم بن حسين بن أحمد المنصور، أخبرنا علي بن أحمد الظفري، أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير، أخبرنا والدي البدر

= والفقه، والنحو. توفي سنة ١٤١٦هـ، وله رسالة في تحريم الربا». وقال عنه الشيخ إسماعيل الأكوع في «هجر العلم» (١٤٥٦/٣): «عالم محقق في الفقه والنحو والصرف والمعاني والبيان والتفسير وعلم الحديث، وهو مهتم بنشر السُنَّة»، كما أخبرني وكتب ذلك في إجازته أنه: «سمع على شيخه قُطران الأمهات الست عدا ابن ماجه».

(١) قال الشيخ المؤرخ إسماعيل الأكوع في «هجر العلم» (٢٠٨٨/٤): «إمام مبرزٌ في علوم الحديث والتفسير، مشارك مشاركةً قويةً في النحو والصرف، والمعاني والبيان والقراءات، مع معرفة قوية بالفقه والفرائض وعلم الأصول، اجتهد في طلب العلم وتحصيله حتى فاق أقرانه، وزاحم شيوخه فتخطاهم». وحلاه في مواطن من كتابه ـ منها (٤/ ٢٠٩٤) ـ بـ«شيخ الإسلام»، توفي سنة (١٣٧٠هـ) وذكر مؤلفاته في آخر ترجمته.

قال الشيخ يحيى بن محمد لطف شاكر في ثبَته «إسعاف الأكابر» (ص١٩ ـ مصورة شيخنا محمد بن علي المنصور) وقد ذكر شيوخه في اليمن والحرمين: «ومنهم: شيخي محدّث العصر، ووحيد الدهر، العلّامة حسين بن علي العَمْري، حضرت معهم في قراءة «صحيح البخاري ومسلم»، و«سبل السلام» وغيرهن أياماً. . .» ثُمَّ ذكر إجازته له.

وقال العلّامة المؤرخ عبد الله بن عبد الكريم الجرافي في «تحفة الإخوان» (ص ١٣٣) ـ حينما عدّد تلاميذ شيخه العَمري مترجماً ليحيى شاكر ـ: «واستجاز من صاحب الترجمة فأجازه وشاركته ـ أي يحيى شاكر في القراءة على العمري ـ في سماع «مفتاح الخيرات في الصلاة» لحامد بن حسن شاكر، وثلاثيات البخاري سنة ١٣٤٥هـ».

محمد بن إسماعيل، أخبرنا يحيى بن عمر مقبول الأهدل، أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر بن علي البطاح الأهدل، أخبرنا عمي السيد يوسف بن محمد البطاح الأهدل، أخبرنا شيخنا الإمام الحجة الطاهر بن حسين الأهدل، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الضياء وجيه الدِّين عبد الرحمن بن علي الدَّيْبع الشَّيْباني، أخبرنا أحمد بن عبد اللطيف الشَّرْجي[1]، أخبرنا الإمام أبو الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي المدني العثماني[2]

---

(١) هو عمدة ابن الديبع في الرِّواية وغيرها، فقد أخذ عنه «صحيحي البخاري ومسلم» وغيرهما، ترجم له السخاوي في «الضوء اللامع» (١/ ٢١٤). وقال عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ١٠٦٦): «هو الإمام محدّث الدِّيار اليمنية ومسندها... يروي الصحيح وغيره عن نفيس الدِّين العلوي، وزين الدِّين المراغي...» توفي سنة (٨٩٣هـ)، وقد ساق الشَّرْجي إسناده إلى «صحيح البخاري» في كتابه «التجريد الصحيح» (١/ ١٦٩ ـ من شرحه عون الباري لصديق حسن) من طريق المراغي وغيره.

(٢) ترجمه تلميذه عمر بن فهد المكي في «معجم شيوخه» (ص ٢٢٠ ـ ٢٢٢)، وفي «الدر الكمين بذيل العقد الثمين» (١/ ٨٧)، ومما قال فيها: «سمع بالمدينة الشريفة من شيوخها والقادمين إليها، فسمع من والده، والجمال الأُميوطي...» ومما قال أيضاً: «حدَّث بالكتب الستة وغيرها، سمعت عليه الكثير، ولا يوجد في زماننا هذا ولا قبله من مدة طويلة من يحدث على طريقته، فإنه كان عنده تحرٍّ شديد في الرِّواية بحيث لا يدع القاري يتجاوز لفظاً ولا حرفاً إلا بينه وأعربه، ويصلي على النبي ﷺ كل ما ذكر ويترضى عن الصحابة كل ما مرّ ذكرهم. وكان إماماً، علّامة عابداً، زاهداً...» توفي سنة (٨٥٩هـ).

سماعاً عليه لأكثره وإجازة لجميعه، أخبرنا إبراهيم بن محمد الأُمْيُوطيّ[1]، أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجَّار، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزَّبيدي، أخبرنا الحافظ أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجزي، أخبرنا به الإمام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الدَّاوُوْدي، أخبرنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّوَيه السَّرَخسي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري، **أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ**، حَدَّثَنَا الـمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ شَجَرَةٍ، فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ قَالَ: «يَا ابْنَ الأَكْوَعِ أَلا تُبَايِعُ؟» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللهِ! قَالَ: «وَأَيْضاً». فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ.

فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُم تُبَايِعُونَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ». (٢٩٦٠).

❑❑❑

---

(١) من الأئمة المسندين والعلماء المدرّسين، قال تقي الدِّين الفاسي في «العقد الثمين» (٣/ ٢٥٨): «نزيل مكة، وسمع بالقاهرة على أبي العباس الحجَّار «صحيح البخاري» في قدمته الثانية إليها وهي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة...». وكذا ذكر سماعه من الحجَّار ابن ظهيرة في «معجم شيوخه» (٣/ ١٣٥٨) وقال: «كان إماماً بارعاً في الفقه والأصلين...».
توفي سنة (٧٩٠هـ)، والأميوطي: نسبة إلى قرية من قرى القاهرة بالغربية تسمى أميوط.

الحديث الثاني عشر

* أخبرنا الشيخ المحدِّث، المحقق إرشاد الحق بن غلام رسول الباكستاني(١) بدارتي في الجهراء في الكويت المحمية،

---

(١) هو الشيخ إرشاد الحق بن غلام رسول الأثري الباكستاني. المولود سنة (١٣٦٨هـ)، صديقنا ومجيزنا.
أخبرني ـ حفظه الله تعالى ـ أنه قرأ «صحيح البخاري» بتمامه، و«علوم الحديث» لابن الصلاح وغيرهما على الشيخ العلّامة محمد الگوندلوي، كما أخذ عن غيره من الشيوخ، وهو مدير إدارة العلوم الأثرية للتحقيق والتأليف بفيصل آباد باكستان. وألف وحقق زهاء (٥٦) كتاباً في اللغتين العربية والأردية. ومن مشهور تحقيقاته: «العلل المتناهية» لابن الجوزي، و«مسند أبي يعلى»، و«معجم الشيوخ» له، وغيرها، كما ترجم له المؤرخ الشيخ محمد إسحاق بهٹي في كتابه «أهل الحديث خدّام القرآن» (ص٩٠ ـ ٩٢).
كنت أسمع به من تحقيقاته، ثُمَّ في سنة (١٤٠٦هـ) علمت أنه يشتغل في تحقيق «المعجم» لأبي يعلى، فأرسلت له مصورة من مخطوطات هذا الكتاب، وفي سنة (١٤٠٧هـ) ذُكر لي أنه في مكة في موسم الحج، وقد حاولت أن ألتقي به، ولكن لم يقدر الله اللقاء به إلا في ١٠ ربيع الأول سنة (١٤٣٠هـ) حيث شرفني في دارتي الصغيرة، جزاه الله عني أوفى الجزاء. وقد سمعت عليه أوائل الكتب الستة و«الموطأ» و«ثلاثيات البخاري» والترمذي، وابن ماجه، وكتاب العلم من «صحيح البخاري». وأجاز بذلك ولله الحمد والمنّة.

أخبرنا العلّامة المحدّث الصالح محمد بن فضل الدِّين الگوندلوي، أخبرنا عبد الغفور بن محمد بن عبد الله الغزنوي، أخبرنا شيخ الكل في الكل نذير حسين الدِّهلوي، أخبرنا محمد إسحاق الدِّهلوي، أخبرنا جدي لأمي ولي الله عبد العزيز بن ولي الله الدِّهلوي، أخبرنا والدي الشاه ولي الله الدِّهلوي من أول «صحيح البخاري» إلى كتاب الحج وإتماماً لباقيه على تلميذيه نور الله الصديقي ومحمد أمين الكشميري عنه، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم بن حسن الكوراني المدني، أخبرنا حسن بن علي العُجيمي المكي، أخبرنا عيسى الثعالبي الجعفري المغربي نزيل مكة، أخبرنا سلطان المَزَّاحي، أخبرنا أحمد بن خليل السُّبْكي، أخبرنا نجم الدِّين محمد الغَيْطي، أخبرنا زكريا الأنصاري، أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي، أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن رَزين الحموي المصري، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجَّار، وست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المُنَجّا التنوخية، قالا: أخبرنا الحسين بن المُبارَك الزَّبيدي الحَنْبَلي، أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الدّاوُودي البُوشَنجي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسي، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري، أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا المَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ،

أَنَّهُ أَخْبَرَهُ قَالَ: «خرجتُ منَ المدينةِ ذاهباً نحوَ الغابةِ. حتى إذا كنتُ بثَنيةِ الغابةِ لَقِيَني غلامٌ لعبدِ الرحمٰنِ بنِ عَوفٍ. قلتُ: ويحَكَ، ما بِك؟ قال: أُخِذَت لِقاحُ النبيِّ ﷺ. قلت: مَن أخذَها؟ قال: غَطَفانُ وفَزارةُ. فصرَختُ ثلاثَ صرَخاتٍ أسمعتُ ما بينَ لابَتَيها: يا صَباحاه، يا صباحاه. ثمَّ اندفَعتُ حتى ألقاهم وقد أخذوها، فجعلتُ أرميهم وأقول: أنا ابنُ الأكْوَع، واليوم يومُ الرُّضَّع. فاستنْقَذْتُها منهم قبلَ أن يَشرَبوا، فأقبَلْتُ، فلَقِيَني النبيُّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ القومَ عِطاش، وإني أَعجلتُهم أن يَشربوا سِقيَهم، فابعث في إثْرهم. فقال: يا ابْنَ الأَكْوَع مَلَكتَ فأَسْجِحْ، إن القومَ يُقْرَون في قَومهم». (٣٠٤١).

❑ ❑ ❑

الحديث الثالث عشر

□ * أخبرنا العالم الفقيه، المسند، سليل بيت العلم السيد محمد بن قاسم الوشلي(1) بـ«صحيح البخاري» من أوله إلى آخره

---

(1) هو الشيخ الفاضل، والفقيه المسند؛ سليل العلماء الأماثل: السيد محمد بن قاسم الوشلي الشافعي. ولد بمدينة الزيدية من بلاد تهامة في اليمن الميمون سنة (١٣٦٠هـ)، وجده العلّامة المؤرخ المشهور إسماعيل الوشلي، صاحب «الثناء الحسن»، كما أن والده كان من العلماء المُسندين مع عناية بعلوم أخرى وتميز في قسمة التركات. وكان مُتصدراً لحلقة تدريس «البخاري» في بلدتهم المنيرة، كما أسس وأدار أكثر من حلقة لـ«صحيح البخاري» في أنحاء كثيرة في أنحاء من تهامة. (انظر ترجمته في علم الحديث: لابنه عبد الله الوشلي ص٢٧٨). كما أفرده شيخنا محمد برسالة «المنار الجلي إلى عناوين من حياة قاسم الوشلي»، وهو أول شيخ أخذ عنه «صحيح البخاري» وغيره، كما أخذ شيخنا محمد بن قاسم عدة من العلوم عن جماعة من أهل العلم المتقنين وعلى رأسهم المسند الشيخ حسين بن محمد بن حسين الزواك القديمي، المتوفى سنة (١٣٨٤هـ)، حيث قرأ وسمع عليه «صحيح البخاري» أكثر من (٣٠) مرة فإنه لازمه عشر سنوات، وقد أخذ عنه علوماً شتى في الحديث والفقه وأصوله والنحو والبلاغة والتفسير والسيرة.
وأخذ عن الشيخ محمد بن يحيى دوم الأهدل المتوفى سنة (١٤٠٢هـ) ـ (انظر ترجمته في: «علم الحديث في اليمن» ص٣٥٨ ـ ٣٦٠) ـ صحيحي البخاري ومسلم»، وفنوناً أخرى.

في شرقي الكويت ـ بلد سماع الحديث ولله الحمد والمنّة في عصرنا، حماها الله وسائر بلاد المسلمين ـ، ثُمَّ سمعته عليه مرَّة

وأخذ عن زميله المتقدم عليه في الطلب وأعاد عليه، وهو الشيخ الفقيه أحمد بن محمد عامر الشحري، المتوفى سنة (١٤٢١هـ).

وذكر شيخنا محمد بن قاسم ـ حفظه الله تعالى ـ في ثَبَته «أريج القلم» (ص٨، ٩، ١٠، ٢٠) بقية شيوخه من اليمنيين والمكيين الذين أخذ عنهم العلم والإجازة كالشيخ عبد الله بن سعيد اللحجى، وحسن المشاط وغيرهما.

وشيخنا العالم الفقيه محمد بن قاسم الوشلي، فقيه متضلع في فقه الشافعية، عارف بدقائق «المنهاج» للنووي، و«متن أبي شجاع» وغيره، مع عناية بعلوم النحو والصرف والبلاغة، متذوق للشعر يحفظ من لطائفه ما يزين به المجالس، محب للألغاز منه، وينظم الشعر في المناسبات، ويَدْرُس عليه الطلبة في بلده المتون الفقهية والنحوية مع قيامه بتدريس «صحيح البخاري» وقد درّسه نحواً من (١٣) مرة رواية ودراية، ولذا تجده والكتاب ليس بين يديه يرد على القارىء لـ«صحيح البخاري» ما يقع له من خطأ في اسم أو كلمة أو ضبط وتوضيح لما قد يشكل على السامع.

وقد سعدت بالأخذ عنه لـ«صحيحي البخاري ومسلم» بتمامهما مرتين في أوقات متفاوتة وهما من عيون مروياته ومُكرر مسموعاته. وأخذت عنه مما أخذ عن شيوخه أيضاً بالسماع والتفقه: «المنهاج» للنووي، و«متن الغاية» و«التقريب» لأبي شجاع، و«سفينة النجا» للحضرمي، وفي أصول الفقه: «الورقات»، و«اللمع في أصول الفقه» للشيرازي، وفي الفرائض: «الرحبية» في الفرائض، وفي متون الحديث: «الأربعين النووية»، و«بلوغ المرام». وفي العربية: «ألفية ابن مالك»، و«ملحة الإعراب»، و«الآجرومية» ومتممتها للحطاب. وفي المنطق «السلّم» للأخضري كلها بتمامها، كما سمعت عليه أيضاً: «الشمائل المحمدية» للترمذي، و«الأوائل السنبلية»، وهما من مروياته عن شيوخه بالإجازة. وكان ذلك في مجالس متعددة في زيارة له إلى الكويت محط رحل العلماء بصحبة رفقة لي من الصحب الكرام من عيون طلبة العلم في الكويت وغيرها من بلدان أخرى. =

أخرى في المسجد الكبير بدولة الكويت في جمع كبير من أهل العلم وطلَّابه، وسمعته عليه أكثره للمرة الثالثة في الرياض. أخبرنا به والدي قاسم بن إسماعيل[١]، وحسين بن محمد الزواك[٢]

= وسألت شيخنا محمد بن قاسم الوشلي عن سبب تسمية عائلته بالوشلي فقال: نسبة إلى جبل وشل في آنس بلواء ذمار إحدى محافظات اليمن.
ومن فوائد شيخنا الوشلي حول «صحيح البخاري» مما سمعته قوله لي: إن نصف البخاري يبدأ من باب مناقب الأنصار من كتاب فضائل الصحابة.
حفظ الله شيخنا محمد بن قاسم الوشلي ولا زال العلم والفضل في سوحه يهمي.

(١) تقدمت الإشارة إليه في ترجمة ابنة شيخنا محمد بن قاسم قبل قليل، وقد ذكر لنا شيخنا محمد بن قاسم الوشلي أن والده سمع «صحيح البخاري» من جده. وانظر ـ أيضاً ـ سياق سند شيخنا من طريق شيوخه الثلاثة في ثبته «أريج القلم» (ص٢٦).

(٢) هو أحد العلماء الكبار المسندين. شغل حياته بالعلم تحصيلًا وتعليماً، نفع الله به في مدينة الزيدية من بلاد تهامة في اليمن، وقد أسمع «صحيح البخاري» عشرات المرات. كما كان متفنناً في علوم أخرى من الفقه وغيره، أثنى عليه شيخنا محمد بن قاسم الوشلي ثناءً عاطراً وهو أكثر شيوخه ملازمة وأخذاً عنه، فقد لازمه ١٠ سنوات. انظر: «أريج القلم» (ص٢٥)، وله ترجمة مطولة في «علم الحديث في اليمن وعناية اليمانين بصحيح البخاري» لشقيق شيخنا وهو الدكتور عبد الله بن قاسم الوشلي (ص ١٦٨ـ ١٧٠)، كما أن الشيخ إسماعيل الوشلي جد شيخنا أشار إلى حسين الزواك في ترجمة والده محمد فقال في «نشر الثناء الحسن» (١/ ٤٧): «حسين قد قرأ القرآن... والآن يتفقه على يد شيخنا عبد الرحمن القديمي عافاه الله وفتح لنا وله باب العلم النافع والحقه بأسلافه الكرام». وقد كتب الإجازة لشيخنا محمد بن قاسم بخطه خصوصاً في قراءته لـ«صحيح البخاري» وغيره مما قرأه عليه من العلوم، وذكر فيها شيخه إسماعيل الوشلي جد شيخنا محمد بن قاسم.

قراءةً وسماعاً على الأول أكثر من (٢٠) مرة، والثاني نحو (٣٠) مرة، ومحمد بن يحيى دوم الأهدل[1] قالوا: أخبرنا إسماعيل بن محمد الوشلي[2] ـ جدي ـ صاحب «نشر الثناء الحسن» بجميعه، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله القديمي[3] بجميعه،

---

(١) عالم جليل متفنن، سابق لأقرانه، أخذ «صحيح البخاري» عن الشيخ إسماعيل الوشلي، ومحمد بن عبد الرحمن بن حسن الأهدل وغيرهما. انظر: ترجمته مطولة في «علم الحديث في اليمن» (ص٣٥٨) وملحق «تحفة الزمن» لعبد الله الحبشي (ص٥٩٥) وقد توفى سنة (١٤٠٢هـ) وهو الشيخ الثالث لشيخنا محمد بن قاسم الوشلي وكتب له الإجازة بخطه وحلاه شيخنا بـ«المحقق في كل العلوم».

(٢) هو العلّامة المؤرخ إسماعيل الوشلي ـ جد شيخنا محمد بن قاسم ـ. انظر ترجمته مفصلة في: «علم الحديث في اليمن» لحفيده عبد الله بن قاسم (ص١٧٠ ـ ١٧٢). وذكر فيه أن والده قاسم قد أخذ عنه «صحيح البخاري». كما ذكر إسماعيل الوشلي في ترجمته لشيخه عبد الرحمن بن عبد الله القديمي (١/ ٩٢) مؤلفاته ثم قال «وقد قرأت ـ بحمد الله ـ عليه أكثر هذه المؤلفات والفتاوى... وجميع صحيحي البخاري ومسلم...» توفي إسماعيل الوشلي سنة (١٣٥٦هـ).

(٣) ترجم له الوشلي ترجمة حسنة قال في أولها من «نشره» (١/ ٨٧): «شيخنا، خاتمة المحققين وإمام العلماء...» وذكر أنه لازم عبد الرحمن بن عبد الله الأهدل فأخذ عنه العلم في شتى أنواعه ثم قال: «وكان يحضر معه مجلس «البخاري» في كل عام فيسمع جميع الصحيح بقراءته وقراءة غيره، وما زال ملازماً له إلى أن توفي»، وقد توفي عبد الرحمن القديمي سنة (١٣٣٠هـ).

أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله الأهدل[1] بجميعه، أخبرنا الوجيه عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل[2] بجميعه،

---

(١) قال الشيخ إسماعيل الوشلي في «نشر الثناء الحسن» (١/ ١٨٢) «ترجم له تلميذه شيخنا السيد العلّامة الحجة عبد الرحمن بن عبد الله القديمي ترجمة مستقلة سماها «تحرير البيان الأكمل في ترجمة سيدي الإمام عبد الرحمن الأهدل»، ثُمَّ أوردها كاملة وذكر تفننه في العلوم ثم قال: «وكذا الحديث فإنه له فيه اليد الطولى، وكان غاية في تصحيح أسانيده، وضبط ألفاظه والمعرفة بجميع فنونه... وقد جمع كتباً كثيرة في عدة فنون، مِن أنفسها نسخته من «فتح الباري» في مجلدين بخط عجيب، ونظم أريب، وهي نسخة فائقة لا نظير لها، ولا يكاد يوجد مثلها...». توفي سنة (١٢٨١هـ)، وذكر الوشلي (١/ ١٨٦) أن المترجم له نقلًا عن ترجمة تلميذه السابق رحل إلى زبيد وأخذ «صحيح البخاري» عن عبد الرحمن بن سليمان، وأخذ عنه عدة فنون أخرى، وأنه كان له به عناية تامة.

(٢) شهرته العلمية ومكانته الجليلة تغني عن ترجمته، لكن قال تلميذه حسن بن أحمد عاكف في «حدائق الزهر» (ص ٧٢):

«السيد الحافظ محدّث اليمن، والماشي على أحسن سنن، عالي الإسناد، رفيع العماد، شيخنا فريد العصر وحجته، وقريع الأوان وإمام قبلته، هو من بيت بالفضل مشهور، ولهم في الحديث تجارة لا تبور، وإليهم منتهى طرق الرّواية الحديثية في زماننا، فهو حافظ ابن حافظ، مولده في شهر ذي القعدة الحرام عام تسعة وسبعين ومائة وألف، كذا قرأته بخط والده سليمان.

نشأ ـ رحمه الله تعالى ـ في حجر والده، وغذّاه بالعلوم والعرفان، ولم يبلغ سن البلوغ حتى زاحم مشايخه، وأذعن له علماء عصره بالعلم غاية الإذعان، وبرع في الفنون نحواً، صرفاً، ومنطقاً، وبياناً، وهو في أوان شبابه، لازم والده مدة حياته، واغترف من زاخر عبابه». وهو صاحب «النفس اليماني» =

أخبرنا والدي سليمان بن يحيى الأهدل[1] بجميعه، أخبرنا أحمد بن محمد بن مقبول الأهدل[2] بجميع «صحيح البخاري» مرات عديدة

= و«الإجازة الكبرى» وغيرها. توفي سنة (١٢٥٠هـ). وانظر ترجمته في: «نشر الثناء الحسن» (١/ ٢٢٤ـ ٢٣٠)، وعقود الدرر» لعاكش (ق٦٠، ٦١ ـ نسخة جامعة الملك سعود برقم ١٣٣٤)، وغيرها كـ«فهرس الفهارس» (٢/ ٦٩٦). وقد ذكرت سابقاً عن عبد الرحمن بن سليمان الأهدل أنه أشار إلى تسلسل الصحيح له من طريق والده، وأن ذلك متكرر في بلدهم زبيد كل عام وقال ـ أيضاً ـ في «النفس اليماني» (ص٣٤): «وليعلم أن مما تكرَّر لي ـ ولله الحمد ـ سماعه على شيخنا الوالد «صحيح البخاري» حتى ثبت لي ـ ولله الحمد ـ فضيلة الاندراج في سلسلة التسلسل للجامع الصحيح من أوله إلى آخره».

(١) ترجم له ولده الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ترجمة وافية في «النفس اليماني» (ص٧٨ وما بعدها) ذكر فيها سماعه المتعدد لـ«صحيح البخاري» أكثر من عشر مرات على أحمد مقبول الأهدل، وكذا ترجم له قاطن في «تحفة الإخوان» (ق ١٢٦/ـ ١٢٩/أ)، وفي «إتحاف الأحباب» (٢/ ٤٤٧)، وقد كتب أحمد مقبول بخطه سماع سليمان بن يحيى الأهدل عليه لـ«صحيح البخاري ومسلم». انظر: «الإجازة الكبرى» (ص١١٤).

(٢) قال الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل في «النفس اليماني» (ص ٥٨):

«كان السيد أحمد بن محمد بن مقبول من العلماء الراسخين والعبّاد الزاهدين، له اليد الطولى في علم القراءات السبع، وعلم التفسير، والحديث، والفقه، والأصلين، والنحو والصرف، والمعاني والبيان، والبديع، والمنطق، والحساب، والهندسة، والفلك وغيرها. اشتغل بجميع هذه العلوم حتى برع فيها وحقق ظواهرها وخوافيها. وكان قد منحه الله ملكة تامة على حل صعاب المسائل في أي من الفنون، إذا عرضت عليه المسألة الصعبة حلها بفهمه =

تزيد على عشر مرات، أخبرنا خالي يحيى بن عمر مقبول الأهدل بجميعه، أخبرنا أبو بكر البطَّاح، أخبرنا يوسف بن محمد البطَّاح بجميعه، أخبرنا الطاهر بن حسين الأهدل بجميعه، أخبرنا الحافظ ابن الدَّيْبَع بجميعه، أخبرنا الحافظ محمد بن عبد الرحمن السخاوي بأكثره وبالثلاثيات منه، أخبرنا الحافظ ابن حجر العسقلاني، أخبرنا البرهان أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي بجميعه، أخبرنا المسند المعمر أبو العباس أحمد ابن أبي طالب الحجَّار بجميعه، أخبرنا الحسين بن المبارك الزَّبيدي بجميعه، أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الدّاوُوْدي بجميعه، أخبرنا عبد الله بن محمد بن حَمُّويَه السَّرَخسي بجميعه، أخبرنا محمد بن يوسف الفَرَبْري، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَرِيْزُ بْنُ عُثْمَانَ: أَنَّه سَأَلَ عَبْدَ اللهِ بْنَ بُسْرٍ صَاحِبَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخاً؟ قَالَ: كَانَ فِي عَنْفَقَتِهِ شَعرَاتٌ بِيض. (٣٥٤٦).

❑❑❑

= الثاقب وفتح مغلقها برأيه الصائب». وذكر أنه لازم خاله يحيى بن عمر الأهدل وأنه أخذ عنه الكثير من العلوم، وقرأ عليه كتب الأحاديث الشيء الواسع جداً، كما أنه كان خلفه في إقراء «صحيح البخاري» حسب الطريقة المعهودة في ذلك. انظر: ملحق «تحفة الزمن» (ص ٥٤٦، ٥٤٧).

الحديث الرابع عشر

* أخبرنا الشيخ الصالح، المسند عبد الرشيد بن عبد السلام البستوي(١) الأزهري في وقف بيت الحمد في المرقاب وسط مدينة

---

(١) هو الشيخ الفاضل الشيخ عبد الرشيد بن عبد السلام البستوي. ولد في ٢٧/٣/١٩٤١، ودرس حتى مرحلة ما يسمى بمرحلة الفضيلة عند والده الشيخ عبد السلام، وبعد إتمام دراسته في الهند سافر إلى مصر والتحق بجامعة القاهرة، وحصل على الشهادة الجامعية، ثم أكمل الماجستير في الأزهر كلية اللغة العربية وآدابها، وعمل مدرّساً في المملكة العربية السعودية، ثمّ بعدها في دار الإفتاء بالرياض شعبة مراقبة الكتب والمطبوعات إلى سنة ١٤٢٠هـ، بعد ذلك عاد إلى الهند للإشراف على جامعة رياض العلوم بدهلي، وقد كان معتنياً بتدريس «صحيح البخاري»، كما كان مهتماً بأحوال الناس والدعوة إلى الله تعالى. وترأس تحرير مجلة الإسلام الشهرية مع قيامه بتحقيق وطباعة كتب والده الشيخ عبد السلام البستوي رحمه الله تعالى، وقد توفي الشيخ عبد الرشيد في ٧/١٢/٢٠٠٦م صباح يوم الخميس رحمه الله تعالى.

أخذ عن والده الشيخ عبد السلام البستوي «صحيحي البخاري ومسلم» و«الموطأ» وغيرهما، وانظر لترجمته: «تراجم أهل الحديث» لخالد حنيف (٢١٩/١ ـ ٢٢١).

لقيت هذا الشيخ الفاضل في الكويت، وسمعت وقرأت عليه مع جماعة من طلبة العلم في وقف بيت الحمد الملحق بمسجد الحمد: الأحاديث =

الكويت حرسها الله تعالى، أخبرنا والدي عبد السلام بن شيخ ياد علي خدابخش البَستوي، أخبرنا أحمد الله القرشي، أخبرنا شيخ الكل في الكل نذير حسين الدِّهلوي، أخبرنا محمد إسحاق الدِّهلوي، أخبرنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدِّهلوي، أخبرنا والدي الشاه ولي الله الدِّهلوي من أول «صحيح البخاري» إلى كتاب الحج وإتماماً لباقيه على تلميذيه نور الله الصديقي ومحمد أمين الكشميري عنه، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم بن حسن الكوراني المدني، أخبرنا حسن بن علي العُجيمي المكي، أخبرنا عيسى الثعالبي الجعفري المغربي نزيل مكة، أخبرنا سلطان المَزَّاحي، أخبرنا أحمد بن خليل السُّبْكي، أخبرنا نجم الدين محمد الغَيْطي، أخبرنا زكريا الأنصاري، أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي، أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن رَزين الحموي المصري، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجَّار، وست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المُنَجّا التنوخية، قالا: أخبرنا الحسين بن المُبارَك الزَّبيدي الحَنْبَلي، أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى

= المرفوعة من «الموطأ»، وأوائل الكتب الستة، و«الدارمي»، و«ثلاثيات صحيح البخاري»، والمسلسل بالأولية، وأول «مشكاة المصابيح»، و«بلوغ المرام». وأجاز بذلك شيخنا الشيخ عبد الرشيد البستوي الأزهري رحمه الله وتقبله في الصالحين. آمين

السِّجْزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الدّاوُوْدي البُوشَنجي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسي، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا المَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْد قَالَ: «رَأَيْتُ أَثَرَ ضَرْبَةٍ فِي سَاقِ سَلَمَةَ فَقُلْتُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ، مَا هٰذِهِ الضَّرْبَة؟ فَقَالَ: هٰذِهِ ضَرْبَةٌ أَصَابَتْهَا يَوْمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ النَّاسُ: أُصِيبَ سَلَمَةُ. فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَنَفَثَ فِيهِ ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ، فَمَا ٱشْتَكَيْتُ حَتَّى السَّاعَة». (٤٢٠٦).

□□□

الحديث الخامس عشر

□* أخبرنا العلّامة المحدّث، المسند، المفتي الشيخ ثناء الله بن عيسى خان المدني اللاهوري[1] بجميع «صحيح البخاري» في مسجد الدولة الكبير بمدينة الكويت حرسها الله تعالى

(١) هو الشيخ العلّامة، المسند المتفنن ثناء الله بن عيسى خان بن إسماعيل الباكستاني الأثري، ولد سنة (١٣٦٠هـ)، وحصل الدراسة الابتدائية في قريته كلس بقرب لاهور، ثُمَّ التحق بجامعة أهل الحديث بلاهور إلى أن تخرج منها، ثُمَّ بعد ذلك دخل الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية وتخرج منها سنة (١٣٨٨هـ).
وقد أكثر عن شيخه العلّامة عبد الله الروبري، العالم المسند الشهير، قال ـ حفظه الله تعالى ـ: «عبد الله الروبري، شيخ الحديث والتفسير في جامعة أهل الحديث السلفية بلاهور، المُمتحن للمدرسة الرحمانية بدهلي، من حسن حظي أني أخذت عنه العلوم والفنون المختلفة، وأخص بالذكر أني درست عليه تفسير القرآن، وعلم الفرائض، كما حصل لي القراءة والسماع والإجازة عنه بالكتب الستة و«الموطأ» للإمام مالك. . . » من مقدمة «جائزة الأحوذي» له.
وقد ذكر لي أنه لازمه نحو ثمان سنوات، فأخذ عنه الكثير، كما أشار إلى أنه كان آية في العبادة والتّدين وكثرة البكاء، مع صيام يوم وإفطار يوم، وقد ختم عليه «صحيح البخاري» مرتين، والمرة الثالثة قرأ عليه أوائله، كما أخذ عن غيره كالشيخ محمد عبده فلاح فإنه قرأ عليه شيئاً من «صحيح البخاري»، =

من الشرور والفتن في جم غفير من الحضور، ثُمَّ سمعته

= و«جامع الترمذي» بتمامه، وأجازه الشيخ عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي بعد أن قرأ عليه بعض أطراف الكتب في الحديث.. وساق الشيخ ثناء الله حفظه الله في ثبته «تذكرة الجهابذة الدرري»، و«جائزة الأحوذي» له (١/ ٢٢ ـ ٢٨)، من أجازه من الشيوخ ومن أخذ عنهم واستفاد منهم في الجامعة الإسلامية كالشيخ تقي الدِّين الهلالي، وحماد الأنصاري وعبد الغفار حسن، والحافظ محمد الگوندلوي، والعلّامة محمد ناصر الدِّين الألباني، وسماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، ومحمد الأمين الشنقيطي، وغيرهم.

هذا، وشيخنا العلّامة ثناء الله بن عيسى خان من العلماء الذين سُمِعَ عليهم في مسجد الدولة الكبير بالكويت المحروسة في مشروع سماع كتب الحديث، وكان قبل هذا المشروع قد شرفني ونزل عندي في دارتي الصغيرة (١٣) ليلة ومما قرأت وسمعت عليه: الكتب الستة بتمامها عدا «سنن النسائي» فأوائلها، و«الموطأ» برواية يحيى، وكذا برواية محمد بن الحسن بتمامهما، وجميع الكتب التالية: «مسند الحميدي»، و«الدارمي»، و«المنتقى» لابن الجارود، و«الشمائل المحمدية» ثلاث مرات، و«الأدب المفرد»، و«خلق الأفعال»، و«رفع اليدين» و«القراءة خلف الإمام» كلها للبخاري، و«الأشربة» للإمام أحمد بن حنبل، و«بلوغ المرام». وقرأت وسمعت عليه في أبواب السُّنَّة والاعتقاد: «الإيمان» لابن أبي شيبة، و«الإيمان» للقاسم بن سلام، و«الصفات» للدارقطني، و«أصول السُّنَّة» للحميدي مرتين، و«شرح السُّنَّة» للبربهاري، واعتقاد أبي حاتم الرازي وأبي زرعة من «شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة» للالكائي، و«الاعتقاد» لأبي عثمان الصابوني، و«لمعة الاعتقاد» لابن قدامة، و«الاقتصاد في الاعتقاد» للحافظ عبد الغني المقدسي، و«التوحيد» لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب، و«منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات» لشيخه محمد الأمين الشنقيطي، وقد سمعه عليه في دراسته في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية. =

مرَّة أخرى في المكان المذكور، أخبرنا المحدِّث العلّامة العابد

= وأما كتب المصطلح فسمعت عليه عيون الكتب في هذا الفن: «معرفة علوم الحديث» للحاكم و«تعليقات المؤتمن الساجي ابن الصلاح عليه»، و«المحدِّث الفاصل» للرامهرمزي، و«الإلماع إلى معرفة أصول الرِّواية والسماع» للقاضي عياض، و«الكفاية في علم الرِّواية» للخطيب، و«الجامع لأخلاق الراوي والسامع» له، و«علوم الحديث» لابن الصلاح، و«التقريب» للنووي، و«الاقتراح» لابن دقيق العيد، و«الموقظة» للذهبي مرتين، و«اختصار علوم الحديث» لابن كثير، و«ألفية العراقي» مرتين، و«نخبة الفكر» وشرحها «نزهة النظر» لابن حجر مرتين، و«ما لا يسع المحدِّث جهله» للميانشي مرتين، و«شروط الأئمة الستة» لابن طاهر، و«شروط الأئمة الخمسة» للحازمي، و«التذكرة» في المصطلح لابن الملقن، و«قصيدة غرامي صحيح» لابن فرح، و«نظم البيقونية»، و«شرح غرامي صحيح» لابن عبد الهادي، و«شرح البيقونية» للزرقاني، و«ألفية السيوطي».

ومن الكتب والأجزاء الحديثية: «مكارم الأخلاق» للطبراني، و«أخلاق العلماء» للآجري، و«العلم» لابن أبي خيثمة، و«جزء الحسن بن عرفة»، و«الأربعين» للحسن بن سفيان، و«السكوت ولزوم البيوت» لابن البنّا، و«وصايا العلماء عند حضور الموت» للربعي، و«الرحلة في طلب الحديث» للخطيب البغدادي، و«تقييد العلم» له، و«التسوية بين حدَّثنا وأخبرنا» للطحاوي، و«رسالة أبي داود إلى أهل مكة»، و«وصل البلاغات الأربعة في الموطأ»، و«كشف المغطى في فضل الموطا» لابن عساكر، والنصف الأول من «شرف أصحاب الحديث» للخطيب، و«نور العيون في سيرة الأمين المأمون» لابن سيد الناس، و«حلية الإمام الشافعي» لابن الصلاح، و«الأَمَم» لإبراهيم الكوراني، و«الفضل المبين في المسلسل من حديث النبي الأمين ﷺ» للشاه ولي الله الدِّهلوي مع الأخذ بشروط المسلسلات فيه منه، و«شرح تراجم أبواب صحيح البخاري» للشاه ولي الله الدِّهلوي، و«رسالة فيما يجب على الناظر حفظه» =

عبد الله الرُّوبَري(١) بجميع «صحيح البخاري» قراءة عليه مرتين

= للشاه عبد العزيز الدِّهلوي، و«الرحبية» في الفرائض، و«المكتوب اللطيف» للعظيم آبادي»، و«وصيَّة شيخه تقي الدِّين الهلالي» له التي ساقها في إجازته له في ثبَته «تذكرة الجهابذة» (ص٤٨)، وسمعت منه أثناء سماع «جامع الترمذي» عليه مختصراً من شرحه عليه المسمى بـ«جائزة الأحوذي في التعليقات على سنن الترمذي» وقد ناولني إياه مع كتابة الإجازة عليه بخطه، كما ناولني ثبته «تذكرة الجهابذة» وكتب الإجازة بخطه عليه. وقد أجازني شيخنا ثناء الله بن عيسى بخطه فوق (١٠٠) مرة جزاه الله عني خير الجزاء، وهو من أكثر الشيوخ الذين تشرفت بالأخذ عنهم، فنعم الشيخ هو، ولقد كنت آتيه صباح كل يوم حين كان في منزلي لأنبهه على بداية السماع والقراءة عليه فأجده جالساً على سجادته لصلاة الضحى، مع سكون وصمت، وإذا تكلم فبأحسن الفوائد الدراري، وقد سألته في حينها: كم درّستم «صحيح البخاري»؟ فقال: (٤١) مرة. وشيخنا ـ رعاه الله ـ من رجال «صحيح البخاري» الذين يعرفون أسرار هذا الكنز والينبوع الصافي، فللّه هو كم استفدنا منه روايةً ودراية، وحيّا الله أهل الحديث من أمثاله.

ومن فوائده حول «صحيح البخاري» قوله: «صحيح البخاري حوى (٥٤) علماً منها: أصول الفقه» وقوله حينما وصلنا في القراءة عليه في كتاب المناقب من صحيح البخاري باب علامات النبوة في الإسلام هذا أطول باب في «صحيح البخاري».

(١) سبق الإشارة إلى مكانة هذا العالم الجليل في أول ترجمة شيخنا ثناء الله. قال شيخنا ثناء الله في ثبته «تذكرة الجهابذة» (ص٩) حينما ذكر شيخه الروبري: «أنه أخذ الكتب الستة و«الموطأ» بالقراءة والسماع عن الشيخ عبد الجبار الغزنوي». وقد توفي الشيخ الروبري سنة (١٣٨٤هـ). وممن سمعته يثني عليه وعلى عبادته وحسن صلاته شيخنا عبد الوكيل الهاشمي، وأثنى عليه تلميذه محمد أشرف سندهو في كتابه «البشرى بسعادة الدارين» (ص٣). فقال: «الفاضل الأجل العلّامة عبد الله الروبري» وقال ذاكراً لعلمه وفضله لما حج معه: «ولقد نرى بأعيننا على المشاهدة في هذا الزمان إلى أعمال العبادة =

والثالثة لأوائله بلاهور، أخبرنا عبد الجبار الغَزْنَوْي بجميعه[1]، أخبرنا نذير حسين الدِّهلوي بجميعه، أخبرنا محمد

= لحضرة الحافظ العلّامة الفهّامة مولانا أبو أحمد عبد الله الروبري الذي هو خليفة صحيح ونائب صادق في العلم والعمل لنذير حسين بواسطة الإمام المحدّث عبد الجبار الغزنوي الآمرتسري، فقد كانت عادته من مدة بعيدة بالتواتر أن يأكل طعاماً في وقت واحد في المساء فقط ويتم ويكمل حزبه ووظيفته وقراءته من القرآن في صلاة التهجد بالدوام، وقد يستيقظ في أول الليل لتدريس العلوم، ولقد رأيناه في سفره للحج ونحن رفقاؤه في الحج سنة ٥٤ ـ ١٣٥٥ من الهجرة وهو يقوم بأمورنا لما كنا نتعب من السفر مع كبر سنه الشريف، ومع مداومته على وظيفته وعبادته المذكورة الموصوفة، وهذا في موسم الصيف، وأنت تعلم شدة حر العرب، وذلك فضل الله عليه فالحمد لله».

وقال أيضاً ـ مثنياً على حفظه وعلمه ـ: «وأنت تجد في الهند من هو حافظ الكتب، مثل حضرة الشيخ المحدِّث مولانا الحافظ محمد ـ مُدّ ظله العالي ـ الگوندلوي الفنجابي، وشأن حفظه بحيث إذا طالع كتاباً مرة واحدة فقد حفظه. وأيضاً مثل حضرة الشيخ المحدِّث المفتي الأعظم، العلّامة الحافظ عبد الله الرُّوبري الآمرتسري فإنه حافظ لجميع الكتب الدينية من القرآن والحديث وغيرها، بحيث إذا أراد أن يُخرج ثبوت المسألة المطلوبة يُخرجها على الفور، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم».

وترجم له الشيخ عبد الرحمن الفريوائي في «جهود مخلصة» (ص١٩٩)، ومما قال: «من كبار علماء الحديث في عصره، قضى حياته في الدرس والإفادة والتأليف، ونشر السُّنَّة»، وانظر لترجمته أيضاً: «أصحاب الحظوظ العالية» لشيخنا محمد إسحاق بهتّي(ص٢٥٩ ـ ٢٨٧)، و«أهل الحديث خدّام القرآن» له أيضاً (ص٣٨٢، ٣٨٣).

(١) قال عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر» (٨/ ١٢٦١):
«الشيخ العالم، المحدِّث عبد الجبار بن عبد الله محمد أعظم الغزنوي =

إسحاق الدِّهلوي مرتين بجميعه، أخبرنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدِّهلوي بجميعه، أخبرنا والدي الشاه ولي الله الدِّهلوي من أول «صحيح البخاري» إلى كتاب الحج،

= ثُمَّ الآمرتسري، المتفق على ولايته وجلالته.

وُلد في سنة ثمان وستين ومائتين وألف بقرية صاحب زاده من أعمال غزني، واشتغل بالعربية على أخويه الشيخ محمد بن عبد الله، وأحمد بن عبد الله، ثُمَّ تفقه على أبيه. ثم دخل دهلي، ولازم دروس السيد نذير حسين الدِّهلوي المحدِّث المشهور، وأخذ عنه، واستكمل العلوم وهو دون العشرين، وأُيِّد بكثرة المطالعة وسرعة الحفظ، وقوة الإدراك والفهم، فاشتغل بالحديث والقرآن ببلدة آمرتسر، مع انقطاعه إلى الزهد والعبادة، والاشتغال بالله تعالى، والتجرد عن أسباب الدُّنيا، ودعاء الخلق إلى الحق سبحانه. وله أوراد وأذكار يداوم عليها بكيفية وجمعية. رأيتُه غير مرة في آمرتسر، فألفيته على قدم السلف الصالحين، من العلماء الربانيين، وكان لا يلتزم المذهب المعيّن إذا أفتى، بل بما يقوم عنده دليله». وذكر أنه توفي سنة (١٣٣١هـ).

وقد ذكر لنا شيخنا ثناء الله تسلسل إسناده بالسماع من هذا الطريق مراراً وتكراراً، وقال الشيخ محمد أشرف سند هو في «البشرى بسعادة الدارين» (ص١٢٢) ـ في معرض كلام له ـ: «لأن الشيخ الإمام عبد الجبار الغزنوي أكمل تحصيل علم الحديث على نذير حسين، وصار إماماً وقدوة في الحديث» بل نقل عن العظيم آبادي أنه كان يقول لعبد الجبار الغزنوي: يا ابن مديني الوقت، يعني: معرفته في الحديث والرجال، وانظر لترجمته أيضاً: «شيخ الكل نذير حسين» لعبد الرشيد عراقي (ص١٤٦، ١٤٧) وفيها النص على تلمذة الشيخ عبد الله الروبري عليه، و«حركة أهل الحديث» للقاضي محمد أسلم (ص٣٣٨)، وكتاب «داوود غزنوي» لسيد أبو بكر غزنوي (ص٢٣٤)، و«حياة المحدث شمس الحق وأعماله» لمحمد عزير شمس (ص٣٠٣ ـ ٣٠٥).

وإتماماً لباقيه على تلميذيه نور الله الصديقي ومحمد أمين الكشميري عنه، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم بن حسن الكوراني المدني بجميعه، أخبرنا حسن بن علي العُجيمي المكي بجميعه، أخبرنا عيسى الثعالبي الجعفري المغربي نزيل مكة بجميعه، أخبرنا سلطان المَزّاحي بجميعه، أخبرنا أحمد بن خليل السُّبْكي بجميعه، أخبرنا نجم الدِّين محمد الغَيْطي بجميعه، أخبرنا زكريا الأنصاري بجميعه، أخبرنا إبراهيم صدقة الحنبلي بجميعه، أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن رزين الحموي المصري بجميعه، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجَّار، وست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المُنَجّا التنوخية بجميعه، قالا: أخبرنا الحسين بن المُبارَك الزَّبيدي الحَنْبَلي بجميعه، أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي بجميعه، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الدّاوُوْدي البُوشَنجي بجميعه، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسي بجميعه، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري بجميعه، **أَخْبَرَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ٱلْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الضَّحَّاكُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الأَكْوَعِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعَ غَزَوَاتٍ، وَغَزَوْتُ مَعَ ابْنِ حَارِثَةَ، اسْتَعْمَلَهُ عَلَيْنَا». (٤٢٧٢).

❑❑❑

الحديث السادس عشر

□ * أخبرنا الشيخ المعمر، الصالح أحمد علي بن محمد يوسف السورتي[1] بمكة المكرّمة بقراءتي عليه، وبسماعي له كاملاً نِي جمٌ كبير في مسجد الدولة الكبير في الكويت، أخبرنا

---

(١) هو الشيخ المعمر، المسند الدراكة أحمد بن علي بن محمد يوسف اللاجبوري السورتي، نزيل مدينة لستر من إنكلترا، المولود سنة (١٣٣٦هـ)، درس الابتدائي في المدرسة الإسلامية في لاجبور والمتوسطة على والده في مدرسة أسرته في بلدة سورت، ثُمَّ دخل الجامعة الإسلامية في دابهيل سنة (١٣٥٢هـ) وتخرَّج منها سنة (١٣٦٠هـ)، قرأ «صحيح البخاري»، و«الموطأ» بروايتي محمد ويحيى على عبد الرحمن الأمروهي، و«جامع الترمذي»، و«الشمائل» على بدر عالم الميرتهي، و«سنن أبي داود» و«النسائي» و«ابن ماجه» على محمد يوسف البنوري، وقد أجازوا له الرّواية بذلك. هذا ما نص عليه الشيخ السورتي مع شيء من التفصيل في إجازته المطبوعة لمن قرأ عليه أو أجازه إجازة عامة، كما أملى بعضه في أثناء سماعنا عليه لـ«صحيح البخاري»، هذا وقد سافر الشيخ إلى أفريقيا للدعوة إلى الله تعالى، سنة (١٩٥١م)، فأقام بها (١٢) سنة، كان فيها إماماً ومدرّساً في أحد المساجد، وفي سنة (١٣٩٧هـ) رحل هو وأهله إلى بريطانيا فاستقرَّ بها. وله تقارير على كتب الحديث ألّفها زمن طلبه للعلم، وقرىء عليه «صحيح البخاري» مراراً في مكة والمدينة النبويّة، وفي بلده لستر.
وقد يسر الله لي بفضله ومنّه لقاء هذا الشيخ المعمر الفاضل في مكة =

عبد الرحمن بن عناية الله الأمروهي[1] ـ نسبة إلى أمروهة بلدة في الولاية الشمالية من الهند في مديرية مراد آباد ـ، أخبرنا رشيد أحمد بن هداية الأنصاري الگنگوهي[2]، أخبرنا عبد الغني بن أبي سعيد الدِّهلوي المجددي[3]، أخبرنا محمد إسحاق الدِّهلوي،

=ـ حرسها الله ـ، وسمعت عليه من أول «صحيح البخاري» إلى غاية كتاب الإيمان، ثُمَّ قرأت عليه كتاب العلم منه، و«ثلاثيات صحيح البخاري»، وأوائل بقية الكتب الستة، و«الموطأ» بروايتي يحيى الليثي ومحمد بن الحسن ـ وآخره ـ، وأول «مشكاة المصابيح»؛ وقد أجازني بهذا مرتين، ووقع عليه بخطه، وكان اللقاء به في مكة المعظمة زادها الله تشريفاً وتعظيماً، ثُمَّ يسَّر الله ـ وله الحمد والمنَّة ـ سماع «صحيح البخاري» بتمامه على هذا الشيخ أحسن الله إليه في الدارَين؛ وذلك في مسجد الدولة الكبير بالكويت المحروسة، وقد أجاز به الشيخ وبغيره إجازة عامَّة، وكذا سمعت عليه «صحيح مسلم» و«موطأ مالك» بروايتي الليثي ومحمد بن الحسن الشيباني بتمامها، وقد توفي شيخنا المذكور ـ أسبغ الله عليه سوابق رحمته وفضله ـ في ٥ ربيع الآخر سنة (١٤٣٢هـ) بعد عودته من الحرمين بأيام.

(١) ترجم له الحسني في «نزهة الخواطر» (٨/ ١٢٧٢)، وحلاه بـ«الحافظ الشيخ، أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث...». ثُمَّ قال: «قرأ الحديث على الإمام رشيد أحمد الگنگوهي». وفي ترجمة رشيد الگنگوهي من «نزهة الخواطر» (٨/ ١٢٣٠) من ترجمته المطولة في ثلاثة مواطن: «أن وقته قضاه كله لتدريس الكتب الستة والتزم أن يدرسها في سنة واحدة»، وفي آخر الترجمة: «واقتصر في آخره على تدريس الصحاح الستة».

(٢) انظر: ترجمته مطولة في «نزهة الخواطر» (٨/ ١٢٢٩ ـ ١٢٣١) وفيها: «وقرأ كتب الحديث والتفسير أكثره على عبد الغني المجددي». وانظر ترجمته ـ أيضاً ـ: «الجواهر الحسان» لزكريا بيلا (٢/ ٥٤٤).

(٣) أحد الأعلام في الحديث، ومن دارت عليه الأسانيد عبد الغني بن أبي سعيد الدِّهلوي ثُمَّ المدني، وصفه عبد الحي الكتاني في «فهرس الفهارس» (٢/ ٧٥٨) بـ«بهجة المحدِّثين، وزينة المسندين... كان منقطعاً للرِّواية والتحديث، دؤوباً=

أخبرنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدِّهلوي، أخبرنا والدي الشاه ولي الله الدِّهلوي من أول «صحيح البخاري» إلى كتاب الحج، وإتماماً لباقيه على تلميذيه نور الله الصديقي، ومحمد أمين الكشميري عنه، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم بن حسن الكوراني المدني، أخبرنا حسن بن علي العُجيمي المكي، أخبرنا عيسى الثعالبي الجعفري المغربي نزيل مكة، أخبرنا سلطان المَزَّاحي، أخبرنا أحمد بن خليل السُّبْكي، أخبرنا نجم الدِّين محمد الغَيْطي، أخبرنا زكريا الأنصاري، أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي، أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن رَزين الحموي المصري، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجَّار، وست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المُنَجّا التنوخية، قالا: أخبرنا الحسين بن المُبارَك الزَّبيدي الحَنْبَلي، أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الدّاوُوْدي البُوشَنجي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسي، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري، **أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ: أَنَّ أَنساً حَدَّثَهُمْ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كِتَابُ اللهِ القِصاص». (٤٤٩٩).**

= على إسماع الكتب الستة...» توفي سنة (١٢٩٦هـ). قال تلميذه محمد بن يحيى الترهتي في «اليانع الجني في أسانيد الشيخ عبد الغني» (ص ١٨ بهامش كشف الأستار عن رجال معاني الآثار) عن سند الشيخ عبد الغني إلى «صحيح البخاري»: «قراءة منه عليه لبعضه وسماعاً لأكثره...» وقد ألحق في آخره نبذة من ترجمه عبد الغني الدِّهلوي ووالده (ص ٥٨).

الحديث السابع عشر

* أخبرني العلَّامة، الفقيه العابد المُتأله الشيخ السيد عبد الله بن عمر الأهدل(١)، بقراءتي عليه لأول حديث من

(١) هو العلَّامة الشيخ الأجلّ، والفقيه الأكمل السيد عبد الله بن عمر بن محمد بن عمر الأهدل، وُلد في قرية المعروفية التابعة لقضاء الزيدية والحديدة في اليمن وذلك في سنة (١٣٥٢هـ)، وقد أخذ الحديث والفقه وعلوم الآلة عن جمع من الشيوخ الأكابر، فقد سمع «صحيحي البخاري ومسلم» على الشيخ الكبير حسين الزواك، ومحمد بن محمد القُديمي، وأحمد بن محمد عامر وغيرهم كالعلَّامة محمد بن يحيى دوم الأهدل. كما أخذ عنهم وعن غيرهم بقية الفنون الأخرى؛ ففي الفقه من «سفينة النجا» مروراً بـ«متن أبي شجاع»، و«عمدة السالك»، و«المنهاج»، و«فتح المعين» لزكريا الأنصاري وغيرها من علوم اللغة والتفسير والعقيدة، كما أنه رحل إلى بلد المراوعة شرقي الحديدة، وأخذ عن الشيخ عبد الله اللحجي، والسيد عبد الرحمن بن حسن الأهدل، وغيرهم، ورحل أيضاً إلى زبيد، وأتقن ما أخذه عن شيوخه من العلم، وشيخنا هذا حفظه الله تعالى عفيف النفس، نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً، يأكل من عمل يده فإن عمله هو حرث الأرض وبيع الحطب في السوق، وهو الآن متفرغ لتدريس «صحيح البخاري» والفقه في مركز خيري حيث يسكن في بلدة الضحي التابعة لمحافظة الحديدة؛ وقُرىء عليه «صحيح البخاري» نحو (٣٠) مرة وغيره خصوصاً الفقه. =

«الصحيح» وكتاب العلم والثلاثيات وآخر باب منه، وبسماعي للعوالي المائة منه أيضاً؛ وذلك في مدينة الكويت في الشرق منها حرسها الله تعالى.

= وقد يسَّر لي المولى سبحانه وتعالى فسمعت عليه «صحيح مسلم» بتمامه، وكذا سمعت عليه المذكور أعلاه، وأخذت عنه كاملاً جملة من مسموعاته ومقروءاته على شيوخه؛ فمن ذلك:
«عمدة السالك وعدَّة الناسك» لابن النقيب المصري، و«متن سفينة النجا» للحضرمي، و«نظم القواعد الفقهية» لأبي بكر الأهدل، و«الرحبية» وشرحها لِسبْط ابن المارديني، و«الورقات» للجويني و«نظمها» لشرف الدِّين العمريطي، و«متن الطحاوية» و«الشيبانية» و«السلم» في المنطق، و«متن الآجرومية»، و«ألفية ابن مالك» و«الأربعين النووية» و«البيقونية» في المصطلح، ومن أول «المنهاج» للنووي.
وشيخنا العلَّامة عبد الله بن عمر الأهدل فقيه ضليع متبحِّر في الفقه الشافعي، حاضر الذهن فيه و«خير الفقه ما حوضر به» ولما شرح لنا بعض «سفينة النجا» للحضرمي؛ كان كأنه بحرها الذي يلفظ باللؤلؤ والمرجان لغة وفقهاً وحُسن تقرير، وهو حفظه الله محبّ للدليل والأثر يجنح إلى الأخذ به مع اهتمامه بأخذ الفقه من طريق الشيوخ، كل هذا مع لُطف منه وحُسن كلام في العبادة والتقرب إلى الله، والوصية بالعناية في طلب العلم والسير إلى الله، ومن يسمعه يأنس به ويقع ذلك منه موقعاً يؤثر في النفس، كما أنه يُكثر الاستشهاد دائماً بمتن «الزبد» في الفقه في موطن الشاهد منه وذلك من حفظه، ويحبّ أن يتمثَّل بالشعر ويستشهد به شأن الأكابر من العلماء في ذلك إذا عرض لهم عارض أو مرَّت بهم مناسبة تستدعي ذلك؛ فمما سمعت منه قول القائل:
في اعتزال الناس ترويح لبال   إلَّا لأخذ علم أو إصلاح حال =

أخبرنا شيخنا الدراك حسين بن محمد الزواك بـ«صحيح البخاري» من أوله إلى آخره مرَّةً بعد مرَّةٍ، وكرَّةً بعد كرَّةٍ، أخبرنا إسماعيل بن محمد الوشلي، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله القُديمي، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله الأهدل، أخبرنا الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل، أخبرنا والدي سليمان بن يحيى الأهدل، أخبرنا أحمد بن محمد بن مقبول الأهدل، أخبرنا يحيى بن عمر مقبول الأهدل، أخبرنا أبو بكر البطَّاح، أخبرنا يوسف بن محمد البطَّاح، أخبرنا الطاهر بن حسين الأهدل، أخبرنا الحافظ ابن الدَّيْبَع، أخبرنا الحافظ محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي، أخبرنا الحافظ ابن حجر، أخبرنا البرهان

= وفي الرقائق:

مالي أرى الدنيا شمَّرت على قدم وساق فليست بباقية لحيّ ولا الحي بباق

ومن طرائفه:

تزوجت البطالة بالتواني فأولدت غلاماً مع غلامهْ
فأما الابن فسموه فقراً وأما البنت فسموها مجاعهْ

ولمَّا سمعتُ عليه «متن الطحاوية» سمعته يقول: من أراد تجديد إيمانه فليردد متن الطحاوية، وسمعته أيضاً يقول: مَن سأل الله حُسن الخاتمة فعليه بحُسن السابقة. ويشهد الله أنني أحببت هذا الشيخ في الله، وسعدت نفسي بالمثول بين يديه والأخذ عنه، ولا يملك الإنسان إذا رأى مثل هذا الشيخ في علمه وأدبه إلَّا أن يحاكيه تطامناً وتقديراً وإجلالاً لفضله وحُسن سلوكه، فقد زان علمه بالأدب والعمل، وشرَّفني ـ أحسن الله إليه ـ بالإجازة فيما أخذته عنه مراراً وعموماً جزاه الله الحسنى في الدَّارَين.

أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي، أخبرنا المسند المعمر أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجَّار، أخبرنا الحسين بن المبارك الزَّبيدي، أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الدّاوُوْدي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن حَمُّويَه السَّرخسي، أخبرنا محمد بن يوسف الفِرَبْري، **أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ**، حَدَّثَنِي المَكِّيُّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنِ الأَكْوَعِ قَالَ: «لَمَّا أَمْسَوْا - يَوْمَ فَتَحُوا خَيْبَر - أَوْقَدُوا النِّيرَانَ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَامَ أَوْقَدْتُم هٰذِهِ النِّيرَانَ؟» قَالُوا: لُحُوم الحُمْرِ الإنْسِيَّةِ، قَالَ: «أَهْرِيقُوا مَا فِيهَا، وَٱكْسِرُوا قُدُورَهَا». فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ القَوْم فَقَالَ: نُهْرِيقُ مَا فِيهَا، وَنَغْسِلها. فَقَال النَّبِي ﷺ: «أَوْ ذَاك». (٥٤٩٧).

❑ ❑ ❑

الحديث الثامن عشر

* أخبرنا العالم الخطيب، المسند الفقيه، السيد سليمان بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الباقي ابن الوجيه عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل[1]

---

(١) هو الشيخ الفقيه، الشاعر الخطيب المفوّه، سليل الدَّوحة النَّبويَّة، وفرع الشَّجرة الزَّكِيَّة، السيِّد سليمان بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الباقي ابن الوجيه عبد الرحمن ـ صاحب «النفس اليماني» ـ بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الأهدل.
ولد ـ حفظه الله ـ في بلده زبيد في ١٢ ذي الحجة الحرام سنة (١٣٦٢هـ)، وقد تربى في كنف والده العالم الذي اهتمَّ به غاية الاهتمام
درس أوَّلًا في رباط الإدريسي الأهدل، وهو رباط جدّه الأعلى يحيى بن عمر الأهدل، ثم بعد ذلك في رباط علي بن يوسف ـ وقد كان يرعى هذا الرباط جماعة من العلماء، منهم الشيخ خالد الشرعبي ـ. ثم بعد هذا درس في حلقات العلماء في المساجد كمسجد الأشاعرة، والجامع الكبير، ومسجد الأهدل (يحيى بن عمر) ـ ويُعرف أيضاً بالشماخي ـ وغيرها من المساجد مع التحاقه بالمدرسة العلمية التي هي في مسجد الأشاعر، وأخذ فيها عن جمهرة كبيرة من العلماء الكبار والشيوخ والفقهاء المشار إليهم بالبنان، كالشيخ العلَّامة عبد الله بن زيد المعزبي المتوفى سنة (١٣٨٩هـ). قرأ عليه كتباً =

ـ وقد تسلسل له «صحيح البخاري» بالسماع كما تسلسل له هذا

ـ كثيرة، منها: «ألفيّة ابن عقيل»، وبعض الأمّهات الستّ، و«سبل السلام» وغيرها. وقرأ أيضاً على المفتي محمد بن سليمان الأهدل الملقّب بالإدريسي، أخذ عنه كتب الفقه من بدايتها كـ«متن أبي شجاع» إلى «المنهاج» للنووي. ومن شيوخه الأجلّاء: العلّامة محمد أحمد السالمي، المتوفى سنة (١٣٨٢هـ)، وكان عالماً كبيراً، قرأ عليه الفقه وأصوله في الجامع الكبير.

وأخذ عن الشيخ أحمد محمد خليل الخطيب الشافعي، أحد العلماء أصحاب المواهب المتعدّدة، قرأ عليه في عدّة فنون في الفقه، ومنها: كتاب «الإرشاد» للمَقري، وقرأ عليه علم المساحة وعلم العَروض والقوافي وعلوماً أُخرى، قال له حين وفاته: ها هو الموت سيأتي؛ وعندي أكثر من أربعين علماً لم يأخذها أحد عنّي!

وبالجملة فقد أخذ الشيخ سليمان عن أكثر من ثلاثين عالماً، منهم: شيخ والده العلّامة محمد صدّيق البطّاح الأهدل ـ وعليه وعلى والده تدور روايته ـ، وأحمد داود البطّاح الأهدل، وأسد حمزة، والمقرىء الشيخ محمد سعيد جُمَع (أخذ عنه قراءة حفص ونافع وغيرهم). وزاره في منزله بزبيد الشيخ أبو الحسن الندوي وأجاز كل منهما الآخر، وكان تخرجه من المدرسة العلمية سنة (١٣٨٢).

ثم عمل مدرّساً في ثانويات زبيد، ثم مُديراً لعدّة مدارس فيها، وقد شارك في تأليف بعض كتب المعاهد العلمية، كما أنه كان لا ينقطع عن التدريس في المساجد وبيته ويقوم بالخطبة والصلاة في بلده، وإذا زار صنعاء فإنه يقوم بالخطابة فيها أيضاً، ومثّل بلده زبيد في الانتخابات البرلمانية ما بين سنة (١٩٩٣ ـ١٩٩٧م)، وكان عضواً في اللجنة الدائمة في المؤتمر الشعبي لمدة (ص ١٨) سنة، وهو الآن رئيس الهيئة القضائية للتجمّع اليمني الإصلاحي، هذا مع تدريسه لكتب الفقه، وكذلك بين الفينة والأخرى تُقرأ عليه الأمّهات الستّ وغيرها.

النسب إلى يحيى بن عمر الأهدل ـ، وذلك في بيت الحمد في المرقاب في مدينة الكويت ـ لا زالت موطن الخير والعلم ـ؛ بعد سماع «جامع الترمذي» عليه في ذلك المكان ـ، أخبرنا شيخ والدي محمد بن صدِّيق البطاح الأهدل(١)، أخبرنا مفتي الشافعية

= هذا وقد تشرفت بزيارته في منزله بصنعاء، وقرأت عليه مع بعض إخواني جملة من كتب الفقه الشافعي المتصل إسناده بمؤلفيها وهي: «المنهاج» للنووي، و«تحرير اللباب» لزكريا الأنصاري، و«ومتن الزبد» لابن رسلان، و«متن أبي شجاع»، وسمعت وقرأت عليه في الكويت المحمية: «جامع الترمذي» كاملًا، وأوائل الكتب الستة، و«ثلاثيات البخاري»، وشيئاً من كتاب العلم وآخر حديث من «صحيح البخاري»، و«العمدة» للحافظ عبد الغني المقدسي، و«المنهل الروي» لجده سليمان الأهدل ـ بتحقيق وقراءة الشيخ فيصل العلي عليه ـ و«نخبة الفكر» لابن حجر، و«أربعين النووي»، والنصف الأول من كتاب «التبيان في آداب حملة القرآن» للنووي، وناولني مع كتابة الإجازة بخطه ديوانه «أغاريد تهامية ونفحات أهدلية».

(١) هو شيخ والد شيخنا السيِّد سليمان الأهدل، وقد كان عالماً كبيراً، مدرِّساً للعلوم والفنون، قال شيخنا الأجلّ سليمان الأهدل: «كانوا يطلقون عليه: سلطان العلماء، وكان يجلس في منزلنا مع والدي صباحاً ومساءً؛ لا يكاد يفترق كلّ منهما عن الآخر، وكان فقيهاً أصوليًّا، ومُحَدِّثاً، توفي سنة (١٣٧٥هـ) بعد وفاة والدي بـ(١٥) يوماً حزناً عليه رحمه الله تعالى، وكان من المدرِّسين في المدرسة العلمية، قال صاحب «النهضة الأدبية في اليمن» عبد الله خادم العمري (١/ ٢٨٤): «العلّامة السيِّد محمد صديق البطّاح، كان مدرِّساً بالعلوية والرباط، ومسجد جدّة، والجامع الكبير والأشاعر، وكان من كبار علماء الحديث»، وانظر: «زبيد» للحضرمي (ص٥٣). =

محمد بن عبد الباقي الأهدل[1] ـ وهو جد والدي ـ، أخبرنا والدي عبد الباقي الأهدل[2]، أخبرنا والدي الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الأهدل ـ صاحب النفس اليماني ـ، أخبرنا والدي سليمان الأهدل، أخبرنا أحمد بن محمد مقبول الأهدل، أخبرنا خالي يحيى بن عمر مقبول الأهدل، أخبرنا أبو بكر

= سألت شيخنا السيِّد سليمان الأهدل عن سماعه لـ«صحيح البخاري» عليه فقال: «سمعته مرات ومرات كأنه القصيدة البليغة كل بيت تلو الآخر، وقد تسلسل منه إلى جدي الأعلى يحيى بن عمر الأهدل؛ فإن هذا مشهور ومعلوم في مدينتنا زبيد».

(١) هو مفتي الشافعية، ممَّن انتهت إليه المكانة العلمية والورع والزُّهْد، وقد كان محتجباً في منزله إلى أن خرج للعلماء وهو يحفظ «التحفة» لابن حجر الهيتمي عن ظهر قلب عارفاً لعويصها، جامعاً للعلم، فسلم له الجميع؛ وقد أجمع العلماء على أنه أهل للفتوى بعد أبيه الشيخ عبد الباقي الأهدل، أفاده شيخنا سليمان الأهدل. وانظر: «زبيد مساجدها ومدارسها العلمية» لعبد الرحمن الحضرمي (ص١٤٢).

(٢) قال العلّامة المؤرخ الحسن بن أحمد عاكش الضمدي في «عقود الدرر في تراجم أعيان القرن الثالث عشر» (ق ٦٣/ب): «عبد الباقي ابن شيخنا العلّامة عبد الرحمن بن سليمان؛ رُبِّيَ في حِجْر والده على الطهارة والعفاف، وسلوك سبيل صلاحي الأسلاف، فقام بتربيته وتهذيبه، وأحسن تأديبه وتخريجه، وقد أخذ من العلم بنصيب وافر، ومن الزهد والورع بسهم غامر، وكان إليه المنتهى في معرفة الفرائض والجبر والمقابلة، وقام بعد وفاة أخيه محمد بمنصب الفتيا بمدينة زبيد، وحُمدت فتاواه، وكان أشبه شيء بوالده في الهدي والسمت. وما زال على الاشتغال بالعلم حتى توفاه الله إلى جواره في عام خمس وسبعين بعد المائتين والألف رحمه الله تعالى».

البطَّاح الأهدل، أخبرنا يوسف بن محمد البطَّاح الأهدل، أخبرنا الطاهر بن حسين الأهدل، أخبرنا الحافظ ابن الدَّيْبَع، أخبرنا الحافظ محمد بن عبد الرحمن السَّخَاوي، أخبرنا الحافظ ابن حجر، أخبرنا البرهان أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التَّنُوخي، أخبرنا المسند المعمر أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجَّار، أخبرنا الحسين بن المبارك الزُّبيدي، أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الدَّاوُدي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن حَمُّويَه السَّرخسي، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ ابْنُ الأَكْوَعِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ ضَحَّىٰ مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةٍ وَبَقِيَ فِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ». فَلَمَّا كَانَ العَامُ المُقْبِلَ قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، نَفْعَلُ كَمَا فَعَلْنَا العَامَ المَاضِيَ؟ قَالَ: «كُلُوا، وَأَطْعِمُوا، وَادَّخِرُوا؛ فَإِنَّ ذٰلِكَ العَامَ كَانَ بِالنَّاس جَهْدٌ، فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا». (٥٥٦٩).

❑❑❑

الحديث التاسع عشر

□ * أخبرنا العلّامة، المسند الأصيل، والشيخ الصالح الجليل محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم بن عبد الحليم، السَّلفي النَّدْوي[1] بجميع «صحيح البخاري» من فاتحته إلى خاتمته

---

(١) هو الشيخ العلّامة المسند محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم بن عبد الحليم السَّلَفِي الندوي.
* ولد سنة (١٣٥٣هـ)/ مايو سنة (١٩٣٤م).
شيوخه:
* أخذ الحساب والأردية والهندية والفارسية (من الفارسي الأول إلى گلستان) عن شيخه العلّامة محمد داود راز شارح البخاري وهو شيخُهُ الأول.
* أخذ الطب (النفيسي وشرح الأسباب والعلامات) عن شيخه الطبيب الحاذق العلّامة عبد الشكور الشكراوي وهو شيخه الثاني.
* أخذ النحو والصرف والأدب، والفقه، والأصول، والحديث، بما في ذلك «الكتب الستة»، عن شيخه العلّامة عبد الجبار الشكراوي، وهو شيخه الثالث الذي تخرج به، و«مشكاة المصابيح»، و«بلوغ المرام»، و«علوم الحديث» لابن الصلاح، و«تفسير الجلالين»، و«تفسير البيضاوي»، و«الشمائل المحمدية»، وكذا أخذ عنه «ديوان المتنبي»، و«المعلقات السبع»، و«متن القدوري» في الفقه الحنفي، و«نور الأنوار» في أصول الفقه، وغيرها. =

= * كما أخذ عالياً عن المسند الكبير عبد الحكيم بن إلٰهي بخش الجيوري، الذي يروي عن الإمام العلّامة نذير حسين المحدّث الدّهلوي، أوائل الكتب الستة، و«موطأ مالك»، وأواخرها، و«بلوغ المرام» لابن حجر كاملًا، والمسلسل بالأولية، وأجازه إجازة عامة.
* وقرأ من أول «تفسير الجلالين»، وگلستان بالفارسي على الشيخ تقريظ أحمد السهسواني السَّلفي.
* انتقل إلى دار العلوم، ندوة العلماء بلكنو، فأخذ النصف الأول من الترمذي عن الشيخ منظور أحمد النعماني، وتفسير القرآن عن الشيخ محمد أويس النَّدْوي، والمدخل في أصول الفقه عن الشيخ إسحاق النَّدْوي، و«رياض الصالحين» عن الشيخ عبد الحفيظ البلياوي مؤلف «مصباح اللغات»، و«البلاغة الواضحة» عن الشيخ أبي العرفان النَّدْوي، وأخذ «صحيح البخاري» كاملًا، وكذا «الترمذي» عن الشيخ محمد شفيع الديوبندي بدهلي، وأخذ «سنن أبي داود»، و«النسائي»، و«ابن ماجه»، و«الترمذي»، عن الشيخ محبوب إلهي الديوبندي، وغيرهم.
* درّس سنة ١٩٦١م في الجامعة السلفية بشكراوه واستمر في التدريس إلى الآن، فدرّس الكتب الستة أكثر من (١٥) مرة، و«مشكاة المصابيح»، و«بلوغ المرام» وغيرها، وتولى رئاسة جمعية أهل الحديث بولاية هريانة بالهند، وكذلك الإفتاء بها، كما أنه مدير المدرسة المحمدية ميوات للبنين والبنات، والشيخ لديه شهادة في طب الأعشاب، وتولى العمل بذلك حتى عام ١٩٩٧م. ويجيد الشيخ عدة لغات منها: الهندية، والأردية، والعربية، والفارسية، وقليل من اللغة الإنجليزية.
وللشيخ عناية بالتأليف، فألف جملة من الكتب في الحديث وتراجم من عاصر من أجلاء العلماء. انظر: سردها في آخر كتابه «تحفة الأنام في تخريج جزء القراءة خلف الإمام» (ص٥٤٦ ط. مكتبة المنار دهلي ـ الهند). =

= حفظ الله الشيخ الجليل، ونفع بعلمه وبارك في حياته وزاد في أيامه وحسناته آمين.
أخذت هذه النبذة عنه مباشرة، كما أنه ترجم لنفسه في كتابه «تراجم علماء أهل الحديث في ميوات» (ص١٩٣ ـ ١٩٨) فانظرها بتفصيل أكثر.
ومن فضل الله تعالى عليَّ أن شيخنا العالم المسند المبارك محمد إسرائيل قد نزل في دارتي الصغيرة وشرفني نحو (١٦) ليلة، وأغلب زياراته للكويت بعد ذلك فإنه يتكرَّم عليَّ فيها بالزيارة، فسعدت بطلعته وأنست بقربه وتشرفت بخدمته، فقد كان عالماً حبيباً، وسيداً رشيداً، ومُسنداً قد علا سنداً وطريقاً؛ ومثالًا حيًّا لما نقرأه في تراجم علماء الحديث من الصبر على إسماع الحديث الوقتَ الطويل، فنسمع منه يقول: اقرؤوا فأنا لم أتعب! كل ذلك مع الإمعان فيما يُقرأ عليه ومتابعته لما يُسند عنه، فبارك الله في همة شيخنا وجزاه الله عنا خير الجزاء.
وهو من العلماء الذين قُرِىء عليهم في المسجد الكبير بدولة الكويت في مشروع سماع كتب الحديث، وقد قرأت وسمعت عليه في ذلك وفي مجالس أخرى: من أول «صحيح البخاري» إلى نهاية كتاب العلم، وكذا ثلاثياته، وكتاب الزهد، منه والمائة العوالي من «صحيح البخاري» لابن تيمية، ومقدمة «صحيح مسلم»، وأول حديث من كتاب الإيمان، و«عوالي مسلم» لابن حجر، والكتب التالية كاملة: «سنن أبي داود»، و«جامع الترمذي»، و«الشمائل المحمدية» (مرتين)، و«النسائي»، و«ابن ماجه»، و«مسند الحميدي»، ورسالته «أصول السُنَّة» (مرتين)، و«مشكاة المصابيح» للخطيب التبريزي، و«بلوغ المرام» لابن حجر، و«خلق أفعال العباد»، و«رفع اليدين» (مرتين)، و«جزء القراءة خلف الإمام» للبخاري (مرتين)، و«علوم الحديث» لابن الصلاح، و«ألفية الحافظ العراقي في الحديث»، و«نخبة الفكر» مع شرحها «نزهة النظر» لابن حجر، و«ألفية السيوطي في الحديث». ومن الأجزاء في الحديث وأبواب السُنَّة: «أصول السُنَّة للإمام أحمد» برواية ابن عبدوس، وعقيدة أبي حاتم، وأبي زرعة، و«الأربعين في دلائل التوحيد» لأبي إسماعيل الهروي، و«شرح السُنَّة» للمزني، و«الحائية» =

= لأبي داود، و«رؤية الله» لابن النحاس، و«اعتقاد أهل السُّنَّة» لأبي بكر الإسماعيلي، و«اختصاص القرآن بعوده إلى الرحيم الرحمن» للضياء المقدسي، و«الأشربة» للإمام أحمد، و«الأربعين» لمحمد بن أسلم الطوسي، و«اربعين الحسن بن سفيان»، و«الإخلاص» لابن أبي الدنيا، و«أخلاق حملة القرآن» و«فضل العشر من ذي الحجة» للطبراني، وكذا «من اسمه عطاء» له، و«أدب النفوس»، و«مسألة الطائفين» كلاهما للآجري، و«فضائل شهر رمضان» لابن شاهين، و«مأخذ العلم»، و«أسماء رسول الله ﷺ ومعانيها» كلاهما لابن فارس، و«الرباعي في الحديث» لعبد الغني الأزدي، و«الجامع في الخاتم» للبيهقي، و«حياة الأنبياء» له، و«المتحابون في الله للموفق ابن قدامة، و«شرط القراءة على الشيوخ» للسِّلفي، و«تذكرة السامع والمتكلم» لابن جماعة، (وقد قرأها على شيخه عبد الشكور الشكراوي)، ورسالة «مسائل في طلب العلم وأقسامه» للذهبي. وكَتَب ـ حفظه الله ـ بخطه على طرة «الجامع الصغير» للسيوطي: (قرأ علي . . . العجمي الألف الأولى من الجامع الصغير وقد أجزته بها وبباقي الكتاب بحق روايتي إجازة عن الشيخ عبد الحكيم بن إلهي بخش الجيوري، عن الإمام الشيخ نذير حسين). وقد حرصت على قراءة شيء من «الجامع الصغير» لأنه من مسموعات الشيخ نذير حسين رحمه الله. ومما قرأته وسمعته على شيخنا محمد إسرائيل: «مختصر القدوري» في فقه الحنفية فإنه من مسموعاته، و«مختصر المنار» في أصول الفقه الحنفي، و«الكافية» لابن الحاجب، و«تفسير سورة الفاتحة من الجلالين» ثم أتممت سماعه عليه كاملاً، ومقدمة «رياض الصالحين»، والأحاديث الأولى الثلاثة منه، كما قرأت عليه أوائل الكتب التالية مع مناولة منه وإجازته لي بها بخطه: «فتح المغيث» للحافظ السخاوي، و«تدريب الراوي» للسيوطي، و«ثبت العلائي» المسمى بـ«إثارة الفوائد»، و«المعجم المفهرس» لابن حجر، و«الفهرست الصغير» للسيوطي، و«ديوان المتنبي» وهو من مسموعاته على شيخه عبد الجبار الشكراوي. =

في الشرق من مدينة الكويت حرسها الله، كما كنا قد سمعنا منه أبعاضاً أخرى من «الصحيح» سابقاً، ثُمَّ سمعته عليه بتمامه مرَّة أخرى مع آخرين من المسندين في مسجد الدولة الكبير بالكويت المحميَّة، أخبرنا عبد الجبار الشكْراوي[1] بجميعه،

= وقد أجازني بخطه نحو (٧٠) مرة أو أكثر فجزاه الله عني خير الجزاء، ثُمَّ يَسَّر الله بفضله وأتممت عليه سماع «صحيحي البخاري ومسلم» بتمامهما ـ ولله الحمد والمنّة ـ، مرتين في أوقات مختلفة، وبهذا حصل لي شرف رواية الكتب الستة عنه وهو عن شيخه الشكراوي كما سمعت عليه بعد ذلك أيضاً بعض الأجزاء الحديثية الأخرى وهي: «الأوائل» للطبراني، و«الزهد» لابن أبي عاصم، و«الحث على التجارة» للخلال، و«الجمعة وفضلها» للمروزي، و«فضائل القرآن» لجعفر بن محمد الفريابي، و«الدعاء» للمحاملي، و«الصلاة على النبي ﷺ» لابن أبي عاصم، و«فضائل المدينة» للجندي، و«القدر» لابن وهب، و«الرد على من يقول ألم حرف» لابن منده، و«تسمية ما انتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عالياً» لأبي نعيم الأصبهاني، و«عوالي الشيخات الست» للبِرْزالي.

(١) هو المسند، المحدّث عبد الجبار بن دلُّو الشكراوي، أمير جمعية أهل الحديث في ميوات في ولاية هريانة في شمال الهند بالقرب من دهلي، وقد خلفه على إمارتها شيخنا محمد إسرائيل. ترجم له شيخنا محمد إسرائيل ترجمة مطولة في كتابه «تراجم علماء أهل الحديث في ميوات» (ص١١٢ ـ ١٣٦) حيث حلاه في مطلعها بـ«الأستاذ المكرّم، محدّث ميوات في هريانة شمال الهند...».
وذكر في (ص ١١٤) أنه قرأ التفسير والكتب الستة مع الإجازة وسياق السند على العلّامة عبد الوهاب الملتاني الصدري، تلميذ نذير حسين، كما أخذ الكتب الستة روايةً ودرايةً عن شيخ الحديث أحمد الله القرشي مع الإجازة، وكان كثير التدريس للكتب الستة حتى إنه يكاد يحفظها لكثرة تدريسها وعنايته بها، مع علميته العالية. ودرّس في الجامعة السلفية في ميوات. توفي سنة =

أخبرنا أحمد الله القرشي وعبد الوهاب الملتاني الصدري الدهلوي[1] بجميعه، قالا: أخبرنا شيخ الكل في الكل نذير حسين الدِّهلوي بجميعه، أخبرنا محمد إسحاق الدِّهلوي بجميعه مرتين، أخبرنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدِّهلوي بجميعه، أخبرنا والدي الشاه ولي الله الدِّهلوي من أول «صحيح البخاري» إلى كتاب الحج وإتماماً لباقيه على تلميذه نور الله الصديقي، ومحمد أمين الكشميري عنه، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم بن حسن الكوراني المدني بجميعه، أخبرنا حسن بن علي العُجيمي المكي بجميعه، أخبرنا عيسى الثعالبي

= (١٤٠٦هـ). وكان شيخنا محمد إسرائيل يثني عليه ثناءً عاطراً، وسمعته مراراً يلقبه بالعلّامة عبد الجبار الشكراوي.

(١) أحد أعيان تلاميذ نذير حسين، مؤسس (جمعية غرباء أهل الحديث). كان عالماً جريئاً، نشر السنَّة في دهلي، توفى سنة (١٣٥١هـ)، قال تلميذه العلَّامة المحدِّث محمد عطاء الله حنيف في حاشيته على «إتحاف النبيه» (ص٣٦): «ارتحل إلى دهلي، فقرأ التفسير والصحاح الست على الشيخ نذير حسين، وعليه تخرَّج في الحديث، وحصل الإجازة أيضاً عالياً عن الشيخ منصور البنجابي الدهلوي عن الإمام الشوكاني، ثُمَّ توطن دهلي واشتغل بالتدريس، فدرَّس «المشكاة» و«الصحاح الست» مراراً كثيرة على طريق السرد غالباً، حتى تخرَّج عليه خلق لا يُحصى، وكان سيفاً في بيان التوحيد الخالص، شغوفاً بتبليغ السُّنَّة، محبًّا للحديث وأهله». وانظر ترجمته في: «تراجم علماء أهل الحديث في ميوات» لشيخنا محمد إسرائيل (ص١١٤)، و«تراجم علماء أهل الحديث» لخالد حنيف (١/ ٣٠٢ ـ ٣٠٦)، و«شيخ الكل نذير حسين» لعبد الرشيد العراقي (ص١٢٩)، و«حركة أهل التوحيد» للقاضي محمد أسلم (ص٤٧٠ ـ ٤٧٣)، و«قافلة السلف» لمحمد إسحاق بهٹي (ص١٥ ـ ٣٥).

الجعفري المغربي نزيل مكة بجميعه، أخبرنا سلطان المَزَّاحي بجميعه، أخبرنا أحمد بن خليل السُّبْكي بجميعه، أخبرنا نجم الدِّين محمد الغَيْطي بجميعه، أخبرنا زكريا الأنصاري بجميعه، أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي بجميعه، أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن رَزين الحموي المصري بجميعه، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجَّار، وست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المُنَجّا التنوخية بجميعه، قالا: أخبرنا الحسين بن المُبارَك الزَّبيدي الحَنْبَلي بجميعه، أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي بجميعه، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الدَّاوُوْدي البُوشَنجي بجميعه، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسي بجميعه، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري بجميعه، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْد، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: خرجنا مع النبيِّ ﷺ إلى خيبرَ، فقال رجلٌ منهم: أسمِعْنا يا عامرُ من هُنيّاتِك. فحدا بهم، فقال النبيُّ ﷺ: «مَن السَّائِق؟» قالوا: عامر، فقال: «رَحِمهُ الله»، فقالوا: يا رسولَ الله هلَّا أمْتَعْتَنَا بِهِ؟ فأصيبَ صَبيحة ليلتهِ. فقال القومُ: حَبِطَ عمله، قَتلَ نفسه. فلما رجَعتُ ـ وهم يتحدَّثون أنَّ عامراً حَبِط عمله ـ، فجئتُ إلى النبيِّ ﷺ فقلت: يا نبيّ الله فداكَ أبي وأمي، زعموا أنَّ عامراً حبَط عمله!! فقال: «كَذَبَ مَنْ قَالَهَا، إِنَّ لَهُ لأَجْرَيْن اثْنَيْن، إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِد، وأيُّ قتل يَزيدُ عليه». (٦٨٩١).

الحديث العشرون

□ * أخبرنا الشيخ المسند المناظر، العالم غلام الله بن رحمت الله رحمتي القندوزي الكاكري البشاوري(١) ـ مؤسس

(١) هو الشيخ الوقور المسند غلام الله بن المولوي رحمت الله، رحمتي القندوزي الكاكري البشاوري، مؤسس مدرسة دار القرآن والحديث السلفية ببيشاور التي تُدرس فيها جميع المراحل إلى المرحلة العالمية.
ولد ـ حفظه الله ـ تعالى كما أخبرني بنفسه سنة (١٩٣٥م) في ولاية قندوز شمال أفغانستان على حدود طاجكستان. وأخذ القرآن وعلوم الآلة من نحو وصرف وعلوم بلاغة، عن جمع من العلماء حتى تضلع فيها وأتقنها غاية الإتقان، وكذا المنطق وأصول الفقه والتفسير وغيرها. ثُمَّ رحل إلى لاهور والتحق بالجامعة الأشرفية فأخذ «صحيح البخاري» و«مسلم» و«الترمذي» و«الشمائل» له كاملة عن شيخها العلّامة محمد بن إدريس الكاندهلوي، حيث لازمه سنة كاملة آخذاً لها رواية ودراية. كما أخذ في سنة كاملة أيضاً عن الشيخ رسول خان الهزاروي المتوفى سنة (١٣٩١هـ) ـ أحدالمدرّسين فيها أيضاً وهو ممن أخذ عن خليل أحمد السهارنفوري ـ: «الموطأ» برواية محمد بن الحسن، و«سنن أبي داود»، و«النسائي»، و«ابن ماجه»، وقد أجازه كل منهما بذلك. وأخذ عن العلّامة المحدّث شيخنا في الإجازة بديع الدين شاه الراشدي من أول «صحيح البخاري» إلى نهاية كتاب الإيمان منه، وأوائل الكتب الستة، و«الموطأ» برواية يحيى. وأخذ عن الشيخ عبيد الله القندهاري =

= «الموطأ» بروايتي محمد بن الحسن الشيباني ويحيى الليثي، وشرح معاني الآثار» للطحاوي، و«مشكاة المصابيح»، و«تفسير البيضاوي»، و«الجلالين».
وأخذ عن الشيخ نجم الدِّين الكاكري ـ تلميذ أبي سعيد شرف الدِّين الدِّهلوي ـ: أصول الفقه، وكتب النحو، والبلاغة، والمنطق، وذلك لمدة ست سنين.

* وشيخه محمد إدريس هو: محمد إدريس بن محمد إسماعيل الكاندهلوي، وكاندهلة قرية من إقليم الهند، وهي من دهلي على أربعين ميلًا.

وُلد سنة (١٣١٧هـ) وأخذَ عن جمع من العلماء، حيث أخذ الكتب الستة عن شيخيه خليل أحمد وأنور شاه الكشميري، كما أخبر بذلك تلميذه شيخنا غلام الله رحمتي القندوزي، وأخذ ـ أيضاً ـ عن الشيخ بشير أحمد العثماني.
وبعد فراغه من التحصيل عين في عدة مدارس علمية آخرها مشيخته للحديث في الجامعة الأشرفية بلاهور إلى سنة وفاته. وقد كان في هذه السنوات يدرس «صحيح البخاري» مراراً. وتوفي سنة (١٣٩٤هـ).
وله مجموعة من المصنفات ينظر تفصيلها في مقدمة محقق كتابه «منحة المغيث شرح ألفية العراقي» (ص٥٧ ـ ٦١ ط. دار البشائر الإسلامية)، ومن مصنفاته كتابه «تحفة القاري لحل مشكلات البخاري» و«التعليق الصبيح في شرح مشكاة المصابيح». قال عنه صديقه العلّامة الشيخ محمد بهجة البيطار الدمشقي: «من أنفس التعاليق لمؤلفه الأستاذ الفقيه المحدّث النظار مولانا الشيخ محمد إدريس الكاندّهلوي...». «مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق» (١٤/ ٣٠٩ ـ ٣١١) من مقالة له في التعريف بهذا الكتاب وتقريظه والثناء عليه. ولمزيد ترجمته انظر: مقدمة «منحة المغيث» له بقلم محقق الكتاب ساجد الرحمن الصديقي (ص٤٩ ـ ٦١). و«العناقيد الغالية» لمحمد عاشق (ص٦٨، ٦٩)، ومقالة لتاج الدِّين الأزهري بعنوان: «كتب علوم =

= الحديث لعلماء شبه القارة الهندية خلال القرن الرابع الهجري»(١/ ٢٢٦ـ من كتاب الوقائع المطبوع بجامعة الشارقة).

وقال الشيخ محمد يوسف البنوري في «نفحة العنبر» (ص ٢٤٩): «المحدِّث الأديب الشيخ الورع الزاهد...».

وقد سألت شيخنا غلام الله رحمتي عن شيخه الكاندهلوي فقال: كان عالماً مُتقناً.

هذا وقد يسر الله لي مع جماعة من أهل العلم سماع «صحيحي البخاري ومسلم»، و«الشمائل المحمدية»، و«الأوائل السنبلية»، و«الفضل المبين في المسلسلات» للدِّهلوي، على شيخنا غلام الله رحمتي، وهي من مسموعاته على شيخه المذكور؛ وكذا سمعناها جميعاً على الشيخين محمد إسرائيل الندوي السلفي، ومحمد بن قاسم الوشلي ثلاثتهم مجتمعين في مكان واحد بمحروسة دولة الكويت المحمية، كما سمعتُ عليه مرة أخرى «صحيح مسلم» وكذا «الموطأ» للإمام مالك بروايتي يحيى ومحمد بن الحسن.

ولشيخنا غلام الله رحمتي عناية تامة بـ«صحيح البخاري»؛ فإنه في أثناء القراءة عليه لهذا الكتاب البحر الخضم يُنبه على دقائق لا يعرفها إلا من سبر هذا الكتاب، ومارس تدريسه، وعرف جواهره المكنونة. وقد سألته ـ حفظه الله ـ كم مرة قمتم بتدريس «صحيح البخاري»؟ فقال لي: أكثر من (٣٠) مرة. وله حواشٍ عليه تبلغ لو طبعت (٤) مجلدات. كما أن له حواشيَ وشروحاً أخرى على «مقدمة صحيح مسلم» و«سنن أبي داود» و«جامع الترمذي». وتتلمذ عليه جمع غفير لا يحصون كثرة؛ لأنه درس في أفغانستان وباكستان في أماكن متعددة.

والشيخ غلام الله رحمتي بهي الطلعة، مدور الوجه، ذو شيبة مُنورة، مهيب في لطف غير متكلف، حفظه الله تعالى وأبقاه البقاء الجميل.

مدرسة دار القرآن والحديث السلفية في بيشاور ـ بـ«صحيح البخاري» من أوله إلى آخره في الشرق من مدينة الكويت المحمية، ومرة ثانية بتمامه في مدينة الرياض، أخبرنا بجميعه محمد بن إدريس بن إسماعيل الكاندهلوي[1]، أخبرنا خليل أحمد السَّهارنَفُوري[2] ـ صاحب

---

(١) تقدمت ترجمته في أثناء ترجمة شيخنا غلام الله رحمتي.

(٢) أحد علماء الحديث، في المذهب الحنفي، الشيخ خليل أحمد السَّهارنَفُوري، حلاه عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر» (٨/ ١٢٢٢) بـ: «الشيخ العالم الفقيه، أحد الصالحين، وكبار الفقهاء والمحدّثين». ثم ذكر قوته العلمية وأنه كان قد درس الحديث دراسة إتقان وتدبر، وحصلت له الإجازة كذلك من كبار المسندين كالشيخ محمد مظهر النانوتوي وعبد القيوم البدهانوي، كما نص على سماعه للبخاري من البدهانوي وذلك في إجازته لمحمد زكريا الكاندهلوي حيث قال الشيخ خليل: «وتشرفت بحضرة الشيخ عبد القيوم بن عبد الحي وقرأت عليه «صحيح البخاري» و«الشمائل» للترمذي...». مقدمة «لامع الدراري على جامع البخاري» للكاندهلوي (١/ ٦٩). وقال محمد عاشق البرني في «العناقيد الغالية» (ص١٢٤) عن الشيخ خليل وسماعه من البدهانوي: «ثُمَّ قرأ «البخاري» من أوله إلى آخره، و«الشمائل»، و«المسلسلات» لولي الله، وأوراقاً من «مسلم»، وشيئاً من «الدارمي» على الشيخ عبد القيوم البدهانوي ختن محمد إسحاق ـ أي زوج ابنته ـ وحصلت له منه الإجازة، وكان ذلك في بلدة بهوپال سنة ١٢٩٣هـ».
هذا، وقد أفرد الشيخ خليل بترجمة محمد الثاني الحسني الندوي. وانظر: ترجمته أيضاً في «أعلام المحدّثين في الهند في القرن الرابع عشر» لعبد الماجد الغوري (ص٧٢).

«بذل المجهود» ـ بجميعه، أخبرنا عبد القيوم بن عبد الحي البدهانوي[1] بجميعه، أخبرنا محمد إسحاق الدِّهلوي بجميعه، أخبرنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدِّهلوي بجميعه، أخبرنا والدي الشاه ولي الله الدِّهلوي من أول «صحيح البخاري» إلى كتاب الحج وإتماماً لباقيه على تلميذيه نور الله الصديقي، ومحمد أمين الكشميري عنه، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم بن حسن الكوراني المدني بجميعه، أخبرنا حسن بن علي العُجيمي المكي بجميعه، أخبرنا عيسى الثعالبي الجعفري المغربي نزيل مكة بجميعه، أخبرنا سلطان المَزَّاحي بجميعه، أخبرنا أحمد بن خليل السُّبْكي بجميعه، أخبرنا نجم الدِّين محمد الغيطي بجميعه، أخبرنا

---

(١) قال عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر» (٧/ ١٠٢٨): «الإمام العالم الكبير، المحدّث، المفتي». ثُمَّ ذكر شيوخه وعلى رأسهم محمد إسحاق الدِّهلوي والد زوجته. وقد ذكر ترجمة الشيخ البدهانوي عبد الستار الدِّهلوي في «نثر المآثر فيمن أدركت من الأكابر» (ص ١٢٢ ـ مصورة مكتبة الشيخ محمد ياسين الفاداني بمكة رحمه الله تعالى): أنه أخذ عن والد زوجته محمد إسحاق الكتب الستة وغيرها، توفي سنة (١٣٠٠هـ). قال عبد الحي الحسني في آخر ترجمته: «وجملة القول فيه: أنه كان من بقية رهط الشيخ عبد العزيز بن ولي الله الدِّهلوي». وانظر: ترجمته أيضاً في «فيض الملك المتعالي» للدِّهلوي (٢/ ٨٩١)، ومقدمة «أوجز المسالك» (١/ ١٥٠)، وفيه: «أن الشيخ عبد القيوم لما أصابه المرض الذي مات منه نزل في بنارس، وكان معه جماعة من تلاميذه يأخذون عنه الحديث في الطريق، فلما وصل بلده بدهانة ختم «البخاري» قبيل ذلك، وتوفي بعد وصوله إلى منزله بساعات، رحمه الله تعالى».

زكريا الأنصاري بجميعه، أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي بجميعه، أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن رَزين الحموي المصري بجميعه، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجَّار، وست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المُنَجّا التنوخية بجميعه، قالا: أخبرنا الحسين بن المُبارَك الزَّبيدي الحَنْبَلي بجميعه، أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي بجميعه، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الدَّاوُوْدي البُوشَنجي بجميعه، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسي بجميعه، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري بجميعه، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، عن أنس رضيَ الله عنه: أنَّ ابنةَ النَّضْر لطَمَتْ جَارِيَةً فَكَسَرَتْ ثَنِيَّتَهَا، فَأَتَوا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ بِالْقِصَاص. (٦٨٩٤).

❑❑❑

الحديث الحادي والعشرون

* أخبرنا العالم، المسند الأثري الشيخ محمد الأنصاري بن عبد العلي الأعظمي[1]، بقراءتي عليه للثلاثيات،

(١) هو الشيخ العالم، المسند محمد الأنصاري بن عبد العلي بن عبد الله الأعظمي الأثري، شيخ الجامعة العالية العربية بمئو في شمال الهند، وُلد في ٢٤/ ١٠/ ١٩٣٣م. ونسبة الأنصاري نسبة ولاء: لأنهم الذين أسلموا على أيدي الأنصار.
درس في الجامعة العالمية العربية بمئو، إحدى ولايات أعظم كره في شمال الهند، كما درس في المدرسة السعيدية في بنارس، ومدرسة دار الحديث الرحمانية، وتخرج من الجامعة الإسلامية بفيض عام بمدينة مئو بشهادة الفضيلة في الشريعة، وحصل على شهادات: مولوي، وعالم، وكامل، وفاضل من الهيئة التعليمية الحكومية بالهند.
أما شيوخه ومن تلقى عنهم العلم: فوالده عبد العلي، ـ وقد كان تلميذاً لأحمد بن حسام الدِّين، وخليل أحمد السهارنفوري ـ وقد أخذ عنه «الكافية» في النحو وغيرها.
وقرأ القرآن على الشيخين عبد الصمد المباركفوري، وعبد السبحان الأعظمي ـ والد شيخنا أنيس الرحمن الأعظمي ـ، وأخذ عن محمد بن سليمان بن داود المنوي ـ أحد تلامذة نذير حسين، انظر ترجمته في: «تراجم علماء الحديث» للنوشهروي ص٣٨٦) ـ، حيث قرأ عليه «الصغرى» و«الكبرى» =

....

= في المنطق، و«شرح التهذيب»، و«شرح الجامي» في النحو، وكذا في «فن الصرف». كما أخذ عنه النصف الأول من متن «القدوري» في الفقه الحنفي وقد أجازه.

وقرأ «بلوغ المرام» على عبد الصمد المباركفوري ـ تلميذ محمد عبد الرحمن المباركفوري ـ، وأتم الباقي على أحمد بن ملا حسام الدِّين المئوي ـ أحد تلامذة نذير حسين، انظر ترجمته في «تراجم علماء الحديث» للنوشهروي ص٣٨٥ ـ، وكان ذلك في آخر حياته، وقد أجازه. ووصفه شيخنا محمد الأنصاري بن عبد العلي بأنه كان عالماً كاملًا في العلوم النقلية والعقلية مع صلاح وديانة وهو من عائلة علمية عريقة.

كما أنه أخذ عن العالم الكبير، والمحدث الجليل محمد أبو القاسم سيف محمد سعيد البنارسي المتوفى سنة (١٣٦٩هـ)، وكان عالماً مُحقِّقاً درَّس «صحيح البخاري» تسعاً وثلاثين مرة، وقد أجازه نذير حسين، كما أنه أخذ «الكتب الستة» عن والده، وهو أخذها عن نذير حسين. (انظر: إجازة محمد البنارسي لمحمد بن عبد اللطيف آل الشيخ ص٧٦، ٧٧ ـ ضمن لقاء العشر الأواخر برقم ٩٣)، وترجمته مطولة في مقدمة محقق كتابه «حل مشكلات البخاري» ص٣٩ ـ ٦٠، وقد ذكر أن شيخنا الأعظمي من تلاميذه.

وقد قرأ عليه شيخنا محمد الأنصاري بن عبد العلي الأعظمي «صحيح البخاري» من أوله إلى نهاية كتاب الزكاة، و«صحيح مسلم» النصف الأول منه الذي ينتهي بكتاب البيوع، ولم يتم ذلك عنده بسبب وفاته أثناء الدراسة عليه.

قال شيخنا الأعظمي عن شيخه البنارسي: كان عالماً، مجتهداً، ماهراً في علوم الحديث، له بصيرة تامة بعلمي التفسير والحديث، مُتبحراً في «صحيح البخاري» يكاد يعرف كل حرف فيه، ويعرف موضع كل حديث منه وكل كلمة أين هي من هذا «الصحيح».

وأخذ شيخنا الأعظمي عن العلامة اللغوي الأديب عبد الله شائق المئوي =

= «صحيح البخاري» من أوله إلى كتاب الغسل، ثم ابتدأ القراءة عليه من بعد كتاب الزكاة الذي انتهى منه على شيخه البنارسي إلى نهاية «صحيح البخاري» بتمامه روايةً ودرايةً، كما قرأ عليه «المعلقات» و«الحماسة في الأدب»، ومن أول كتاب «التوضيح والتلويح» في أصول الفقه، وكتاب البيوع من كتاب «الهداية» في الفقه الحنفي، ولازمه ثلاث سنوات، حيث كان يدرس عنده في بيته، قال شيخنا الأعظمي: هو أستاذي وأستاذ والدي وأخي.

وأتم بقية «صحيح مسلم» على الشيخ عبد الرحمن النحوي المئوي أحد أهل العلم الفضلاء تلميذ أحمد بن حسام الدّين، وقرأ عليه النصف الثاني من «تفسير النسفي» إلى آخره، ومن أول «تفسير البيضاوي».

وأخذ بعض «مشكاة المصابيح» والثلث الأول من «نور الأنوار» عن العالم النبيل محمد نعمان الأعظمي ـ جد شيخنا أنيس الرحمن الأعظمي ـ كما أن بينهم قرابة في المصاهرة، والشيخ محمد نعمان من تلاميذ نذير حسين فإنه لازمه آخر سنتين من حياته. (انظر ترجمته في: «جهود مخلصة» ص١٥٤).

والذي أخذه شيخنا الأعظمي عنه من «المشكاة» يبدأ من كتاب الزكاة إلى نهاية الإمارة، وقرأ من أول «المشكاة» إلى كتاب الزكاة على الشيخ عبد الصمد المباركفوري، وأتم بقية الكتاب على الشيخ محمد عبده فلاح.

وقرأ «جامع الترمذي» بتمامه و«نزهة النظر» لابن حجر على الشيخ عبد العزيز الأعظمي، وسمع منه المسلسل بالأولية.

كما أخذ عن الشيخين الحافظ عبد الواجد العمري، ونذير الأملوي وغيرهما، وقد أجازه هؤلاء الشيوخ.

ولشيخنا الأعظمي عناية كبيرة بـ«صحيح البخاري» فإنه درَّسه أكثر من (٢٥) مرة إلى نحو (٢٨) مرة، يقول شيخنا الأعظمي: المكررات في «صحيح البخاري» لها فوائد كثيرة تحتاج إلى دقة نظر لمعرفة الفوارق بين هذه المكررات، ولا شك أن للإمام البخاري حكمة في ذلك، وينشرح =

= صدري حينما أدرس «صحيح البخاري». وقد ألف شيخنا الأعظمي رسالة جامعة ـ بالأردية ـ في ترجمة البخاري وخصائص «صحيحه»، وسَمها بـ«تذكرة البخاري» وهي مطبوعة، كما درَّس «صحيح مسلم» (٤) مرات، وكذا ـ «جامع الترمذي» (٥) مرات، و«المشكاة» (٣) مرات.

وشيخنا محمد الأنصاري بن عبد العلي الأعظمي، عالم، مُسند، أثري، تأنَس بلقائه، والحديث معه؛ فإنه رقيق الحاشية، غاية في اللطف والأدب وحسن الاستقبال، وهو ممن قرىء عليه في المسجد الكبير بدولة الكويت؛ وكان ذلك في كتاب «مشكاة المصابيح» للتبريزي من أوله إلى آخره.

وقد يسر الله ـ وله الحمد ـ أنني قرأت عليه «ثلاثيات صحيح البخاري» وسمعت عليه من أول «صحيح البخاري» إلى نهاية كتاب العلم منه، و«المائة العوالي المنتقاة» منه لابن تيمية ونحو (١٧٩٧) حديثاً منه في ضمن كتاب «المشكاة» الذي سمعته عليه بتمامه، فقد قرأت عليه سنده إلى «صحيح البخاري» واستأذنته في رواية ما كان مُضمناً منه في «المشكاة» فأذن بذلك وتبسم له، كما سمعت عليه من مقدمة «صحيح مسلم» إلى أول حديث منه، والعوالي الأربعين من «صحيح مسلم» لابن حجر، وأوائل وثلاثيات بقية الكتب الستَّة، و«الموطأ» للإمام مالك، و«مسند أحمد»، والمسلسل بالأولية، و«جزء الأنصاري» و«جزء الحسن بن عرفة» و«مجلسان من أمالي النسائي» و«جزء البيتوتة» لمحمد بن إسحاق السَّراج صاحب «المسند» الشهير، و«رسالة السيوطي»: «النادريات من العشاريات» و«جزء اعتقاد الشافعي» ليونس بن عبد الأعلى، و«العقيدة الطحاوية» و«القصيدة اللامية» لابن تيمية، و«أدب النفوس» للآجري، و«تسمية من روى عن المزني المختصر من العلم الصحيح عن الإمام الشافعي» لابن الأكفاني، و«قصيدة الحَكَم بن معبد الخُزاعي» في السنة، و«منظومة عبد القاهر التبريزي» في الوعظ والسنَّة، و«قصيدة غرامي صحيح» للإشبيلي، ونظم «عقود الدرر في علوم أهل الأثر» =

وسماعي لأول «الصحيح» إلى نهاية كتاب العلم، و«العوالي المائة» منه، ولنحو (١٧٩٧) منه ضمن «مشكاة المصابيح» في مدينة الكويت لا زالت موطن سماع الحديث والعمل به، أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل الشائق المئوي[1]،

= لابن ناصر الدِّين الدمشقي، و«بواعث الفكر» له، و«نخبة الفكر» لابن حجر، ومنظومة الكمال الشمني «بغية الطالب الحثيث في معرفة علوم الحديث» ورسالة عبد العزيز الدهلوي «ما يجب على الناظر حفظه»، ثم سمعت عليه بعد ذلك «صحيح مسلم» بتمامه ولله الحمد، وقد أجاز بذلك وبغيره غير ما مرة، كما أنه ناولني مع الإجازة بخطه رسالته «تذكرة البخاري» ورسالته «التحلي بالذهب للنساء».
وبعد الانتهاء من كتابة ترجمة شيخنا الأعظمي التي استقيتها منه وقفت على ترجمة له مختصرة أوردها خالد حنيف في «تراجم علماء أهل الحديث» (١/ ٤٢٩ ـ ٤٣١).

(١) هو العلامة الأديب اللغوي الشيخ عبد الله بن محمد إسماعيل بن عبد القادر الشهير بالشائق المئوي، المولود سنة (١٣٠٠هـ)، والمتوفى سنة (١٣٩٤هـ)، مؤسس دار الحديث الأثرية والمدرس في مدرسة فيض عام.
من أشهر شيوخه أحمد بن حسام الدِّين، والعلامة عبد الله الغازفوري، وقد أخذ عنه «صحيح البخاري» بتمامه كما أخبرنا بذلك شيخنا محمد الأنصاري بن عبد العلي الأعظمي. وكان عالماً أديباً طلق اللسان، قال شيخنا الأعظمي: عالم أديب، كان يُدرس «صحيح البخاري» رواية ودراية، قديراً على استخراج المعاني، وقوة العارضة. (انظر ترجمته في: «جهود مخلصة في خدمة الحديث» للفريوائي (ص٢٧١)، و«تراجم علماء الحديث» للنوشهروي (ص٣٨٨) ونص على أنه أخذ التفسير والحديث عن عبد الله الغازفوري.

أخبرنا عبد الله بن عبد الرحيم المئوي الغازيفوري[1]، أخبرنا نذير حسين الدِّهلوي، أخبرنا محمد إسحاق الدّهلوي، أخبرنا جدي لأمي الشاه عبد العزيز بن ولي الله الدِّهلوي، أخبرنا والدي الشاه ولي الله الدِّهلوي من أول «صحيح البخاري» إلى كتاب الحج وإتماماً لباقيه على تلميذيه نور الله الصديقي، ومحمد أمين الكشميري عنه، أخبرنا أبو طاهر بن إبراهيم بن حسن الكوراني المدني، أخبرنا حسن بن علي العْجيمي المكي،

(١) هو العلامة الحافظ عبد الله بن عبد الرحيم المئوي ثُمَّ الغازيفوري، من كبار العلماء في عصره، وُلد سنة (١٢٦١هـ)، وتُوفي سنة (١٣٣٧هـ)، قال عبد الحي الحسني في «نزهة الخواطر» (٨/ ١٢٩٢): «الشيخ الصالح العلامة، أحد العلماء المبرزين في الفقه والحديث، أخذ الحديث عن شيخنا السيد نذير حسين المحدث وتفقه به». وقد تخرج على يديه خلق كثير حتى لقب بـ«أستاذ الأساتذة»، وعدَّه مؤلف «البشرى بسعادة الدارين» (ص٥٤) في الطبقة الأولى من تلاميذ نذير حسين، حيث قال عنه: «الكامل الألمعي، وارث علوم النبي ﷺ، التقي الناسك، الحافظ عبد الله الغازيفوري» ومعلوم أن من يرحل إلى نذير حسين إنما ذلك لأخذ الكتب الستة عنه. بل نص النوشهروي في «تراجم علماء الحديث في الهند» (ص٤٠٥ ـ ٤١٢) في ترجمته له: أن الإمام نذير حسين يفتخر ويعتز بحضور اثنين في دروسه من العبادلة وهما: عبد الله الغزنوي، وعبد الله الغازيفوري. وذكر عبد الرشيد عراقي في «شيخ الكل نذير حسين» في ترجمته له (ص١٨٥ ـ ١٨٨) أنه أخذ التفسير والحديث مع الإجازة عن نذير حسين، وترجم له «فضل حسين في الحياة بعد الممات» (ص٤٠٥، ٤٠٦) في تعداد تلاميذ نذير حسين، وذكر أنه كان يدرس الكتب الستَّة المرة تلو الأخرى.

أخبرنا عيسى الثعالبي الجعفري المغربي نزيل مكة، أخبرنا سلطان المَزَّاحي، أخبرنا أحمد بن خليل السُّبْكي، أخبرنا نجم الدِّين محمد الغَيْطي، أخبرنا زكريا الأنصاري، أخبرنا إبراهيم بن صدقة الحنبلي، أخبرنا عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن رَزين الحموي المصري، أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجَّار، وست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المُنَجّا التنوخية، قالا: أخبرنا الحسين بن المُبارَك الزَّبيدي الحَنْبَلي، أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد الدَّاوُدي البُوشَنجي، أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسي، أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ قَالَ: بَايَعْنَا النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَقَالَ لِي: «يَا سَلَمَةَ أَلَا تُبَايِع؟» قلتُ: يا رسولَ الله قد بايعتُ في الأوَّل، قال: «وَفِي الثَّانِي». (٧٢٠٨).

❑❑❑

الحديث الثاني والعشرون

* أخبرنا العلَّامة، الفقيه المتفنن، زينة علماء اليمن، سليل العلماء الأكابر القاضي الألمعي محمد بن إسماعيل العَمراني[1]،

---

(١) هو الشيخ العلّامة النبيل، والقاضي الجليل، وجه علماء اليمن الميمون، ونقطة بيكارهم، وتقصار حِلية جيدهم: محمد بن إسماعيل العمراني الصنعاني، المولود بها سنة (١٣٤٠هـ)، وبلده هي «عَمْران» شمال صنعاء بخمسين كيلومتراً. ووالده كان قاضياً فاضلًا، وكان والد والده وعمه وجده من كبارِ العلماء: فجد شيخنا محمد بن إسماعيل العمراني هو العلّامة، الجِهْبذ المسند محمد بن محمد بن علي العمراني، وقد بلغ مرتبة عالية في شتى العلوم لا سيما علم الحديث ورجاله، فقد ترجم له شيخه محمد بن علي الشوكاني في «البدر الطالع» (٢/ ٢١٠) وكذا ترجم له صاحب «التقصار» الذماري (ص٤١٥) وغيرهما، توفي سنة (١٢٦٤هـ)، وانظر بقية تراجم آل العمراني: «المجموعة الحديثية والتاريخية» لشيخنا العمراني (ص٤٢٥ ـ ٤٦٧).
أخذ الشيخ محمد بن إسماعيل العمراني عن مجموعة من أعيان العلماء في فنون شتى: في النحو، والأصول، والفقه، والحديث، ومصطلحه، والتفسير ما بين مختصر ومطول يطول ذكره؛ فممن أخذ عنهم: القاضي عبد الله الجرافي قرأ عليه «الموطأ»، و«النسائي»، وأغلب «المنتقى» للمجد وغيرها، ومحمد البهلولي، وأحمد زبارة، والقاضي =

....

= عبد الله السرحي، وعلي بن هلال الدبب، والقاضي العلّامة يحيى بن محمد الإرياني ـ وقد أخذ عنه بعضاً من «سنن أبي داود»، و«زاد المعاد»، كما أخذ عنه في آخر «صحيح البخاري» ـ قال لي شيخنا العمراني غير ما مرة: أن ذلك من المجلد الأخير من «فتح الباري» إلى آخر الكتاب والختم وهي بحسب الطبعة البهية المصرية (سنة ١٣٥٢هـ) بداية من كتاب الفتن. كما أخذ عن شيخه عبد الواسع الواسعي ثبته «الدر الفريد» مع شروط المسلسلات فيه.

وقد يسر الله لي اللقاء بهذا الشيخ الكبير، والعالم المسند المتفنن محمد بن إسماعيل العمراني في صنعاء الخير، حيث سمعت وقرأت عليه مع بعض الصحب الكرام: أوائل «الكتب الستة»، و«الموطأ»، و«الدارمي»، كما أخذنا عنه كاملًا: كتاب «الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد» لعبد الواسع الواسعي وهو شيخ شيخنا العمراني، وأخذنا منه المسلسلات التي فيه بشروطها من: الإضافة على الأسودين: التمر والماء، والمصافحة، وعد الصلوات الخمس باليد وغيرها، كما قرأت وسمعت عليه: ثلاثيات البخاري، وأحاديث من كتاب العلم، وآخر حديث من «صحيح البخاري»، و«الدرر البهية في المسائل الفقهية» للشوكاني كاملة، وأطرافاً من «ألفية السند» للمرتضى الزبيدي.

* إن من يعرف شيخنا العلَّامة محمد بن إسماعيل العمراني يأنس به غاية الأنس؛ فقد جمع الله له في برديه العلم واللطف؛ فإنك لا تخرج من مجلسه إلا وأنت مسرور الخاطر، مرتاح القلب، تتمنى أن يطول ذلك اللقاء به. وهذه المشاعر التي ذكرتها تجاهه ذكرها لي كل من لقيه من الأصحاب وطلبة العلم، مع علمه الغزير في فني الحديث والفقه.

وشيخنا مُغرم بالتدريس لكتب الحديث وغيرها من الفنون مع عناية =

أخبرنا القاضي العلَّامة عبد الله بن عبد الكريم الجرافي ـ نسبة إلى بلدة تقع إلى الشمال الغربي من صنعاء على بُعد خمسة كيلومترات منها، وقد امتد عمران صنعاء إليها واتصلت بها ـ، أخبرنا الحسين بن علي بن محمد العمري،

= بكتب الشوكاني، فما ينتهي من كتاب إلا ويشرع في الآخر، وقد كان هذا دأبه من القديم؛ قال سماحة الشيخ عبد العزيز ابن باز في مذكراته سنة (١٣٨١هـ): أنه لقي الشيخ أحمد البهلول من اليمن في موسم الحج بمكة وذكر له من يُدرس العلوم حيث قال: «ومنهم: الشيخ محمد بن إسماعيل العمراني يدرس في مسجد الفليحي كتب السُنَّة، وكتب الصنعاني، وكتب الشوكاني، وهو شاب نشيط في عقد الأربعين» (الرسائل المتبادلة بين ابن باز والعلماء ص٢١).

ومما يلفت النظر إلى شيخنا العمراني: سرعة بديهته، وجوابه الحاضر، وما ذاك إلا لسعة معارفه وذكائه الفطري، مع تواضع جم؛ قال لي: «أنا ما عندي شيء، ما هي إلا دعوة أمّي لي»، هذا وقد أفرد ترجمة حياته العلمية والعملية أحد تلامذته وهو عبد الرحمن الأغبيري في أطروحة للماجستير وهي مطبوعة سنة (١٤٢٣هـ).

وقد حصل لي ولبعض إخواني مع شيخنا محمد بن إسماعيل العمراني مزيد محبة وود وأشواق يبثها إلينا متفضلًا، فكنت إذا اتصلت به بالهاتف يقول: «أنا من بعدكم لفظ لا معنى له، أخذتم قلبي معكم» إلى آخر ما يقول من أدب وفضل، هو فيه مرآة نفسه الكريمة متفضلًا على من يُحبه ويُجله.

هذا وقد ناولني مع الإجازة كتابيه «نظام القضاء في الإسلام»، و«المجموعة الحديثية والتاريخية»، حفظه الله تعالى ولا زال كهفاً للعلوم يغتبط ببيانه ومنطوقه ومفهومه.

أخبرنا القاسم بن حسين بن أحمد المنصور، أخبرنا علي بن أحمد الظفري، أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير، أخبرنا والدي البدر محمد بن إسماعيل، أخبرنا يحيى بن عمر مقبول الأهدل، أخبرنا الشيخ الإمام أبو بكر بن علي البطَّاح الأهدل، أخبرنا عمي السيد يوسف بن محمد البطَّاح الأهدل، أخبرنا شيخنا الإمام الحجة الطاهر بن حسين الأهدل، أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ أبو الضياء وجيه الدِّين عبد الرحمن بن علي الدَّيْبع الشيباني، أخبرنا بأكثره، وبـ«ثلاثياته»: الحافظ أبو الخير محمد بن عبد الرحمن السَّخاوي، أخبرنا الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، أخبرنا الحافظ برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي، أخبرنا المسند المعمر أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجَّار، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزَّبيدي، أخبرنا أبو الوَقْت عبد الأول بن عيسى السِّجْزي، أخبرنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الدَّاوُوْدي، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حَمُّويَه السَّرخسي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفِرَبْري، **أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا خَلَّادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ طَهْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ الله عَنْهُ يَقُولُ: نَزَلَتْ آيَةُ الحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَأَطْعَمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزاً وَلَحْماً.**

وَكَانَتْ تَفْخَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَتْ تَقُول: إِنَّ اللهَ أَنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ[1]. (٧٤٢١).

خاتمة في رواية هذه الثلاثيات والصحيح بتمامه

□ * أخبرني بقراءتي لهذه الثلاثيات وسماعي عليه لـ«صحيح البخاري» بتمامه في مدينة الرياض الشيخ المسند الصالح عبد الرحمن ابن العلَّامة الشيخ عبد الحي الكتاني[2]،

---

(١) وقد سمع شيخنا العلّامة محمد بن إسماعيل العمراني هذا الحديث ضمن سنن النسائي (٦/ ٧٩ ـ ٨٠) من شيخه الجرافي وقد أخذها عنه كاملة، كما أن شيخه قد أجازه إجازة عامة. (انظر: القاضي محمد بن إسماعيل العمراني للأغبيري ص ١٧٥، وهو نص إجازته أيضاً المكتوبة). كما أنه سمع هذا الحديث من شيخه يحيى الإرياني فيما سمعه عليه من «صحيح البخاري»، والإرياني يروي عن العمري، وقد حضر بعض مجالسه وأجازه. وقد تتبعت مجموعة من كتب التراجم والإجازات اليمنية لعلي أقف على نص صريح في سماع الإرياني من العمري للبخاري أو ثلاثياته، كما سألت بعض المختصين من أهل اليمن، فلم أقف على شيء في هذا الباب مع علمية الإرياني في الحديث المعروفة.

(٢) وُلد الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ عبد الحي بن عبد الكبير الكتاني الإدريسي الحسني الفاسي المغربي في سنة (١٩٢٠م) ـ كما أخبرني بذلك ولده عمر؛ فإني تأدباً معه لم أسأله عن عمره ـ وهو موافق من التاريخ الهجري سنة (١٣٣٨هـ).

تربَّى شيخنا الشيخ الصالح عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني في كنف والده أحد رُوَّاد الرِّواية وأساطينها الراحلين في سبيلها المُتوج لها بعدَّة تآليف رأسها: «فهرس الفهارس»؛ ولذا فهو «الحامل لراية التحديث والرواية في المغرب». =

= أخذ شيخنا عن والده: «صحيح البخاري» وسمعه عليه مراراً وتكراراً، وكذا «صحيح مسلم»، و«سنن أبي داود»، و«النسائي»، و«موطأ مالك» وغيرها، وقد سألته عنها وعن غيرها قال: سمعت الكثير منه فقد لازمت والدي نحو (٤٠) سنة. وسألته عن سماعه لكتاب «الشفا بتعريف حُقوق المصطفى» للقاضي عياض قال: سمعته من والدي أكثر من عشر مرات هو و«الشمائل» للترمذي، وغالب ذلك يكون في رمضان.
هذا والشيخ عبد الرحمن الكتاني شيخ مُتحلّ باللطف، من يجلس معه يرى منه الأدب والوقار:

لـه مـجـلـس يـوسـفـي الـوقـار كـأن الـحـضـور بـه غـيـب

وإذا دخل إلى مجلس سماع الحديث، حيَّا من حوله بطريقة مِلْؤها الرقَّة والأدب. كما أنه يستأنس ويفرح بمن يذكر له أخبار والده الشيخ عبد الحيّ؛ فإني لمَّا لقيته، وقدَّمت له تحقيقي لكتاب «رحلة القاسمي للمدينة المنورة» الملحق بها إجازته لوالده في آخر الكتاب أبدى سروره بها وأخذ يتأمَّلها مغتبطاً بها، مطالعاً لرسم والده في آخر الكتاب؛ وقد ذكرت له أنَّ القاسمي احتفى بوالده وكتب عن اللقاء بينهما حينما زار دمشق الشام سنة (١٣٢٤هـ) في مذكراته اليومية (انظر ص٦٤ من الإجازة المذكورة) وقلت له: إن القاسمي لم يُجز أحداً نظماً إلّا والدك، مما يدلّ على خصوصيته عنده. فطرب لذلك. وأخبرته أن والده لمَّا زار دمشق اقتنى نسخة من «مأخذ العلم» لابن فارس، فأرسل له القاسمي طالباً أن تنسخ له؛ فتمَّ له ذلك، وقد نشرتها ضمن لقاء العشر الأواخر. وطلب مني الشيخ عبد الرحمن الكتاني إرسال نسخة منها له فقلت له: حُبًّا وكرامة. وذكرت له في ذاك المجلس أنه حدَّثني أحد الأعيان من تونس بقصة ملخصها: أنَّ تلميذاً للشيخ عبد الحي الكتاني بعد وفاته طلبت منه الدولة أن يساعدها في معرفة ونقل كُتب شيخه عبد الحي الكتاني إلى خزائنها، فقال لهم التلميذ وفاءً لشيخه: هذه المكتبة جئت لصاحبها طالباً، =

. . . .

= ولن آتي بعد وفاته جابياً. فانهمرت الدموع من مآقي الشيخ عبد الرحمن تأثُّراً بهذه القصة، ورقَّ لذلك رِقَّة عظيمة ظهرت على مُحيَّاه، ثمَّ قدمت له نسخة من «صحيح البخاري» بخط إسماعيل بن علي البقاعي قام بتصويرها كما هي طبق الأصل، ووزَّعها على أهل العلم عينُ أعيان البحرين الشيخ نظام يعقوبي؛ فسعد بها وقال لي: هذه مثل مصورة الموطأ بعنايتكم، فقلت: نعم
وسألته حفظه الله عن بعض أحوال والده وشأنه مع الكتب فقال: كان والدي لا يعرف من الأسواق إلَّا سوق الكتب ولا يدخل غيره، ولم يكن يتخذ الكتب زينة وتُحفاً بل كان يعطيها حقها من القراءة والاطلاع. وسألته: ما الكتب التي كان والده حفِيًّا بها؟ فقال: «صحيح البخاري» وبقية الكتب الستة، وأما الكتاب الذي كان يحمله في شملة خاصة به معلقة في ثوبه فهو نسخة خطية من كتاب «الشفا» للقاضي عياض؟ فقد كان أبي كلفاً به يحمله معه في الحلّ والترحال، ويُقرأ عليه وتعاد قرائته مراراً إلى درجة أنّا كُنّا نحفظ الكثير منه لا سيما ختامه من قوله: «هنا انتهى القول بنا فيما حرّرناه، وانتجز الغرض الذي انتحيناه...»، وقد سمعت شيخنا عبد الرحمن يهذّها من حفظه.
وقال: كان من شأن والدي أنه يقرأ في مكتبته، والكتب من حوله، ولا ينام إلَّا غلبة.

هذا، وقد رأيت الشيخ عبد الرحمن الكتاني في أثناء قراءة وسماع «صحيح البخاري» عليه صفة لازمة له وهي: متابعته التامة جدًّا في نسخته من «صحيح البخاري» لما يُقرأ عليه، وقد تجاوز التسعين ـ لا زال مُمتعاً بالصحة وثياب التقوى ـ، وإذا انتقلت النوبة إلى أحد القراء ـ وهو صاحب صوت حسن ندي ـ يتأثر بمواطن من ذلك، فإنه في أثناء كتاب الجهاد لمَّا مرَّ على باب «إذا غدر المشركون بالمسلمين هل يُعفى عنهم» بكى لذلك، ورأيته يتابع قصة حديث الإفك، فلمَّا وصل إلى قولها: «ثم أنزل الله هذا في براءتي» تبسَّم وهشَّ وبشَّ لبراءة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها. =

أخبرني والدي الشيخ عبد الحي به مراراً، أخبرني والدي أبي المكارم عبد الكبير الكتاني سماعاً عليه غير مرة[1]، قال: حدَّثني به الشيخ عبد الغني بن أبي سعيد الدِّهلوي سماعاً عليه وإجازة، أخبرنا محمد إسحاق الدِّهلوي، والبقية نفس السند المارّ في الحديث الأول.

(ح) وقال الشيخ عبد الحي الكتاني: حدَّثنا به ـ أي

= وقد يسَّر الله سبحانه وتعالى إتمام سماع «صحيح البخاري» عليه في (٢٩) مجلساً. كما أنني قرأت عليه من أول «الشفا» للقاضي عياض إلى الفصل الثاني من الباب الأول، ومن أثناء الكتاب من «فصل في حلمه ﷺ» إلى «فصل في حُسن عشرته وأدبه»، وخاتمة الكتاب، ومن أول «الشمائل المحمدية» للترمذي، وسمعت عليه «قصيدة بانت سعاد» بتمامها، وناولني بيده «فهرس الفهارس» لوالده مع الإجازة به فإن والده قد أجازه هو وإخوانه به كما ترى ذلك في (٢/ ١١٦٧) منه، وأجازني خصوصاً وعموماً بخطه كتاب «التراتيب الإدارية» لوالده وكتب لي الإجازة في آخر ثبته «نيل الأماني بفهرسة مسند العصر عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني» لمخرِّجه الشيخ المفيد محمد زياد التكلة، وقد أجازني غير ما مرة، كما حصل اللقاء والجلوس معه؛ وكان لي معه موقف فيه طرافة ولطافة؛ فكان كلما رأيته يكرره ويتبسَّم له مما يدلّ على شفافية روحه، وقال لي في آخر أسئلتي له حول والده وكنا في أواخر السماع عليه في «صحيح البخاري»: لعلك تزورنا في بلدنا حتى يتسع الوقت؛ فعلمت أني لقيت شيخاً جليل القدر، فشكرته أتمّ الشكر؛ ولا أزال أذكره أطيب الذكر.

(١) «منح المنَّة في سلسلة بعض كُتب السنَّة» (ص٥٤ ـ ط دار الحديث الكتَّانيَّة، باعتناء محمد زياد التكلة).

بالصحيح - سماعاً لبعضه وإجازة لكله: العلَّامة، المحدِّث، المعمَّر، قاضي مكناس أبو العباس أحمد بن الطالب بن سودة عام (١٣١٨هـ)، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي السنوسي بمكة عام (١٢٦٨هـ)، عن الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد السلام الناصري الدرعي عام (١٢٣٥هـ)، قال: أخبرنا الحافظ أبو العلاء إدريس محمد العراقي الحسيني الفاسي بفاس عام (١١٨١هـ)...

ثم ساق بقية سنده المغربي المتصل برواية ابن سعادة الذي قال في أوله: «وهو إسناد نقي قُرِنَ فيه السماع بالإجازة المُحقَّقة لكله من جميع رجاله، وقلَّ أن يوجد ذلك في أسانيد المغاربة»[1].

□ * وأخبرني بقراءتي لهذه الثلاثيات وسماعي عليه لـ«صحيح البخاري» بكماله: الشيخ الفاضل عبد الشكور بن هاشم بن فياض البرماوي[2]، نزيل مكة المعظمة،

---

(١) «التنويه والإشادة بمقام رواية ابن سعادة» له (ص١٣١، ١٣٢).

(٢) وُلد الشيخ عبد الشكور بن فياض سنة (١٩٢٨م)، وأكمل مراحل الدروس الجامعية في جامعة مظاهر العلوم بالهند سنة (١٣٧١هـ)، ورحل إلى مكة سنة (١٣٧٣هـ) فاستقرَّ بها ودرَّس بمدرسة التوحيدية الأهلية سنة (١٣٨٣هـ)، وانتقل عام (١٣٩٣هـ) إلى دار العلوم الدينية بمكة المكرمة، وأما أخذه للعلوم وروايته لكتب الحديث فإنه أخذ «صحيح البخاري» والمسلسلات عن الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي، و«سنن أبي داود» و«الموطأ» بروايتي يحيى ومحمد بن الحسن، و«شرح معاني الآثار» عن أسعد الله المظاهري، =

أخبرنا الشيخ محمد زكريا الكاندهلوي[1]، أخبرنا خليل أحمد السَّهارنَفُوري. وبقية السند تم سياقه في الحديث العشرين.

آخره، والحمد لله ربّ العالمين.

❑❑❑

= كما سمع بقية الكتب الستة، و«المشكاة» والفقه الحنفي عن شيوخ الجامعة وذلك مسطور في شهادته، وهو شيخ فاضل، صبور على الإسماع والقراءة عليه، جزاه الله الحسنى؛ وقد عمل مشجرة في سياق مسموعه للكتب الستة بخط يده ناولني إياها مشكوراً، وقد سمعت عليه «صحيح البخاري تامًّا في (٢٩) مجلساً ولله الحمد والمنة.

(١) هو شارح الموطأ المعنون بـ«أوجز المسالك إلى موطأ مالك» المتوفى سنة (١٤٠٢هـ) انظر ترجمته مطوَّلة في مقدمته (١/ ١٩ ـ ٤٢)، ومقال خاص عنه بعنوان «الإمام المحدّث محمد زكريا الكاندهلوي وآثاره في علم الحديث» للدكتور ولي الدّين الندوي في مجلة الأحمدية بدبي، العدد السابع.

تتمة
في شرح الحديث الأول من الثلاثيات

والكلام عليه من وجوه:

الوجه الأول: رواته:

قوله: (المكي):

هو ابن إبراهيم وهو اسم وليس بنسب، وهو من كبار شيوخ الإمام البخاري وقد سمع من سبعة عشر نفساً من التابعين، قاله الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ٢٠٣)، وروى عنه البخاري واحداً وثلاثين حديثاً، وروى عنه بواسطة في موضعٍ واحدٍ وهو الحديث رقم (٢١٥١)، وذلك بواسطةِ شيخه الآخر محمد بن عمرو بن جبلة.

وهو: مكي بن إبراهيم بن بشير التميمي البَلْخي ـ نسبة إلى بلخ من مدن خراسان، وتقع الآن في شمال أفغانستان، وهي ليست الآن بمركز معروف وإنما هي مدينة صغيرة أخذت موقعها الآن ما يسمى بـ«مزار شريف»، وقد روى له أصحاب الكتب الستة.

وهو من شيوخ الإمام أحمد بن حنبل، وقد روى عنه سبعة وعشرين حديثاً في «مسنده»، قال ابن الملقن في «التوضيح» (٣/ ٤٢٧): «وليس في الكتب الستة مكي بن إبراهيم غيره».

وثقه أئمة الحديث، يقول مكي بن إبراهيم عن نفسه: حججت ستين حَجَّة، وجاورت بالبيت عشر سنين، وكتبت عن سبعة عشر نفساً من التابعين، ولو علمت أن الناس يحتاجون إليَّ لما كتبت دون التابعين عن أحد. «تاريخ بغداد» (١٣/ ١١٦).

قال الذَّهبي في «السير» (٩/ ٥٥٣): «لم يلقَ البخاري بخراسان أحداً أكبر منه».

قال البخاري: مات سنة (٢١٤هـ)، وفي قولٍ سنة (٢١٥هـ)، وسبق قلم الإمام الحافظ الكبير أحمد بن علي ابن حجر ـ رحمه الله ورضي عنه ـ في «التقريب» فقيَّد وفاته بالحروف وقال: «مات سنة خمس عشرة ومائة»، وحلَّاه الذهبي في مطلع ترجمته من «السير» (٩/ ٥٤٩) بـ «الإمام الحافظ الصادق، مُسند خُراسان».

ومن العلماء المشهورين باسم «مكي»: العالِم الأندلسي المشهور مكي بن أبي طالب القيسي المتوفى سنة (٤٣٧هـ)، صاحب المؤلفات في علم القراءات والتفسير، وقد طبع حديثاً كتابه في التفسير «الهداية إلى بلوغ النهاية».

(يزيد بن أبي عبيد):

هو: أبو خالد الأسلمي، مولى سلمة بن الأكوع، حجازي، وثَقه الأئمة كابن معين، وأبي داود، وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، توفي سنة ست أو سبع وأربعين ومائة من الهجرة.

قال الذهبي في «السير» (٦/ ٢٠٦): «من بقايا التابعين الثِّقات، وحديثه من عوالي البخاري الثلاثيات».

(سلمة بن الأكوع):

هو: سلمة بن عمرو بن الأكوع، الأسلمي، المدني، أبو مسلم، ويقال: أبو عامر، والراجح أنه أبو مسلم كما في «صحيح البخاري» عن يزيد بن أبي عبيد قال: رأيت أثر ضربة في ساق سلمة فقلت: يا أبا مسلم، ما هذه الضربة؟

وهذا الذي ذكره إمام الرجال ابن معين وتبعه عليه الدولابي في «الكنى» (ص٥٤). وقد يُنسب إلى جدّه الأكوع كما في هذا الحديث وغيره، قال الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٢/ ٦٣٩): «أهل الحديث ينسبونه إلى جدّه، والأكوع هذا اسمه سنان بن عبد الله بن قشير».

قال الحافظ جمال الدّين المِزّي: «شهد بيعة الرضوان تحت الشَّجَرة، وبايَع رسول الله ﷺ ثلاثَ مرات: في أول الناس، وفي أوسطهم، وفي آخرهم، وبايعه يومئذ على الموت،

وكان شجاعاً رامياً مُحْسناً، خَيِّراً، ويقال: إنه كان يسبق الفرس شدًّا على قدميه «تهذيب الكمال» (١١/ ٣٠٢).

وأخرج ابن سعد، عن عبد الرحمن بن رَزين، قال: أتَينا سَلَمة بنَ الأكوع بالرَّبَذَة، فأَخرجَ إلينا يداً ضخمةً كأنها خُفُّ البعير، فقال: بايَعتُ بيدي هذه رسول الله ﷺ. قال: فأخَذْنا يده فقَبَّلناها. وإسناده حسن.

ومدحه النبيُّ ﷺ في إحدى الغزوات فقال: «كان خير فرساننا اليوم أبو قتادة وخَيْرَ رَجَّالتنا سَلَمة» أخرجه مسلم (٣/ ١٤٣٩).

كما أنه رضي الله عنه من قبيلةٍ أثنى عليها النبيُّ ﷺ وهي قبيلة أَسْلَمَ التي دخلت الإسلام في عهد مُبكرٍ، يقول عليه الصلاة والسلام: «أسلَمُ سالمها الله...» أخرجه البخاري (٣٥١٤) من حديث أبي هريرة.

قال العيني في «عمدة القاري شرح صحيح البخاري» (١٦/ ٨٣): «وخيرتهم يسبقهم إلى الإسلام، وما كان فيهم من مكارم الأخلاق ورقة القلوب».

هذا، وقد شارك في سبع غزوات، كما أنَّ النبيَّ ﷺ أردفه خلفه على ناقته حين عودته من غزوة ذي قَرَد، فيما أخرجه البخاري، كما ساق اسمه الإمام يحيى بن منده في كتابه «معرفة أسامي أرداف النبيّ ﷺ» (ص٥٤).

وله في «الكتب الستة»، و«مسند أحمد» (١٧٤) حديثاً، وليس له في «الموطأ» حديث واحد.

قال الحافظ العلائي في كتابه «كشف النِّقاب عما روى الشيخان للأصحاب» (ص٩٢): «اتفق البخاري ومسلم على ستة عشر حديثاً، وله في البخاري خمسة أحاديث، وفي مسلم تسعةُ أحاديث»، وهذا ما ذكره العيني في «عمدة القاري» (٢/ ١١٥). وله في البخاري (١٧) حديثاً ثلاثيًّا، أي أنه النصيب الأكبر من ثلاثياته؛ فإنها (٢٢) حديثاً، كما أن ثلاثياته في «مسند أحمد» (٢٣) حديثاً.

توفي سنة (٧٤هـ) وعاش ثمانين سنة.

عن يزيد بن أبي عُبيد، قال: لمَّا قُتل عثمان، خرج سَلَمةُ إلى الرَّبَذَة، وتزوَّج هناك امرأةً، فولدت له أولاداً، وقبل أن يموتَ بليالٍ، نزلَ إلى المدينة. أخرجه البخاري (٧٠٨٧)، فحصل له شرف الموت بالمدينة النبوية.

قال الحافظ في «الفتح» (١٣/ ٤١): «ويُستفاد من هذه الرِّواية مدة سكنى سلمة البادية، وهي نحو الأربعين سنة، لأن قتل عثمان كان في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين، وموت سلمة سنة أربع وسبعين على الصحيح».

الوجه الثاني: لطائف الإسناد:

الحديث أول ثلاثيات البخاري، وقد نصَّ على ذلك الشرَّاح لـ«صحيح البخاري»، وذكروا فيه أن عدد الثلاثيات عشرين حديثاً، ومنهم من نصَّ على أنها (٢٢) حديثاً؛ قال العلَّامة القاضي أحمد بن إسماعيل الكوراني المتوفى سنة (٨٩٣هـ) في شرح البخاري المسمَّى بـ«الكوثر الجاري إلى رياض البخاري» (١/ ٢٢٨): «**وهذا الحديث من أعالي أسانيد الأحاديث بين البخاري وبين رسول الله ﷺ ثلاثة**، وله من هذا القبيل إحدى وعشرون حديثاً مدار أكثرها على سلمة».

ولم يُخَرِّجْ حديث سلمة هذا من أصحاب الكتب الستة إلَّا البخاري، وهو فيه في موضع واحد من كتاب العلم برقم (١٠٩)، وهو من ثلاثيات الإمام أحمد وهو فيها برقم (٢٧٣، ٢٩٤)؛ لكنه من طريق شيخه الضحّاك بن مخلد، وشيخه الآخر يحيى بن سعيد.

وأخرجه من طريق البخاري: البغوي في «شرح السنَّة» برقم (١١٦).

وهذا الحديث متواتر، قال ابن الملقن في «التوضيح لشرح الجامع الصحيح» (٣/ ٥٤٤): «حديث جليل حفيل متواتر مقطوع به لا حديث له مشابه في طرقه».

وقال الإمام أبو بكر أحمد بن عمرو البزار في «مسنده» المسمَّى بـ«البحر الزخار» (٣/ ١٨٨) بعد أن ساقه من حديث الزبير بن العوام: «روى ذلك عن نحوٍ من أربعين رجلاً عن النبيّ ﷺ».

وأوصله الإمام الطبراني في جزء خاص بطرقه إلى (٨٧)، كما أن الحافظ أبا الحجاج يوسف بن خليل بن قراجا المتوفى سنة (٦٤٨هـ) قد جمع طرقه في جزء ضخم بلغ رواته فوق سبعين صحابيًّا، وذكر في جملة من رواه: العشرة إلَّا عبد الرحمن بن عوف، كما جمع طرقه أيضاً الحافظ الحسن بن محمد القرشي في مصنف مستقل، وساق ابن الجوزي طرقه في مقدمة كتابه «الموضوعات».

ورتَّب أسماء من رواه ـ والتي تزيد على سبعين ـ: الحافظ العراقي في «التقييد والإيضاح» (٢/ ٧٩٧)، وأورد السيوطي في كتابه «تحذير الخواص» أكثر من مائة طريق له مع بيان مُخرِّجيها (ص٨ ـ ٥٧).

وقال النووي في «شرح صحيح مسلم» (١/ ٦٨): «قال بعضهم: رواه مائتان من الصحابة».

وقد تعقَّب هذا الكلام الحافظ العراقي في «التقييد والإيضاح» (١/ ٨٠٥) بقوله: «وهذا محمول على الأحاديث

الواردة في مطلق الكذب لا هذا المتن بعينه»، والخلاصة أن الحديث متواتر.

قال الحافظ ابن حجر في «فتح الباري» (١/ ٢٠٣) ما خلاصته: «وتحصل من مجموع ذلك كله رواية مائة من الصحابة من صحيح وحسن، وضعيف وساقط الإسناد» انتهى.

وقد عدَّه ابن الصلاح في «معرفة أنواع علم الحديث» (ص٢٤٢) أبرز مثال للحديث المتواتر، ونُوزِعَ في ذلك بضرب أمثلة أخرى، كما أورده كل من ألَّف في الحديث المتواتر كالسيوطي في «قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة» (ص٢٣)، ومحمد بن جعفر الكتاني في «نظم المتناثر من الحديث المتواتر» (ص٢٠).

تنبيه:

أما ما أورده بعضهم بخصوص سبب ورود هذا الحديث وهو من طريق صالح بن حيان، عن ابن أبي بريدة، عن أبيه قال: جاء رجل من جانب المدينة فنزل في خارجها على قوم، فقال: إنَّ رسول الله ﷺ أمَرَني أن أحكم فيكم برأيي، وفي أموالكم، وفي كذا وكذا. وكان خطب امرأة منهم في الجاهلية؛ فأبوا أن يزوِّجوه، ثم ذهب حتَّى نزل على المرأة؛ فبعث القوم إلى رسول الله ﷺ فقال: «كَذَبَ عدوُّ الله»، ثمَّ أرسل رسولاً فقال له:

«إنْ وجدته حيًّا فاقتله، وإنْ وجدته ميتاً فحرِّقه بالنّار»، فوجده قد لُدِغَ فمات؛ فحرقه بالنّار؛ فعند ذلك قال رسول الله ﷺ: مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمداً فَلْيَتَبَوَّأْ مقْعَدَهُ مِنَ النَّار».

أخرجه ابن عدي في «الكامل (٤/ ١٣٧١)، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/ ٥٥)، وإسناده ضعيف؛ فيه صالح بن حيان ضعيف، قال ابن عدي بعد سياقه للقصة مع الحديث: «وهذه القصَّة لا أعرفها إلَّا من هذا الوجه»، وبهذا يبطل الاستدلال بكون هذه الرِّواية كانت سبباً لورود هذا الحديث.

الوجه الثالث: الكلام على معنى الحديث وما يدلّ عليه من عدّة وجوه:

أولاً: بوَّب البخاري على هذا الحديث وغيره من أحاديث الباب بقوله: باب إثم الكذب على النبيِّ ﷺ.

قال العيني في «عمدة القاري» (٢/ ١٠٧): «أي هذا باب بيان إثم من كذب على النبي ﷺ، والكذب خلاف الصدق، ووجه المناسبة بين هذا الباب والباب الذي قبله وهو في وجوب تبليغ العلم إلى من لا يعلم وفي هذا الباب التحذير من الكذب في التبليغ، وذكر هذا الباب المذكور من أنسب الأشياء».

ثانياً: معنى: «فَلْيَتَبَوَّأْ (مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ)» فليتخذ، قال الخطابي في «أعلام الحديث» (١/ ٢١٢): تبوَّأ بالمكان إذا أخذه موضعاً لمقامه، وأصله من مباءة الإبل، وهي أعطانها».

والمعنى بالحديث: لينزل منزله منها، وإن كان بلفظ الأمر فمعناه: الخبر. أي: أن الله يبوؤه مقعده من النار، أو أنه استوجب ذلك واستحقَّه فليوطن نفسه عليه. ويوضحه ما جاء في بعض طرق مسلم، وفي حديث علي وفيه: «فليلج النار» وقيل: معناه: التهديد والوعيد.

وقال الطبري: هو على معنى الدعاء منه ﷺ، أي: بوَّأه الله ذلك؛ والمعنى: أنَّ هذا جزاؤه وقد يعفىٰ عنه، وكل ما جاء من الوعيد بالنار لأهل الكبائر غير الكفر ينزل على هذا ومنه: «لا يدخل الجنَّةَ نَمَّام» أخرجه مسلم، أي: جزاؤه أن لا يدخل الجنة.

ثالثاً: الأحاديث دالَّة على تعظيم حرمة الكذب عليه ﷺ، وأنه كبيرة؛ والمشهور أنَّ فاعله لا يكفر إلَّا أن يستحله خلافاً للجويني، حيث قال: يكفر ويُراق دمه. وضعَّفه ولده الإمام، وجعله من هفوات والده. نعم من كذب في حديث واحد عمداً فسق ورُدَّت رواياته كلها وإن تاب، وبه قال أحمد بن حنبل وغيره، والحميدي شيخ البخاري وغيرهما كما نقله النووي في «شرح مسلم» (١/ ٦٨).

وهو نظير ما قاله مالك في شاهد الزور إذا تاب، أنه لا تُقبل شهادته.

رابعاً: لا فرق في تحريم الكذب عليه ﷺ بين ما كان في الأحكام وغيره، كالترغيب والترهيب، فكله حرام من أكبر الكبائر بإجماع من يعتد به، ولا عبرة بالكرَّامية في تجويزهم الوضع في الترغيب والترهيب وغيره وهو صحيح.

وقال الحافظ العلائي في «الأربعين المغنية» (ص٣٧٨): وقد تضمَّن هذا الحديث المتواتر تحريم الكذب على النبيّ ﷺ، وأنَّ تعمُّده فاحشة كبيرة، وعلى هذا إجماع المسلمين سلفاً وخلفاً إلَّا ما يُحكى عن شذوذ من الكرَّامية أنهم جوَّزوا وضع الحديث في الترغيب والترهيب، زاعمين أنَّ هذا كذب للنبيّ ﷺ لا عليه، وهو قول ساقط ظاهر الفساد».

خامساً: قال الإمام الحسين بن مسعود البغوي في «شرح السنَّة» (١/ ٢٥٥، ٢٥٦): «اعلم أنَّ الكذب على النبيّ ﷺ أعظمُ أنواع الكذب بعد كذب الكافر على الله، وقد قال النبيُّ ﷺ: **«إنَّ كَذِباً عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مقْعَدَهُ مِنَ النَّار»**. أخرجه البخاري (١٢٩١) من حديث المغيرة.

ولذلك كره قوم من الصحابة والتابعين إكثار الحديث عن النبي ﷺ خوفاً من الزيادة والنقصان، والغلطِ فيه، حتى إنَّ مِنَ التابعين كان يهابُ رفع المرفوع، فيوقفه على الصَّحابي، ويقول: الكذب عليه أهون من الكذب على رسول الله ﷺ، ومنهم من

يُسنِد الحديث حتى إذا بلغ به النبيّ ﷺ قال: قال، ولم يَقُلْ: رسول الله ﷺ، ومنهم من يقول: رفعَه، ومنهم من يقول: رواية، ومنهم من يقول: يَبلغ به النبي ﷺ، وكل ذلك هَيْبَةً للحديث عن رسول الله ﷺ، وخوفاً من الوعيد» انتهى.

وأخرج أحمد (١/ ٤٥٣) بإسناد صحيح عن مسروق، عن عبد الله قال: ربما حدَّثَنا عن رسول الله ﷺ فيكبو ويتغيَّر لونُهُ، وهو يقول: هكذا أو قريباً من هذا.

قال الحافظ في «فتح الباري» (١/ ٢٠١): «توقف بعض الصحابة عن الإكثار من التحديث فمن أكثر منهم فإنه محمول على أنهم كانوا واثقين من أنفسهم بالتثبت أو طالت أعمارهم فاحتيج إلى ما عندهم فسُئلوا فلم يمكنهم الكتمان رضي الله عنهم».

❑ ❑ ❑

بسم الله الرحمن الرحيم

ربنا آتنا من لدنك رحمة، وهيِّىء لنا من أمرنا رشداً

الحمدُ للهِ الذي نَزَّل أحسنَ الحديثِ، والصلاةُ والسلام على سيدنا محمدٍ المصطفى على كلِّ قديمٍ وحديثٍ، وعلى آله وصحبه الذين ساروا في نصرة دينه السَّيْرَ الحثيثَ.

أمَّا بعد:

فقد (سمع/قرأ) عليَّ «ثلاثيات صحيح الإمام البخاري» . . . .

وقد أجزته بها، بالشرط المعتبر عند أهل الحديث والأثر، موصياً للجميع بالتقوى، والتثُّبت.

وصلَّى الله على نبيِّنا محمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

في . . . . كتبه . . . .

الفهارس

* فهرس الأحاديث.
* فهرس الأعلام المترجَم لهم.
* فهرس الموضوعات.

فهرس الأحاديث

الحديث أو الأثر	الصفحة
«أتكسر ثنية الربيع...»	٧٧
«أتي بجنازة ليصلي عليها...»	٦٥
«أتيت النبيَّ ﷺ فنفث فيه ثلاث نفثات...»	٩٧
«أخذت لقاح النبيِّ ﷺ...»	٨٧
«أرأيت النبي ﷺ كان شيخاً؟...»	٧٢
«أسمعنا يا عامر هنيهاتك...»	١٢٣
«اغسلوا...»	٧٢
«اكسروها وأهريقوها...»	٧٢
«ألا تبايع؟...»	١٣٦
«أمر بالقصاص...»	١٢٩
«أمر النبي ﷺ رجلًا من أسلم أن أذِّن...» (عاشوراء)	٥٧
«أمرهم بالقصاص...»	٧٧
«أنا ابن الأكوع، واليوم يوم الرُّضَّع...»	٨٧
«إنَّ الله أنكحني في السماء...» (زينب)	١٤١
«إنَّ القوم يقرّون في قومهم...»	٨٧

«إن له لأجرين...» ١٢٣
«إنَّ من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرَّه...» ٧٧
«أنَّ ابنة النضر لطمت جارية فكسرت ثنيتها...» ١٢٩
«أنَّ الربيع بنت النضر كسرت ثنية جارية...» ٧٧
«أنَّ من أكل فليتم (فليصم) بقيَّة يومه...» ٥٣
«أنَّ من أكل فليصم بقيَّة يومه...» ٥٧
«أنَّ النبيَّ ﷺ أُتي بجنازة ليصلِّي عليها...» ٦٥
«أنَّ النبيَّ ﷺ بعث رجلًا ينادي... يوم عاشوراء...» ٥٣
«أنَّ النبيَّ ﷺ رأى نيراناً توقد يوم خيبر...» ٧٢
«إنَّه لجاهد مجاهد...» ١٢٣
«أهريقوا ما فيها...» ١١١
«أو ذاك...» (أي الغسل للأواني) ١١١
«بايعنا النبي ﷺ تحت الشجرة...» (سلمة) ١٣٦
«بايعت النبي ﷺ ثم عدلت إلى ظل شجرة...» (سلمة) ٨٤
«خرجت من المدينة ذاهباً نحو الغابة...» (سلمة) ٨٧
«خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر...» ١٢٣
«رأيت أثر ضربة في ساق سلمة...» ٩٧
«رأيت النبي ﷺ يتحرى الصلاة عندها...» (الأسطوانة) ٣٤
«رحمه الله...» ١٢٣
«صلوا على صاحبكم...» ٦٠
«على أي شيء كنتم تبايعون...» ٨٤
«علام أوقدتم هذه النيران...» ١١١
«علام توقد هذه النيران؟...» ٧٢
«غزوت مع النبي ﷺ تسع غزوات...» ١٠٤

«فصلُّوا على صاحبكم...» ٧١
«كان جدار المسجد عند المنبر...» ٢٧
«كان ﷺ في عنفقته شعرات بيض...» ٩٤
«كتاب الله القصاص...» ١٠٧
«كذب مَن قالها...» ١٢٣
«كلوا وأطعموا وادخروا...» (في الأضحية) ١١٦
«كنت آتي مع سلمة ابن الأكوع فيصلي عند الأسطوانة...» ٣٤
«كُنَّا جلوساً عند النبي ﷺ إذا أُتي بجنازة...» ٥٩
«كُنَّا نصلِّي مع النبي ﷺ المغرب...» ٣٩
«لما أمسوا يوم فتحوا خيبر أوقدوا النيران...» ١١١
«من السائق...» ١٢٣
«من ضحَّى منكم وقت الضُّحى فلا يصبحنَّ...» ١١٦
«من يقل عليَّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار...» ٢٢
«نزلت آية الحجاب في زينب...» ١٤١
«هذه ضربة أصابتها يوم خيبر...» ٩٧
«هل ترك شيئاً؟...» ٥٩
«هل عليه دين؟...» ٥٩
«هل عليه من دين؟...» ٦٥
«هلَّا أمتعتنا به؟...» ١٢٣
«وأيضاً...» ٨٤
«يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة...» ٣٤
«يا أبا مسلم، على أي شيء كنتم تبايعون...» ٨٤
«يا أبا مسلم، ما هذه الضربة...» ٩٧
«يا ابن الأكوع، ألا تبايع؟...» ٨٤

«يا ابن الأكوع، ملكت فاسجح...» ٨٧
«يا أنس، كتاب الله القصاص...» ٧٧
«يا رسول الله، إن القوم عطاش...» ٨٧
«يا سلمة، ألا تبايع؟...» ١٣٦

□□□

فهرس الأعلام المترجَم لهم

المترجَم	الصفحة
إبراهيم بن أحمد التنوخي	٥٣
إبراهيم بن صدقة	٢١
إبراهيم بن محمد الأميوطي	٨٤
أبو بكر بن علي البطاح الأهدل	٥٠
أبو طاهر بن إبراهيم الكوراني	١٨
أحمد الله القرشي	٣١
أحمد بن خليل السبكي	٣٣
أحمد بن عبد اللطيف الشرجي	٨٣
أحمد علي بن محمد السورتي	١٠٥
أحمد بن محمد الكبسي	٤٦
أحمد بن محمد مقبول الأهدل	٩٣
إرشاد الحق بن غلام رسول	٨٥
إسماعيل بن محمد الوشلي	٩١
أنيس الرحمن بن عبد السبحان الأعظمي	٦١
ثناء الله بن عيسى خان المدني	٩٨
حسن بن عبد الباري الأهدل	٢٤
حسن بن علي بن حسين المغربي	٤١
حسن بن علي العجيمي المكي	١٩
حسين بن علي بن محمد العَمري	٤٣
حسين بن محمد الزواك	٩٠
خليل أحمد السهارنفوري	١٢٧
رشيد أحمد بن هداية الأنصاري الگنگوهي	١٠٦
زكريا الأنصاري	٢٠
سالم بن محمد السنهوري	١٩ ـ ٢٠
سلطان المزاحي	٣٢
سعد بن حمد بن عتيق	٢٦
سليمان بن محمد بن عبد الوهاب الأهدل	١١٢
سليمان بن يحيى الأهدل	٩٣
صبحي بن جاسم البدري البغدادي	٣٥

الطاهر بن حسين الأهدل: ٥٠
عبد الله الروبري: ١٠١
عبد الله بن عبد الرحيم الغازيفوري: ١٣٥
عبد الله بن عبد العزيز العقيل: ٩
عبد الله بن عبد الكريم الجرافي: ٤٢
عبد الله بن علي العمودي: ٢٢
عبد الله بن محمد بن إسماعيل الأمير: ٤٧
عبد الله بن محمد بن إسماعيل الشائق المئوي: ١٣٤
عبد الله بن محمد المطرودي: ١٢
عبد الباقي بن عبد الرحمن الأهدل: ١١٥
عبد الجبار بن دلو الشكراوي: ١٢١
عبد الجبار الغزنوي: ١٠٢
عبد الحقّ الهاشمي: ٦٨
عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى الأهدل: ٩٢
عبد الرحمن بن عبد الله الأهدل: ٩٢
عبد الرحمن بن عبد الله القديمي: ٩١
عبد الرحمن بن عبد الحيّ الكتاني: ١٤١
عبد الرحمن بن علي الديبع الشيباني: ٥١
عبد الرحمن بن عناية الله الأمروهي: ١٠٦
عبد الرحمن بن محمد شفيع الليثي: ٥٨
عبد الرحيم بن عبد الوهاب الحموي: ٢١
عبد الرشيد بن عبد السلام البسنوي: ٩٥
عبد السلام بن أبي أسلم التيكرياوي: ٥٤
عبد السلام بن شيخ ياد علي البستوي: ٧٠
عبد الشكور بن هاشم البرماوي: ١٤٥
عبد العزيز بن ولي الله الدهلوي: ١٤
عبد الغفور بن محمد الغزنوي: ٧٦
عبد الغني بن أبي سعيد الدهلوي المجددي: ١٠٦
عبد القيوم بن زين الله البستوي: ٢٨
عبد القيوم بن عبد الحي البدهانوي: ١٢٨
عبد الكريم بن عباس الوزير: ٣٦ـ٣٧
عبد الواجد بن محمد العمري: ٦٣

عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي: ٦٦
عبد الوهاب الملتاني الدهلوي: ١٢٢
عبيد الله بن عبد السلام المباركفوري: ٦٩
علي بن أحمد الظفري: ٤٦
علي بن ناصر أبو وادي: ١٢
عيسى الثعالبي الجعفري: ٣٢
غلام الله بن رحمت الله رحمتي القندوزي: ١٢٤
قاسم بن إسماعيل الوشلي: ٩٠
قاسم بن حسين بن أحمد المنصور: ٤٥
محمد بن أبي بكر بن الحسن المراغي المدني: ٨٣
محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل: ٢٣
محمد بن إدريس بن إسماعيل الكاندهلوي: ١٢٧
محمد إسحاق الدهلي: ١٤
محمد إسحاق بن عبد المجيد بهيّ: ١٣
محمد إسرائيل بن محمد إبراهيم السلفي: ١١٧
محمد إسماعيل الصنعاني الأمير: ٤٨
محمد بن إسماعيل العمراني: ١٣٧
محمد أمين الكشميري: ١٨
محمد الأنصاري الأعظمي: ١٣٠
محمد حسين البتالوي أبو سعيد: ٦٨
محمد زكريا الكاندهلوي: ١٤٦
محمد بن صديق البطاح الأهدل: ١١٤
محمد بن طاهر بن عبد الرحمن الأهدل: ٢٣
محمد بن عبد الباقي الأهدل: ١١٥
محمد بن عبد الرحمن بن إسحاق آل الشيخ: ٢٥
محمد بن عبد الرحمن بن حسن الأهدل: ٢٣
محمد بن عبد الرحمن السخاوي: ٥٢
محمد عبد الرحمن المباركفوري: ٥٦
محمد بن علاء الدّين البابلي: ١٩
محمد بن علي بن محمد المنصور: ٧٨
محمد بن فضل الدين الگوندلوي: ٧٥

محمد بن قاسم الوشلي: ٨٨
محمد بن محمد بن إسماعيل المنصور اليماني: ٤٠
محمد نجم الدين الغيطي: ٢٠
محمد بن يحيى بن أحمد قطران: ٨١
محمد بن يحيى دوم الأهدل: ٩١
نذير أحمد الرحماني الأملوي: ٥٥
نذير حسين الدهلوي: ١٣، ٣٧
وزيرة بنت عمر التنوخية: ٢٣
وليّ الله الدهلوي: ١٤
يحيى بن عمر مقبول الأهدل: ٤٨
يحيى بن محمد لطف شاكر الأهنومي: ٨٢
يوسف حسين الخانفوري: ٣٧ ـ ٣٨
يوسف بن محمد البطاح الأهدل: ٥٠

❑❑❑

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
* المقدّمة	٥
ذكر المنهج في سياق الأسانيد	٧
١ ـ ذكر سند الحديث الأوّل: «مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَم أَقُل»	٩
٢ ـ ذكر سند الحديث الثّاني: «كان جدار المسجد عند المنبر. . .»	٢٥
٣ ـ ذكر سند الحديث الثّالث: «رأيت النبيَّ ﷺ يتحرَّى الصَّلاة عندها. . .»	٢٨
٤ ـ ذكر سند الحديث الرَّابع: «كُنَّا نصلِّي مع النبيِّ ﷺ المغرب. . .»	٣٥
٥ ـ ذكر سند الحديث الخامس: «أنَّ النبيَّ ﷺ بعث رجلًا ينادي. . . يوم عاشوراء»	٤٠
٦ ـ ذكر سند الحديث السَّادس: «أمر النبيُّ ﷺ رجلًا من أسلم أن أَذِّن. . . يوم عاشوراء»	٥٤
٧ ـ ذكر سند الحديث السَّابع: «كُنَّا جلوساً عند النبيِّ ﷺ إذ أُتِي بجنازة. . .»	٥٨
٨ ـ ذكر سند الحديث الثَّامن: «أنَّ النبيَّ ﷺ أُتِيَ بجنازة ليصلِّي عليها. . .»	٦١
٩ ـ ذكر سند الحديث التَّاسع: «أنَّ النبيَّ ﷺ رأى نيراناً توقد يوم خيبر. . .»	٦٦
١٠ ـ ذكر سند الحديث العاشر: «أنَّ الرُّبَيِّع كسرت ثنية جارية. . .»	٧٣

١١ ـ ذكر سند الحديث الحادي عشر: «يا ابن الأكوع بايع...» ٧٨
١٢ ـ ذكر سند الحديث الثَّاني عشر: «يا ابن الأكوع، ملكتَ فأسجح...» ٨٥
١٣ ـ ذكر سند الحديث الثَّالث عشر: «... كان ﷺ في عنفقته شعرات بيض» ٨٨
١٤ ـ ذكر سند الحديث الرَّابع عشر: «... هذه ضربة أصابتها يوم خيبر...» ٩٥
١٥ ـ ذكر سند الحديث الخامس عشر: «غزوت مع النبيِّ ﷺ تسع غزوات...» ٩٨
١٦ ـ ذكر سند الحديث السَّادس عشر: «كتاب الله القصاص...» ١٠٥
١٧ ـ ذكر سند الحديث السَّابع عشر: «لما أمسوا يوم فتحوا خيبر أوقدوا النيران...» ١٠٨
١٨ ـ ذكر سند الحديث الثَّامن عشر: «مَن ضحَّى منكم فلا يصبحنَّ بعد ثالثة...» ١١٢
١٩ ـ ذكر سند الحديث التَّاسع عشر: «خرجنا مع النبيِّ ﷺ إلى خيبر... فقال النبي ﷺ: مَن السَّائق؟» ١١٧
٢٠ ـ ذكر سند الحديث العشرين: «أنَّ ابنة النضر لطمت جارية...» ١٢٤
٢١ ـ ذكر سند الحديث الحادي والعشرين: «بايعنا النبيَّ ﷺ تحت الشجرة...» ١٣٠
٢٢ ـ ذكر سند الحديث الثَّاني والعشرون: «نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش...» ١٣٧
* خاتمة في رواية هذه «الثلاثيات» و«الصحيح» بتمامه ١٤١
ـ قراءتها على الشيخ المسند عبد الرحمن ابن العلَّامة عبد الحي الكتاني ١٤١
ـ قراءتها على الشيخ الفاضل عبد الشكور البرماوي ١٤٥

* تتمة في شرح الحديث الأول من الثلاثيات ١٤٧
الوجه الأول: رواته والتعريف بهم ١٤٧
- مكي بن إبراهيم ١٤٧
- يزيد بن أبي عبيد ١٤٩
- سلمة بن الأكوع ١٤٩
الوجه الثاني: لطائف الإسناد ١٥٢
تنبيه حول سبب ورود هذا الحديث ١٥٤
الوجه الثالث: الكلام على معنى الحديث، وما يدلّ عليه من عدة وجوه ١٥٥
* قيد السماع والإجازة ١٥٩
* الفهارس الفنية ١٦١
- فهرس الأحاديث ١٦٣
- فهرس الأعلام المترجَم لهم ١٦٧
- فهرس الموضوعات ١٧١

□□□

من آثار المحقق

١ ـ فضل علم السَّلف على علم الخلف: للحافظ زين الدِّين عبد الرحمٰن بن رجب الحنبلي، المتوفى سنة ٧٩٥هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٦هـ، (ثم أعيد طبعه سنة ١٤٢٤هـ، و١٤٣١هـ).

٢ ـ نور الاقتباس في مشكاة وصيَّة النبي ﷺ لابن عباس: للحافظ ابن رجب الحنبلي، المتوفى سنة ٧٩٥هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٤هـ، (ثم أعيد طبعه سنة ١٤٢٤هـ).

٣ ـ تفسير سورة الإخلاص: لابن رجب الحنبلي، المتوفى سنة ٧٩٥هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢١هـ.

٤ ـ تفسير سورة النصر: للحافظ ابن رجب الحنبلي، المتوفى سنة ٧٩٥هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢١هـ.

٥ ـ زغل العلم: للحافظ شمس الدِّين الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ، مكتبة الصحوة الإسلامية، الكويت ١٤٠٤هـ.

٦ ـ تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في منهاج البيضاوي: للحافظ العراقي، المتوفى سنة ٨٠٦هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٠٩هـ.

٧ ـ التنقيح في حديث التسبيح (شرح حديث: كلمتان حبيبتان إلى الرحمٰن): للحافظ ابن ناصر الدِّين الدِّمشقي، المتوفى سنة ٨٤٢هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٣هـ، (ثم أعيد طبعه سنة ١٤٣١هـ).

٨ ـ تحفة الإخباري بترجمة البخاري: للحافظ ابن ناصر الدِّين الدمشقي، المتوفى سنة ٨٤٢هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٣هـ، (ثم أعيد طبعه سنة ١٤٣٠هـ).

٩ ـ كتاب الأربعين: للحسن بن سفيان، المتوفى سنة ٣٠٣هـ، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٤هـ.

١٠ ـ صفحات في ترجمة الإمام السفاريني: (تأليف)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٣هـ.

١١ ـ علّامة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدحيّان حياته وآثاره: (تأليف)، مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ١٤١٥هـ.

١٢ ـ ثلاث تراجم نفيسة للحافظ الذهبي: المتوفى سنة ٧٤٨هـ، دار ابن الأثير، الكويت ١٤١٥هـ.

١٣ ـ الخطب المنبرية: للعلّامة عبد الله بن خلف بن دحيان، بيت التمويل الكويتي، الكويت ١٤١٦هـ، (ثم أُعيد طبعه سنة ١٤٢٦هـ).

١٤ ـ نوادر مخطوطات علّامة الكويت الشيخ عبد الله الخلف الدحيّان: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت ١٤١٦هـ.

١٥ ـ أخصر المختصرات: للبلباني مع حاشيته، لابن بدران، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٦هـ، (ثم أُعيد طبعه سنة ١٤٣١هـ).

١٦ ـ مشيخة فخر الدِّين ابن البخاري: المتوفى سنة ٦٩٠هـ، (عناية وفهرسة للأحاديث)، الكويت ـ الأمانة العامة للأوقاف ١٤١٦هـ.

١٧ ـ أضواء على الحجج الوقفية الأصلية في الأمانة للأوقاف: (إعداد)، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت ١٤١٦هـ.

١٨ ـ روضة الأرواح: لعبد القادر بن بدران الدمشقي، الكويت ـ وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ١٤١٧هـ ١٤٢٨هـ.

١٩ ـ درّة الغوّاص في حكم الذّكاة بالرصاص: لابن بدران الدمشقي، مطبوعة مع الرسالة السابقة ١٤١٧هـ ١٤٢٨هـ.

٢٠ ـ علّامة الشام عبد القادر بن بدران الدمشقي حياته وآثاره: (تأليف)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٧هـ.

٢١ ـ حياة العلّامة أحمد تيمور باشا: بقلم محمد كردعلي وبعض معاصريه، (جمع وعناية)، الأمانة العامة للأوقاف، الكويت ١٤١٧هـ، (ثم أُعيد طبعه سنة ١٤٣١هـ).

٢٢ ـ سير الحاثّ إلى علم الطلاق الثلاث: لابن عبد الهادي، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٧هـ.

٢٣ ـ بداية العابد وكفاية الزاهد: للعلّامة عبد الرحمٰن البعلي الحنبلي، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٧هـ.

٢٤ ـ الألفية في الآداب الشرعية: لابن عبد القوي، (عناية وضبط)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٨هـ.

٢٥ ـ الموطأ للإمام مالك (من أوائل المخطوطات في الكويت تصوير وتقديم وفهرسة) مركز البحوث والدراسات الكويتية، الكويت ـ ١٤١٨هـ.

٢٦ ـ نتيجة الفكر فيمن درَّس تحت قبة النَّسر: للعلّامة عبد الرزاق بن حسن البيطار، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٩هـ.

٢٧ ـ مختصر الإفادات في ربع العبادات والآداب وزيادات: للإمام محمد بن بدر الدِّين بن بلبان الدمشقي، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٩هـ.

٢٨ ـ ثبت مفتي الحنابلة بدمشق الشيخ عبد القادر التغلبي: تخريج تلميذه مفتي الشافعية محمد بن عبد الرحمٰن الغزِّي، (عناية)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤١٩هـ.

٢٩ ـ آل القاسمي ونبوغهم في العلم والتحصيل: (تأليف)، دار البشائر الإسلامية ـ بيروت، لبنان ١٤٢٠هـ.

٣٠ ـ تعليق لطيف على آخر حديث في رياض الصالحين: للعلّامة قاسم بن صالح القاسمي (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٠هـ.

٣١ ـ مفتاح طريق الأولياء: لابن شيخ الحَزَّامين أحمد بن إبراهيم، (عناية وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٠هـ.

٣٢ ـ نبذة لطيفة ونصيحة شريفة: للشيخ حسن بن أحمد سبط الدسوقي، مطبوعة مع الرسالة السابقة.

٣٣ ـ الوعظ المطلوب من قوت القلوب: للعلّامة جمال الدين القاسمي، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢١هـ، (ثم أعيد طبعه سنة ١٤٣١هـ).

٣٤ ـ العروس المجلية في أسانيد الحديث المسلسل بالأولية: لصفي الدين البخاري، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢١هـ.

٣٥ ـ إرشاد العباد في فضل الجهاد: لحسن بن إبراهيم البيطار، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢١هـ.

٣٦ ـ سرّ الاستغفار عقب الصلوات: للعلّامة جمال الدين القاسمي، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢١هـ.

٣٧ ـ ثمرة التسارع إلى الحب في الله وترك التقاطع: للعلّامة القاسمي، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢١هـ.

٣٨ ـ أديب علماء الشام الشيخ عبد الرزاق البيطار: (تأليف)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢١هـ.

٣٩ ـ بلوغ القاصد جلّ المقاصد لشرح بداية العابد وكفاية الزاهد: للعلّامة عبد الرحمٰن البعلي الحنبلي، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢١هـ.

٤٠ ـ الرسائل المتبادلة بين جمال الدّين القاسمي ومحمود شكري الألوسي، جمع وتحقيق، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٣٢هـ.

٤١ ـ إجازة الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ: للشيخ أحمد بن عيسى والشيخ راشد بن عيسى، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٢هـ.

٤٢ ـ كشف المخدّرات لشرح أخصر المختصرات: للعلّامة عبد الرحمن البعلي الحنبلي، (تحقيق وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٣هـ.

٤٣ ـ تفريج الكروب في تعزيل الدُّروب: للعلَّامة عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود الحنبلي، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٣هـ.

٤٤ ـ مأخذ العلم: لأحمد بن فارس اللغوي، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٤هـ.

٤٥ ـ إجازة مفتي الشافعية بدمشق محمد بن عبد الرحمن الغَزِّي: للشيخ علي بن مصطفى الدبّاغ، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٥هـ.

٤٦ ـ الأربعون في فضائل المساجد وعماراتها، ممّا رواه شيخ الحنابلة عبد الله بن عقيل بأسانيده عن شيوخه: (تخريج)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٥هـ.

٤٧ ـ جزء فيه أربعون حديثاً مخرّجة عن كبار مشيخة الحافظ ابن تيمية: تخريج المحدِّث أمين الدِّين إبراهيم الواني الدمشقي (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٦هـ.

٤٨ ـ المعين على معرفة الرِّجال المذكورين في كتاب الأربعين: لابن علَّان المكّي، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٧هـ.

٤٩ ـ المعجم المختصّ: لمحمد مرتضى الزبيدي، تحقيق بالاشتراك مع الشيخ نظام يعقوبي، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٧هـ.

٥٠ ـ خصائص مسند الإمام أحمد بن حنبل: (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٨هـ.

٥١ ـ القواعد الفقهية (المنظومة وشرحها): للشيخ عبد الرحمن بن سعدي (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٨هـ.

٥٢ ـ عادات الإمام البخاري في صحيحه: للعلَّامة عبد الحقّ الهاشمي (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٨هـ.

٥٣ ـ المختصر في الفقه: للإمام عمر بن الحسين الخِرَقي (تحقيق)، دار النوادر، دمشق ١٤٢٩هـ.

٥٤ ـ القول الحسن المتيمن في ندب المُصافحة باليد اليمنى وأنَّ الذي أظهرها أهل اليمن: للعلّامة حسين بن محسن الأنصاري (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٩هـ.

٥٥ ـ شرح الأربعين النووية، لابن العطَّار، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٩هـ.

٥٦ ـ رحلتي إلى المدينة المنوَّرة، للقاسمي ومعها إجازته للأعلام محمد بن جعفر الكتاني، وعبد الحيّ الكتاني، وأحمد شاكر، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٩هـ.

٥٧ ـ وليد القرون المشرقة، إمام الشام في عصره جمال الدين القاسمي، سيرته الذاتية، وشيوخه وإجازاتهم له وتلاميذه وإجازاته، ، جمع وتحقيق، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٣٠هـ.

٥٨ ـ جزء فيه أحاديث وعوالٍ وحكايات وأشعار للحافظ ضياء الدين المقدسي، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٣٠هـ.

٥٩ ـ تعليقات القاري على ثلاثيات البخاري، وهو شرح العلَّامة علي القاري، (عناية وتعليق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٣١هـ.

٦٠ ـ آداب الدَّارس والمدرِّس، جمال الدين القاسمي، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٣١هـ.

٦١ ـ رحلتي إلى البيت المقدَّس، العلَّامة جمال الدِّين القاسمي، (تحقيق)، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٣١هـ.

٦٢ ـ جزء فيه من عوالي الشيخات الست، تخريج الحافظ المؤرِّخ القاسم بن محمد البِرزالي الدِّمشقي، (تحقيق) مع «مقدمة في عناية النساء بالحديث»، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٣١هـ.

٦٣ ـ الكوكب المنير الساري في الاتصال بصحيح وثلاثيات البخاري، تخريج، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٣٢هـ.

سلسلة الكتب والأجزاء المقروءة
في جوامع ودور الحديث بدمشق

(١) كتاب الأوائل: لابن أبي عاصم. دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٥هـ.

(٢) الأربعون الأبدال العوالي المسموعة بالجامع الأموي بدمشق: للحافظ ابن عساكر. دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٥هـ.

(٣) تنبيه النائم الغَمْرِ على مواسم العُمْرِ: لابن الجوزي. دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٥هـ.

(٤) حفظ العمر: لابن الجوزي أيضاً. دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٥هـ.

(٥) ثبت الإمام السفاريني: ومعه إجازاته للعقاد والزبيدي وابن خليل وغيرهم. دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٥هـ.

(٦) مشيخة ابن إمام الصخرة: تخريج ابن رافع السلامي. دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٥هـ.

(٧) ثبت مسند عصره شمس الدِّين البابلي، المسمَّى: منتخب الأسانيد: لأبي مهدي الثعالبي. دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٥هـ.

(٨) ومعه المربَّى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي: للزبيدي. دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٥هـ.

(١٠) جزء فيه سبعة مجالس: لأبي طاهر المخلص. دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٥هـ.

(١١) عقد اللآلىء والزبرجد في ترجمة الإمام الجليل أحمد: لمحدِّث الشام إسماعيل ابن محمد العجلوني. دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٦هـ.

(١٢) محض الخلاص في مناقب سعد بن أبي وقّاص: ليوسف بن عبد الهادي الحنبلي. دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٧هـ.

(١٣) الثلاثيات التي في مسند الإمام أحمد بن حنبل: للحافظ محبّ الدِّين إسماعيل ابن عمر المقدسي. دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٧هـ.

(١٤) المَصْعَدُ الأَحْمَدُ فِي خَتْمِ مُسْنَدِ الإِمَامِ أَحْمَد: للحافظ أبي الخير ابن الجزري. دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٢٧هـ.

(١٥) جزء فيه من عوالي الشيخات السِّت، تخريج الحافظ المؤرِّخ القاسم بن محمد البِرْزالي الدِّمشقي، (تحقيق) مع «مقدمة في عناية النساء بالحديث»، دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٣١هـ.

(١٦) الأمالي بجامع دمشق، لحافظ المشرق أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ويليه: جزء فيه تسمية ما ورد به الخطيب دمشق من الكتب من روايته، لمحمد بن أحمد المالكي الأندلسي. (تحقيق). دار البشائر الإسلامية، بيروت ـ لبنان ١٤٣٢هـ.